جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم التاريخ الحديث

موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الخلاف الحدودي السعودي مع عمان وأبو ظبي وقطر حتى عام ١٩٧٤

رسالة تقدم بها الطالب

أحمد ناصر حسن الكناني

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

أمير علي حسين

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » .

صدق الله العلي العظيم

[الأنفال: ٤٦]

الإهداء :

إلى ... أبي رحمه الله ...أمي نبع الحنان

إلى ... اخوتي واخواتي

إلى ... زوجتي وعائلتي

إلى ... اقاربي واخص منهم من وقف إلى جانبي

شكر وامتنان

قال الإمام الرضا (علية السلام) : (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) فبعد ان وفقني الباري عز وجل في اتمام رسالتي ، لا يسعني إلا أن أقدم شكري وامتناني لكل من اسهم في أخراج هذه الرسالة بصورتها الاخيرة ، واخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور أمير علي حسين لما بذله من جهود مخلصة في رعاية الرسالة وتشجيعه المستمر رغم انشغالاته فضلاً عن تزويدي بالمصادر المهمة التي ساعدتني كثيراً في رسالتي ، فله مني جزيل الشكر والامتنان .

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى اساتذتي في السنة التحضيرية الذين بذلوا جهوداً فوق جهودهم من اجل العلم وافاضوا علي بعلمهم الكثير (الاستاذ الدكتور محمد حسين زبون والاستاذ مساعد الدكتور لطفي جميل والاستاذ مساعد الدكتور يوسف طه حسين والاستاذ مساعد الدكتور محمد يونس الموسوي والدكتور نجم عبد الله غالي) ، كما أتقدم بشكري إلى رئاسة قسم التأريخ وموظفي قسم التأريخ وعمادة الكلية ، وجزيل الشكر إلى عائلتي لوقوفهم إلى جانبي في هذه المرحلة المهمة من حياتي كما اشكر اصدقائي وزملائي وكل من امدني وساعدني اثناء مرحلة الكتابة فجزاهم الله خير الجزاء .

قائمة المختصرات المستخدمة في الرسالة

المختصر	الجملة
F.R.U.S	Foreign Relations of The United States
ج	جزء
مج	مجلد
ط	طبعة
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
بلا	دون مكان أو زمان
ت. ط	دون طبعة
ع	العدد
VOL	Volume
No	Number

فهرست المحتويات

المحتويات	الصفحة
الآية القرآنية	ا
الإهداء	ب
شكر وامتنان	ت
قائمة المختصرات	ث
فهرسة المحتويات	ج- ح
المقدمة	١ -٦
موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الخلاف الحدودي السعودي مع عمان وأبو ظبي وقطر حتى عام ١٩٧٤م الفصل الأول – التمهيد	
المبحث الأول : الجذور التاريخية للخلافات الحدودية	٧ -٢٥
المبحث الثاني : الجذور التاريخية للوجود الأمريكي في الخليج العربي	٢٦-٤٠
الفصل الثاني اثر النفط في أثارة المشاكل الحدودية ١٩٣٣-١٩٣٩م	
المبحث الأول : امتياز نفط ارامكو ١٩٣٣-١٩٣٩م	٤١ -٥٤
المبحث الثاني : دور شركة أرامكو في اثارة الخلاف الحدودي	٥٥-٦٦
المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المفاوضات الأولى ١٩٣٤-١٩٣٩ م	٦٧-٨٣
الفصل الثالث تطور الخلاف الحدودي وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه	

المبحث الاول : موقف أمريكا من المفاوضات	٨٤- ١٠٤
المبحث الثاني : انهيار اتفاقية التوقف والموقف الأمريكي من تطور الخلاف	١٠٥-١٢٩
المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الامريكية من فشل التحكيم والاحتلال البريطاني لواحة البريمي ١٩٥٥م	١٣٠-١٣٧
الفصل الرابع **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الاخيرة من الخلاف الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر١٩٥٦-١٩٧٤ م**	
المبحث الأول : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تطور الخلاف الحدودي بين السعودية وبريطانيا	١٣٨- ١٥٢
المبحث الثاني : اثر الانسحاب البريطاني على الخلاف الحدودي والموقف الأميركي منه ١٩٧١م	١٥٣-١٦٩
المبحث الثالث: الموقف الأمريكي من حل النزاع الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٧٤م	١٧٠- ١٨٠
الخاتمة	١٨١-١٨٣
المصادر+ الملاحق	١٨٤ -٢١٦
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A-E

المقدمة

يعدُّ "**موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الخلاف الحدودي السعودي مع عمان وأبو ظبي وقطر حتى عام ١٩٧٤** " من المواضيع المهمة ، والتي تستحق البحث والتحليل وعناء الدراسة ، ويعود ذلك إلى عدة عوامل أهمها أن المنطقة العربية بصورة عامة ومنطقة الخليج العربي بصورة خاصة ، شهدت العديد من الخلافات الحدودية التي قلما نشاهدها في مناطق اخرى من العالم ، لكون حدود المنطقة العربية التي شهدها الخلاف ونقصد السياسية منها لم تكن معروفة حتى مطلع القرن العشرين .

كما أن الدول التي اخذت تتنازع على الحدود ذات أهمية كبيرة للمصالح الغربية بسبب الموقع الجغرافي الذي تتميز به في الشرق الاوسط ، ولها أهمية كبرى من المنظور الاستراتيجي للمصالح الغربية والدول الكبرى لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، هذا فضلاً عن ما تمثله المملكة العربية السعودية من قيمة معنوية بين الدول الإسلامية لكونها مهبط الوحي فضلاً عن وجود الاماكن المقدسة فيها ، والتي كان لها الأثر الواضح في تأدية دورٍ بارزٍ في عديد من الأحداث التاريخية العربية منها في التاريخ المعاصر إلا أن ثمة عاملٌ اخر لا يقل أهمية عما ذكر والذي بدوره اعطى بعداً جديداً من الاهمية حيث تمثل هذا العامل بظهور الثروة النفطية الهائلة والتي تم اكتشافها في البلدان العربية وخصوصاً في المناطق المتنازع عليها مما أثار مشكلة الخلاف على الحدود التي أصبحت لا تقدر بثمن ، وهنا كان للولايات المتحدة الأمريكية الكثير من المواقف تجاه الخلاف الحدودي كونها اصبحت طرفاً في الموضوع بحكم الامتيازات النفطية التي حصلت عليها من المملكة العربية السعودية.

لقد كان للخلافات الحدودية الأثر الواضح في حالة الانقسام والتجزئة التي عاشتها البلدان العربية لمدة طويلة من الزمن والتي كان للاستعمار البريطاني الدور الأكبر في صنعها ، حيث رسم الحدود بما يتوافق مع ما تقتضيه مصلحته في ذلك الوقت .

لقد افرز هذا الوضع نوعاً من الخلاف والتمزق بين الاقطار العربية والذي بدورة لم يخدم اي طرف فيها حيث أن الخلاف اينما وجد فهو تشتيت للجهود والامكانات ونلاحظ ذلك واضحاً في هذا الخلاف الذي بدوره خدم المصالح الغربية على حساب البلدان المتنازعة ولكون بريطانيا كما ذكرنا انفاً مسيطرة على بعض البلدان الخليجية بموجب اتفاقات قد عقدتها معها والتي بموجبها منعتها من اقامة اي علاقة مع الدول الاجنبية ، ولانفراد المملكة العربية السعودية بالسيادة على نفسها كان عاملاً مهماً في التغلغل الأمريكي للمملكة العربية السعودية لأهميتها الجغرافية وبعد ذلك الاقتصادية خصوصاً بعد اكتشاف النفط ، حيث قدر النفط السعودي بربع الاحتياطي العالمي المؤكد ، مما اعطاها مكانة خاصة ومتميزة على صعيد الدول الكبرى ، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية التي وبالرغم من علاقتها مع بريطانيا عملت على دفع المملكة العربية السعودية للمطالبة بالحدود التي هي محل خلاف وبشتى الطرق .

لقد تمحور الخلاف بين السعودية وعمان وأبو ظبي حول واحة البريمي ، أما الخلاف السعودي القطري فقد دار حول خور العديد واستمر لعدة سنوات بين المفاوضات والتحكيم والادعاءات التي كلما قدم احد الاطراف الأدلة حتى دحضها الطرف الأخر بأدلة هو مقتنع بصحتها ، فقد كانت بريطانيا تطالب بالخط الازرق والذي ترفضه الدولة السعودية مدعية بأن الدولة العثمانية ليست صاحبة الحق الشرعي ، الذي يخولها بالتصرف بممتلكات الدول الاخرى .

كانت العلاقات الأمريكية ترتبط بالمملكة العربية السعودية ارتباطاً وثيقاً وخصوصاً بعد عام ١٩٣٣م وحصولها على الامتيازات النفطية في المملكة ، فعملت الولايات المتحدة الأمريكية بالمحافظة على مكانتها الاقتصادية ومصالحها في المنطقة وكان لها موقف غير مجرى الأحداث في الخلاف الحدودي ، فكانت تظهر بموقف بصورة علنية وتارة أخرى تعمل من وراء الكواليس .

فقد أدعت المملكة العربية السعودية بسيادتها على واحة البريمي ومناطق أخرى ليست محل خلاف وهي مساحة كبيرة وأما عمان فكان ادعائها على ثلاث قرى من البريمي ، في حين كانت أبو ظبي تدعي بالقرى الباقية من واحة البريمي .

وبطبيعة الحال فأن حصيلة ما تم ذكره فأن هذه الرسالة تحاول تتبع وتوثيق موقف الولايات المتحدة الأمريكية ودورها تجاه الخلاف الحدودي الذي دار بين حليفتها المملكة العربية السعودية وبين ثلاث من الدول عمان وأبو ظبي وقطر حلفاء بريطانيا باتباع المنهج التاريخي وتسلسل الاحداث ، وقد اختار الباحث بداية الرسالة من عام ١٩٣٣م لكونه العام الذي تم فيه الحصول على الامتياز النفطي السعودي من قبل شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا(Stander Oil of California) وبداية التقارب السعودي الأمريكي ، والذي كان عاماً لأثارة الخلاف الحدودي بحلته الجديدة .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الخلاف إلا أن المميز في هذا الموضوع هو تسليط الضوء على الموقف الأمريكي من الخلاف الحدودي والذي بدوره شجع الباحث على الخوض في الموضوع لقلة الدراسات المتخصصة والحيادية التي تناولت الموضوع فكثير من الدراسات تتناول الموضوع من وجهة نظرها أما في هذه الرسالة تناولنا الموضوع من وجهة نظر جميع الاطراف دراسة نزعم انها حيادية ، وذلك بعد الاطلاع على وجهات النظر المختلفة والمقارنة بينها .

وفضلاً عما ذُكر فان المدة التي غطاها البحث مهمه جداً ، إذ شهدت الاكتشافات النفطية وتنافس الشركات الأمريكية والبريطانية من اجل الحصول على الامتيازات فاختار الباحث عام ١٩٣٣م لكونه العام الذي حصلت فيها شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا على الامتياز النفطي في منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية والتي كان لها دور المحرك للخلاف الحدودي تبعاً لمصالحها الخاصة ، وكان نهاية البحث

عام ١٩٧٤م الذي تم فيه تسوية الخلاف الحدودي مع أبو ظبي (عاصمة الإمارات العربية المتحدة) ولا تخلو المدة من التنافس الدولي فيما يسمى بالحرب الباردة بعد ذلك .

كما شهدت مدة البحث صراعاً عربياً – عربياً بين الدول المتنازعة على الحدود وقيام الاتحادات والاحلاف مثل حلف بغداد ولا تخلو مدة البحث ايضاً عن التدخل الشيوعي وحركة المد القومي وهذه كلها امورٌ لها صلة بالدول المتنازعة وخصوصاً المملكة العربية السعودية لكونها الدولة الاكبر في شبة الجزيرة العربية .

تألفت الدراسة من أربعة فصول ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، تطرق الفصل الأول منها والذي جاء على شكل تمهيد والذي بدوره تكون من مبحثين خُصص المبحث الاول منها لدراسة الجذور التاريخية للخلاف الحدودي الذي دار بين المملكة العربية السعودية وجيرانها ، أما المبحث الثاني فقد تناول الجذور التاريخية للوجود الأمريكي في منطقة الخليج العربي وكيفية تغلغله في المنطقة باتباع التبشير تارةً والفرق الطبية تارةً أُخرى، وذلك بغية اعطاء تصور افضل عن التواجد الأمريكي في المنطقة .

أما الفصل الثاني فتكون من ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول منها الامتياز الذي حصلت عليه شركة أرامكو في منطقة الاحساء في المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٣ م ، وأما المبحث الثاني فقد تطرق إلى دور شركة أرامكو الأمريكية في أثارة الخلاف الحدودي بين المملكة العربية السعودية وجيرانها ، في حين خُصص المبحث الثالث إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المفاوضات الأولى اثناء الخلاف الحدودي .

وتناول الفصل الثالث في المبحث الأول الموقف الذي مثلته الولايات المتحدة الأمريكية من المفاوضات بعد إن تطور الخلاف الحدودي ، وخُصص المبحث الثاني لاتفاقية التوقف التي عقدت بين السعودية من جهة وبريطانيا ومن تمثلها من جهة أُخرى وانهيارها وما هو الموقف الأمريكي من تطور الخلاف بعد ذلك

أما المبحث الثالث فقد تطرق إلى فشل التحكيم بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا حول المناطق المتنازع عليها والاحتلال البريطاني لواحة البريمي عام ١٩٥٥م .

أما الفصل الرابع والأخير فقد بين المبحث الأول منه الموقف الذي مثلته الولايات المتحدة الأمريكية من تطور الخلاف الحدودي بعد الاحتلال البريطاني للبريمي ، أما المبحث الثاني فقد تناول الأثر الذي تركه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي على الخلاف الحدودي وما حدث من تطورات والموقف الأمريكي من الانسحاب ١٩٧١م ، أما المبحث الثالث فقد خُصص إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حل النزاع الحدودي بين المملكة العربية السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر عام ١٩٧٤م .

اعتمدت الرسالة على جملة من المصادر المهمة ، وعلى رأسها الوثائق الأمريكية المنشورة Foreign (Relation Of The United States) (F.R.U.S) والتي هي عبارة عن مراسلات وتقارير السفارات الأمريكية في المنطقة العربية ، ومحاضر الاجتماعات والمراسلات التي قام بها المسؤولين الأمريكيين مع مختلف الشخصيات العالمية ، حيث شكلت هذه الوثائق مادة غنية بالمعلومات الاصلية التي بدورها قد أغنت البحث وقامت بتسليط الضوء على جوانب مهمه من موقف الولايات المتحدة من الخلاف الحدودي على الرغم من صعوبة صياغتها والجهد المبذول وكذلك الوقت للحصول عليها .

كما أعتمد الباحثُ على الوثائق السعودية المنشورة (عرض المملكة العربية السعودية ، التحكيم لتسوية النزاع الحدودي بين مسقط وأبو ظبي والمملكة العربية السعودية) فتم التعامل معها بحذر كونها تمثل وجهة النظر السعودية في قضية التحكيم حول الخلاف الحدودي حول واحة البريمي ، كما انها قدمت سرداً مهماً تاريخياً عن المنطقة المتنازع عليها ، وفضلاً عن الوثائق فقد أعتمد الباحث على جملة من المصادر العربية والمعربة وكذلك الاجنبية ، والتي يضيق المقام هنا لذكرها ، لعل من اهمها للدكتور طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢الذي سلطَ الضوءَ

على التنافس والامتيازات النفطية في المملكة العربية السعودية والنزاعات الحدودية بينها وبين جيرانها ، وكذلك جمال زكريا قاسم بكتابة تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر بمجموعة من الاجزاء الذي وفر مادة غنية لمنطقة الخليج العربي وخصوصاً في مدة الدراسة فقد اغنانا عن كثير من المصادر وهو من الدراسات الرصينة ، ومجموعه الكتب للدكتورة مضاوي الرشيد تاريخ العربية السعودية ومنير العجلاني تاريخ البلاد العربية السعودية وكذلك كتاب سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية ، حيث اغنى الباحث عن جملة من المواضيع لتوفيره مادة غنية افادة الباحث في تسليط الضوء على الاحداث وأعتمد الباحث ايضاً على محمود بهجت سنان ، أبوظبي واتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي ، وهو من المصادر الرصينة .

كما أعتمد الباحث على جملة من الرسائل والأطاريح ولعل من أهمها رسالة الباحث أمير علي حسين الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، حيث بين خلالها النزاع الحدودي بشيء من التفصيل من حيث جذوره التاريخية واطراف النزاع والاسباب التي ادت إلى النزاع الحدودي وما توصل اليه اطراف النزاع من حلول ، كما أعتمد الباحث على اطروحة الدكتوراه للدكتور محمد علي محمد التميمي العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ التي بينت جوانب مهمة من العلاقات السعودية لأمريكية وكذلك اطروحة الدكتوراه للدكتور جمال حمادة الحميد ، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠–١٩٧١التي ارفدتنا بكم هائل من المعلومات تخص مدة البحث

وأخيراً نرجو أن نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث العلمي الاكاديمي خدمة للعملية البحثية ، على الرغم من عدم اكتمال الجهد البشري ، إلا أن الأمل يحدونا في أن نكون قد وفقنا في اضافة دراسةَ علميةَ متواضعة للمكتبة التاريخية وخدمة للعلم ، ونسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى .

الباحث

موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الخلاف الحدودي السعودي مع عمان وأبو ظبي وقطر حتى عام ١٩٧٤م

الفصل الأول التمهيدي :

المبحث الأول : الجذور التاريخية للخلافات الحدودية :

المبحث الثاني الجذور التاريخية للوجود الأمريكي في الخليج العربي :

الفصل الأول التمهيدي :

المبحث الأول : الجذور التاريخية للخلافات الحدودية :

الخلافاتُ الحدودية هي خلافات بين الدول المتجاورة، حيث تتعلق بترسيم الحدود ، وتُعد من اخطر الخلافات في القانون والعلاقات الدولية ، لارتباطها بالحيز المكاني ، فهي تمسُّ سيادة الدولة [١] ، وبالتالي تمس هيبتها على الصعيد الدولي ، وينشأ الخلاف بسبب انفراد دولة ما بتحديد حدودها البحرية او البرية دون النظر إلى مصالحَ وحقوق الدولة المجاورة لها، وكثيراً ما نرى نشوب الخلافات بسبب التوسع من اجل الموارد المعدنية او النفطية او رغبة الدولة في توسيع حدودها ، دون الرجوع والاتفاق مع الدولة الاخرى، ويعد نزاعاً اقليمياً لارتباطه بإقليم الدول المجاورة ، فالخلاف الحدودي بأدق تعبير، انتهاك حرمة الحدود بالنسبة للدولة ، وتتخذ الدولةُ المنتهكةُ لحرمة حدود تلك الدولة ذريعةً ، تبرر بها هذا الانتهاك [٢] .

وتحت غطاء مجموعة من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تبلورتْ مجتمعةً في نهاية القرن الماضي ، وحتى بدايةِ القرن الحالي ، نشأت الحدودُ العربيةُ بمفهومها السياسي [٣] .

كما انّ منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية ، لم تكن تعرف الحدود كما هو الحال الان ، فلم يكن للحدود اي معنى بمفهومها القانوني، فقد كان النظامُ الاقتصاديُّ قائما على الرعي، والنظام الاجتماعي على القبيلة والراعي يهتم بالماء والمرعى اكثر من اهتمامه للحدود، فقد كان اهتمامه بسيط جداً ،إذ كانت القبائل البدوية ، تنتقلُ من مكان إلى اخر غير مكترثة بالحدود بحثاً عن المراعي ، ولم تكن لتلك القبائل

---

[١] – حسين عبد الرحمن سليمان ، الحدود الدولية والمياه الاقليمية مفهومها والقواعد المنظمة لها ، الندوة العلمية ، تأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩ ، ص١١.

[٢] – محمد حسن العيدروس ، الحدود العربية في الجزيرة العربية ، د.ط.، الجزائر ، دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٢، ص ٢٤

[٣] – عبد الرزاق سليمان أبو داود ، نظرية الحدود الدولية وسياستها في شبه الجزيرة العربية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، مج ١٥ ، ع ٢ ، ٢٠٠٣ ، ص١٩٠.

حدودٌ واضحةٌ وثابتةٌ ، أما ولاءَ رجالها فكان للقبيلة والشيخ وبئر الماء الذي يرتوي منه ، فقد كانت للقبائل البدوية نظرتُها الخاصة للحدود، وكان بإمكان القبيلة ان تدعوَ قبائل اخرى في أن تشاركها ديرتها ،غير أن المعروف أنَ الديرة ملك جماعي لقبيلة معينة، وهذه القبائل لم تكن تلتزم بالحدود كما ذكرنا سابقاً [١]، ولا يُخفى الدورُ الكبيرُ، الذي لعبه الاستعمار الاوربي والاجنبي في المنطقة العربية ، من حيث التطورات والتغيرات المهمة في الحدود بين تلك الدول ، ولم تكن الدول العربية على علم بماهية التغيرات ، أو على معرفة بالمردود الايجابي او السلبي على حد سواء ، أضف إلى ذلك هناك عاملٌ ساهمَ في تسهيل مهمة التقسيم بالنسبة للدول الاستعمارية ، إلا وهو الظروف السياسية الحرجة ،التي كانت تعيشها بعضُ البلدان العربية، متمثلةً بالتوتر والصراع من اجل الانفصال عن الحكم العثماني [٢] .

قبل القرن العشرين، لم يكن هناك ما يعرف اليوم بالمملكة العربية السعودية ، وإنما كانت عبارةً عن مقاطعات او إمارات، يحكمها شيوخٌ متنافسون ، يسعى كلٌّ واحدٍ منهم الى توسيع أراضيه ، وكانت الإماراتُ الموجودةُ في ذلك الوقت ،هي نجدٌ والحجازُ وعسيرُ وجبل شمر ، التي توحدت فيما بعد ولقد خاضت عدةَ حروب، من اجل توسيع اراضيها ، وتتلقى بعضُ هذه الإمارات الدعم من الخارج ، وخصوصاً من بريطانيا [٣] .

---

[١] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي على واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ، ٢٠٠١ ، ص٣٥ ؛ كريم محمد رجب الصباغ ، التقسيم العادل لحقول النفط والغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط ، بحث منشور في مجلة حقوق دمياط للدراسات القانونية والاقتصادية ، كلية الحقوق ، جامعة دمياط ، ع٣ ، ٢٠٢١ ، ص٤٧٥.

[٢] – محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربي ، د.ط. ، افريقيا الشرق ، بيروت ،١٩٩٩ ، ص٨–٩.

[٣]– سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية ، ط١ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ،١٩٩٣ ، ص٥٧.

ومن الجديرِ بالذكر أن بروزَ اية دولة وظهورها على مسرح الاحداث التاريخية ، لهُ الاثرُ الواضح في تغير معالم هذه المنطقة ، وأن ذلك التغييرَ الحاصل لا ينتهي او يقتصر خلال مدة الدولة المقصودة وحكامها وإنما يستمرُ لمدة من الزمن ، وحسب الظروف والمؤهلات لذلك ، وعموماً فأن اثارَه وبصماته تظل ملموسةً وواضحةً في خضم التغيير، الذي حدث للمنطقة التي أصبحت في رعاية هذه الدولة [١] وتمثل الدولة السعودية الأولى مثالاً واضحاً على ذلك التي دامت زهاء ٧٠ عاماً تقريباً [٢] ، نشأت الدولةُ السعوديةُ الأولى اثرَ الاتفاقِ بين [٣] "**الأميرِ محمدٍ بن سعود**" [٤] ، "**ومحمد بن عبد الوهاب**" [٥] .

---

[١] – عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ١٧٤٥–١٨١٨ واثرها على مجتمع شبه الجزيرة العربية ، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، مج ٧ ، ع٢٥ ، ١٩٨١ ، ص٦٥ .

[٢] – منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ، الدولة السعودية الاولى ، عهد الامام عبد العزيز بن محمد ،ج٢، ط٢، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣ ، ص٩–١٩ ، نصرة بودية ، اثر الحركة الوهابية في الجزائر تونس– المغرب في القرن ١٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،٢٠١٥–٢٠١٦ ، ص١٣ ؛ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

[٣] – علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، ط١، بور سعيد ،٢٠٠١ ،ص ٣٥٠؛ منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الاولى ، سيرة محمد بن عبد الوهاب ودعوته ، سيرة محمد بن سعود وحروبه ، ج١، ط٢، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣، ص١٧.

[٤] – **محمد بن سعود** : وهو محمد ابن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى ولد في الدرعية سنة ١٦٨٧ ، وهو مؤسس الدولة السعودية الأولى ، حيث تولى الإمارة بعد ابن عمه زيد بن مرخان وقد تزامنت ولايته مع ظهور محمد بن عبد الوهاب، حيث انطلق محمد بن سعود من مدينة الدرعية المنطقة الوسطى بجانب العاصمة الحالية الرياض ، وقد توفي في الدرعية في سنة ١٧٦٥ وللمزيد ينظر : عبد الرحمن بن علي العريني ، الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٩ ، ص٥٤ ؛ أحلام علي أحمد ابو قايد ، عمارة مدينة الدرعية من خلال كتابات وليام فيسي ١١٥٧ – ١٣٣٦ هـ / ١٧٤٤ – ١٩١٧م ، مجلة المؤرخ العربي ، ع٢٠ ، مج٢ ، جامعة ام القرى ، ٢٠٢٢ ، ص٢٩٠ .

[٥] – **محمد بن عبد الوهاب** (١٧٠٣–١٧٩١) : وهومحمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن بعضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علي بن وهيب التميمي النجدي ، وهو مؤسس الحركة الوهابية ، من قبيلة بني تميم الحضرية ، ولد في العينية (نجد) وكان ابوه قاضيا فيها فعلمه قراءة القرآن والفقه الحنبلي ، ونشأ كثير القراءة واستعد لتكريس حياته في الشؤون الدينية ، وقد اتفق مع الأمير محمد بن سعود على تأسيس الدولة السعودية الأولى ، ونشر تعاليم المذهب الوهابي انطلاقاً من الدرعية للمزيد ينظر : منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الأولى ، سيرة محمد بن عبد الوهاب ودعوته ، سيرة محمد بن سعود وحروبه ، ج١، ط٢، المصدر السابق ، ص٥ –٩ ؛ لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، لبنان ، دار الفارابي ،٢٠٠٧ ، ص٩٠ ؛ روان كنعان ، العلاقات السعودية القطرية بين التعاون والتصادم ١٩٧١–٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٧ ، ص١٣– ١٤؛ محمود شكري الألوسي ، تاريخ نجد ، تحقيق : محمد بهجة الاثري ، د.ط ، بغداد ، دار الوراق ، ٢٠٠٧ ، ص١١١ .

حيث تحالفَ الطرفانِ من اجل نشر دعوة [١] بعنوان ديني كانوا قد اتفقوا عليها في الدرعية (الدعوة الوهابية) ، فجهزوا عدداً من الرجال والسلاح ، لنشرها خارج حدود المنطقة المذكورة انفاً ، وبعد تثبيت سيطرتهم في نجد ، اتجهوا للسيطرة على باقي المناطق المجاورة في شبه الجزيرة العربية [٢] .

وقد شن الوهابيون عام ١٧٨٦، أولى غاراتهم على ساحل الخليج العربي ، ايّ على منطقة الأحساء، ثم احتلوها بعد مرور ٧ اعوام ، وتجاوز التوسع حدود نجد ، وبسطوا نفوذهم في ارجاء الخليج العربي [٣].

أما بالنسبة لقطر فلمتكن في منأى من التوسع السعودي والمطامع الوهابية ، وكان للتوسع السعودي ثلاثة عوامل ، كان في مقدمتها العامل الطائفي، ومحاولة نشر الدعوة في قطر، والعامل الثاني هو العامل الاقتصادي ، إما العامل الثالث فهو العامل الخارجي ، والذي بدوره قام بتوظيف العاملين الطائفي والاقتصادي لمصلحته [٤] .

فقد اتخذ التوسعُ السعودي من قطر هدفاً ، لنشر دعوته منذ أن تطلع إلى الأراضي المجاورة للدولة السعودية ، ربما بسبب النزعة التوسعية للدولة السعودية التي اتخذ من الدين غطاءً لتوسعاتها ولأجل الغنائم

---

[١] – جاكلين بيرين ، اكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المغامرة والعلم) ، ترجمه : قدري قلعجي، بيروت ، دار الكاتب العربي، ١٩٦٣ ، ص١٨٢.

[٢] – علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق ، ص٣٥١، ٣٥٢ ؛ منير العجلاني ، المصدر السابق ، ص٢٥؛ Odah Sultan Odah , Saudi- American Relatlons 1968- 1978 : A Study In Amblqulty , A Thesis Submitted For The Deqree Of philosophy , International Studies Unit University Of Salford , 1988,p,6

[٣] – لوتسكي ، المصدر السابق ، ص٩٢.

[٤] – جمال حمادة الحميد ، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠-١٩٧١ م، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،٢٠٠٩ ، ص١٧١.

والنفوذ ، فمنذ عام ١٧٩٢م أصبحت قطرُ تحت الاحتلال السعودي لأول مرة ، وكانت آنذاك في حكم العتوب من "**آل خليفة**" [١] .

وكان ذلك قبل تولي حكم "**آل ثاني**" [٢] ، فيها وكان آل خليفة من العتوب قد قدموا من الكويت [٣] وبعد ذلك اضطروا إلى الهجرة الى البحرين بسبب اجتياح الدولة السعودية لهم ، واستقروا في البحرين حتى الوقت الحاضر، وبعد ان اصبحت قطرُ خاضعةً للسيطرة السعودية لمدة من الزمن، فقد اتخذت الاخيرةُ هذه المدة واستندت اليها في ادعاءاتها في قطر فيما بعد، وخصوصاً في المناطق الحدودية ، كذريعة للسيطرة والاستيلاء عليها [٤] .

---

[١] – **أسرة آل خليفة** : وهي من الاسر الحاكمة في قطر ، ومؤسس هذه الاسرة هو الشيخ خليفة بن محمد الكبير حيث ترجع في اصلها إلى العتوب الذين هاجروا من موطنهم جنوب نجد إلى ساحل الخليج العربي في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري والنصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي تقريبا ، وقد احتلها آل سعود عام ١٧٩٢ وبذلك اصبحت جزيرة قطر جزء من املاك الدولة السعودية في حينها ، ثم انتقلوا الى البحرين واعتنقوا المذهب الوهابي . للمزيد ينظر : جواد عبد الوهاب الجمرى ، ال خليفة من صحراء نجد إلى الاستيلاء على البحرين ، لندن ، ١٩٩٨ ، ص ٢؛ مفيد الزيدي ، تاريخ قطر المعاصر ١٩١٣– ٢٠٠٨ ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص١٤، ٢٤؛ مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، ط١ ، الرياض ، دار الشروق ، ١٩٨٠ ، ص٣٨ .

[٢] – **أسرة آل ثاني** : يعود ظهور هذه الاسرة آلى اوائل القرن الثاني عشر الهجري واواخر القرن الثامن عشر ، وتنسب إلى فرع من قبيلة الوهبة التي ينتسب لها الأمام محمد بن عبد الوهاب من قبيلة المعاضيد وهي من ضمن قبائل قطر الكثيرة التي تتجول بين قطر والقطيف والهفوف وقد اعتنقوا المذهب الوهابي وهي فرع من بني تميم . للمزيد ينظر : صالح خضر محمد ، انشطة القناصل البريطانيين في قطر في عهد اسرة آل ثاني ١٨٦٨– ١٩١٤ ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة كركوك ، كلية التربية ، مج٨ ، ع٢١، ٢٠١١، ص ٤ ؛ طارق نافع الحمداني ، قطر من النشوء الى قيام الدولة الحديثة ، ط١ ، دار الوراق ، ٢٠١٢ ، ص١٢، ٢٣، ٩٨ .

[٣] – محمود بهجت سنان ، تاريخ قطر العام ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص٦٢ .

[٤] – جمال حمادة الحميد ، المصدر السابق ، ص١٧١ .

كان الخلافُ الحدوديُّ السعودي مع أبو ظبي وعمان ، مرتبطاً اساساً [١] "**بواحة البريمي**" [٢] ، إذ أن أبو ظبي، كانت تدعي السيادةَ على ست قرى ، وفي نفس الوقت كانت مسقط تطالب بثلاث قرى ، أما السعودية كانت ترى أن واحةَ البريمي ملكاً لها ، وتقع واحة البريمي ، في نقطة اتصال ما بين السعودية وسلطنة عمان وأبو ظبي ، ولم تكن تلك الواحة تابعة إلى أي من هؤلاء الاطراف ، فقد كانت مسألة فرض الزكاة ، هي الحاسمة في تحديد السيادة عليها ، وكان شكلُ الولاء القبلي ودفع الزكاة ، هو الاساس في ذلك [٣] .

فهي تتميز ايضاً بموقعها الاستراتيجي ، فقد مثّل موقعُها بالنسبة للقوى التي تحيط بها كالسعودية وابو ظبي وعمان ، قاعدة عسكرية اذ تتجمع عندها الطرق القادمة من الجنوب الشرقي والغربي ، وكما تعد البوابة الشمالية لمسقط وعمان [٤] .

---

[١] – فارس محمود فرج ومؤيد محمود حمد ، المشاكل والخلافات الحدودية حول واحة البريمي ١٩٥٣–١٩٧٠ ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، مج ١١ ، ع ٤٠,٢ ، ٢٠١٩ ، ص٢٣٩–٢٤٠ .

[٢] – **واحة البريمي** : تعد واحة البريمي من ابرز الواحات في شبه الجزيرة العربية ، وهي معزولة عن الخليج العربي وكذلك ساحل عمان ، وتبلغ اهميتها كونها تتوافر فيها كميات كبيرة من المياه العذبة التي تحصل عليها من الافلاج التي تنتشر بكثرة فيها ، ومزارع النخيل في وسط الصحراء وهي ارض صالحة للزراعة الحبوب والفواكه والخضر ، وكما تحتوي على مجموعه من القرى هي البريمي وهيلي والعين والقطارة والمعترضة وصعرا والقيمي والمويجعي وحماسا والمريجب والمسعودي والجاهلي اما القرى الاخيرة الثلاثة فلم تُسكن بصورة دائمة عند الخلاف على الواحه عام ، ١٩٤٩ أما ما تبقى من القرى فقد اصبحت محط للنزاع بين السعودية وجيرانها أبو ظبي وعمان للمزيد ينظر : عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ٢١ تموز ١٩٥٥ ، ص٣١– ٤٧ ؛ ستار علك الطفيلي ، النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع١٤ ، كانون الاول ٢٠١٣ ، ص١٨٢؛ فارس محمود فرج ومؤيد محمود حمد، المصدر السابق ، ص٢٣٩–٢٤٠؛ امير علي حسين ،المصدرالسابق،ص٩ ؛ ينظر ملحق رقم(١) .

[٣] – فارس محمود فرج و مؤيد محمود حمد ، المصدر السابق ، ص٢٣٩ ، ٢٤٠ .

[٤] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص١٤ .

تعد الواحةُ أيضاً مركزاً لتجارة البدو وكانت محط الصراعات الامريكية والبريطانية ، إذ كانت ذو اثرٍ كبيرٍ في نشوب الخلافات حول الحدود وتشابك مصالحها [١] ، بسبب الاشاعاتِ عن وجود رواسب نفطيةٍ فيها ، ويعزى جونُ كيلي سبب المطالبة السعودية بالواحة بانها نزعة توسعية كون الواحة لا تحتوي على اي قطرة من النفط والتاريخ السعودي الطويل معروف بالتوسع المستمر [٢] .

فبريطانيا كانت ضد السعودية ، باعتبارها حامية لمصالح أبو ظبي وبتفويض من سلطان عمان ، ومن جانب اخر، كان هناك نزاعٌ على الحدود الشرقية للسعودية، التي كانت تفصل بين ابو ظبي وقطر، كما انه كل من شيخ أبو ظبي وسلطان مسقط ، لم يكن لهما ايُّ سلطةٍ في المناطق الحدودية المتنازع عليها ، وكان اهالي المنطقة موالين لآل سعود ، ففي عامي ١٧٩٣و١٧٩٤، طلب اهالي البريمي من الأمام السعودي [٣] "**عبد العزيز آل سعود**" أن يضمهم اليه [٤].

---

[١] – فارس محمود فرج ، مؤيد محمود حمد ، المصدر السابق ، ص٢٣٩ ، ٢٤٠ .

2- J . B . Kelly , The Buraimi Oasis Dispute , Wiley On behalf Of the Royal Institute Of IN In terntioal Affairs , 3 J.u.l ,1956 ,P, 318- 319 .

[٣] – آمين ساعاتي،الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية،ط١، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ،١٩٩١، ص٥٥

[٤] – **عبد العزيز آل سعود** : هو عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل وهو الابن الاكبر للإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الاولى ولد في الدرعية عام ١٧٢٠م ونشأ وتعلم بها وظل اميراً لها حتى الرابعة من عمره حيث توفي جده ليلة عيد الفطر وبعد سنتين الت امارة الدرعية إلى والده وبقي والده يحكم الدرعية ٤٠ سنة حتى توفي ١٧٦٥م نشأ في بيت امارة وملك ، فتعلم اصول الحكم والإدارة ويعتبر من الامراء البارزين واستلم الحكم عام ١٧٦٥م واستمر حكمة حتى وفاته عام ١٨٠٣ م لمدة ٣٩ عاماً ، وهو الذي سحق ابن دواس خصمه وتوسع حتى وصلت غزواته الى عسير غرباً والى عمان جنوباً . للمزيد ينظر : منير العجلاني ، تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية ، ج٥ ، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٠ ، ص١٦، خير الدين الزركلي ، الاعلام ، دار العلم للملايين ،ج٤ ، ط١٥ ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧ .

وقد استجابت الحكومةُ لهذا الطلب ، واختارت لذلك [١] "**إبراهيم بن سليمان بن عفيصان**" [٢] كأول ممثل لها هناك ، حيث اتخذ بن عفيصان من قرية البريمي مقراً لهُ عام ١٧٩٥ م[٣] .

أما مسقط فقد كان الصراعُ الذي حدث بين السعوديين وسلطنة مسقط في عهد حاكمها سلطان بن أحمد البوسعيدي في عام ١٧٩٧م [٤] له اثرهُ في جر القواسم إلى دائرة هذا الصراع [٥] .

حيث خاض الوهابيون صراعاً مريراً ومعارضة شديدة من قبل القواسم فنجح هؤلاء في الحصول على موطئ قدمٍ في المنطقة ، وتقبل القواسم العقيدة الوهابية والتصقوا بها ، بل واصبحت نشاطاتهم بصورة عامة، يلهمها الوهابيون [٦] .

---

[١] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٢] – –**إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن عفيصان** : وهو امير وقائد في الدولة السعودية الاولى تولى قيادة حملات عدة على الاحساء وقطر وشمال عمان ؛ حمد بن عبد الله العنقري ، اتفاقية البريمي بين الدولة السعودية الثانية وسلطنة مسقط وعمان ١٢٦٩هـ –١٨٥٣م ، ص٧٨ .

[٣] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٤] – **سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي** : ولد في القرن الثامن عشر في ولاية الرستاق وهو مؤسس الدولة البوسعيدي في عمان وهو المؤسس الثالث لقبيلته والحاكم الرابع لعمان وقد مثلت فترة حكم سلطان بن احمد ١٧٩٣–١٨٠٤ اعلى درجات سلطة البوسعيدي وهيبتها وقد قتل على يد القواسم في سنة ١٨٠٤ في ميناء لنجه للمزيد ينظر الى : صالح محمد العابد ، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧–١٨٢٠ ، اطروحة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة بغداد ، كلية القانون والسياسة ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٧٦ ، ص١٠٠–١٠٤.

[٥] – جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الاوربي الأول ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥، ص٢٩٦.

[٦] – صالح محمد العابد ، المصدر السابق، ص١٣٤ .

وبعد ذلك في عام ١٨٠٠م ، قامت الدولةُ السعودية بتعيين أميرٍ جديدٍ على البريمي بعد عملية الاستيلاء على المنطقة [١] الا وهو" **سالم بن بلال الحارق** " [٢] .

وفي السياق نفسهِ انحاز القواسم للسعوديين ضد سلطنة مسقط وخشيت حكومة بومباي ، أن تتحولَ مسقطُ الى ممارسة القرصنة ، بضغط القواسم والسعوديين عليها ،علماً إن حكومة بومباي ، لم تكن ترغب في الاصطدام مع الدولة السعودية ، حيث اتخذت الاسلوبَ السلمي في البداية ، وبعد تكرار هجمات القواسم على سفنهم بذريعة ، انها تساعد اهل مسقط فعملت بريطانيا على عقد حلف مع حكومة مسقط ، والشروع في سياسة عدائية ضد القواسم ، ملتزمة بعدم الاصطدام مع السعوديين في حين ان الاخير قدم الدعم للقواسم لحمايتهم [٣] .

وفي عام ١٨٠٣م احتل الوهابيون البحرين والكويت ، وانضمت اليهم مدن تابعة لما يسمى بـ (شاطئ القرصنة) ، والتي كانت تمتلك أسطولاً قوياً واعتنق معظم سكان مناطق عمان الداخلية الوهابية ايضاً [٤] .

.

من جانب اخر ، فقد وضعت الدولة العثمانية خطتها ، لمحاربة الدولة السعودية الأولى، ورأت أن تُلقي عبء هذه المهمة على كاهل الولاة ، ابتداء بوالي بغداد ، اذ كانت اقرب الولايات إلى نجد ، ثم

---

[١] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٢] – **سالم بن بلال الحارق** : هو مملوك من مماليك الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ارسله في حملة إلى عمان في عام ١٨٠٠ م ولبث في عمان عدة اعوام وللمزيد ينظر الى : حمد بن عبد الله العنقري ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

[٣] – رأفت غنيمي الشيخ واخرون ، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩– ١٩١٤ ، ط١ ، القاهرة ، مركز الحضارة العربية ، ٢٠١٤ ، ص٥٤ – ٥٥ ؛ جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص٢٩٦ .

[٤] – – لوتسكي ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

اتجهوا إلى ولاة الشام ، ولم يفلح ولاة بغداد والشام ، فوجدت الدولة العثمانية ضالتها في مصر، هدفها من ذلك هو القضاء على التوسع السعودي في المشرق العربي اولاً ، واضعاف هؤلاء الولاة ، واستنزاف مواردهم ، حتى يظلوا ضعافاً خاضعين للدولة خضوعا تاماً ثانياً [١] .

حيث تقدم طوسون بن محمد علي والي مصر، بجيشه إلى الامير عبد الله بن سعود وبعد انهزامه ارسلت حملةً اخرى إلى الحجاز عام ١٨١٣م ، وبعد الانتصار تم وضع جملةً من الشروط ، وبعد رفض الأمير عبد الله ، أرسل محمد علي حملة جديدة عام ١٨١٦م بقيادة إبراهيم باشا الذي تقدم بقواته من الحجاز صوب نجد ، ونجح في الاستيلاء على مدن عنيزة وبريدة وشقراء ، واخضاع كلِّ منطقةِ القصيم ، وأتبع إبراهيمُ في زحفه سياسة الملاينة مع القبائل، وهي سياسة كان من شأنها استمالةُ عدد كبير من اهل نجد واتخذ في بداية الامر أسلوباً، استعطف به القبائل، فمنع النهبَ والسلبَ ، وبعد حصار الدرعية الذي استمر من ٦ نيسان الى ٩ أيلول ١٨١٨، وباستسلام الامير عبد الله بن سعود ، استغل البريطانيون الفرصة ، فبعد تهنئة إبراهيم باشا بسيطرته على الدرعية ، طلبت منه القيام بعمل مشترك ضد القواسم [٢]

---

[١] – محمد حسن العيدروس ، السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي ، ط١ ، ابو ظبي ، دار المتنبي للطباعة والنشر، بلا ، ص٢٤ ؛ علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص٣٥٤ ؛ منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الاولى (عهد الأمام سعود الكبير) ، ج٣ ، ط٢ ، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣ ، ص٩٤ – ٩٥ – ٩٦؛ كاميليا ابو جبل ونجاح محمد ، تاريخ الوطن العربي الحديث (بلاد الشام والعراق) ، تدقيق : نجاح هارون ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٣٣٢ .

[٢] – رغد عبد الرحمن عبد الكريم السامرائي ، الصراع النجدي الحجازي والموقف البريطاني منة ١٩١٨– ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة سامراء ، ٢٠١٥ ، ص١٢ – ١٣ ؛ علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص٣٥٧–٣٥٩ ؛ محمد جلال كشك ، السعوديون والحل الاسلامي ، ط٤ ، القاهرة ، المطبعة الفنية ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٣ .

وبعد ذلك تم القضاءُ على الدولة السعودية الأولى وانطوت صفحتها وبدأت صفحة جديدة متمثلة بالدولة السعودية الثانية [١] .

التي بدأت باستعادة القوة من قبل افراد العائلة الحاكمة حيث تكللت بنجاح [٢] **الأمير "تركي بن عبد الله بن سعود"** [٣] عام ١٨٢٠ م في ذلك متخذاً من الرياض عاصمه لهُ متجهاً بأنظاره إلى نجد والأحساء وكلِّ المناطق التي كانت خاضعة لآل سعود وذلك الأمر أثار حفيظة وخوف سعيد بن سلطان من عودة الحكم السعودي على البريمي فوجه خطاباً إلى حكومة بومباي التابعة للحكومة البريطانية ولسوء حظه جاء الرد مخيباً للآمال وكان ذلك عام ١٨٢٣م [٤] .

ومن جانب اخر في عام ١٨٢٨م ، وصل إلى نجد وفودٌ من ممثلي عمان ، يطلبون من الامام تركي أن يوفدَ اليهم اميراً وقاضياً ، يعلمهم المذهب الوهابي ، وتمت الاجابة بتعيين عمر بن محمد بن عفيصان كأمير سعودي جديد على البريمي ومحمد بن عبد العزيز العوسجي قاضياً عليها ، وهكذا استمر الحكمُ السعودي في البريمي ، ولمدة تزيد على نصف قرن [٥] .

---

[١] – لوتسكي ، المصدر السابق ، ص١٠١ ؛ مديحة احمد درويش ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

[٢] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٢١ .

[٣] – **تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود :** هو امام ومؤسس الدولة السعودية الثانية والحاكم السادس لأسرة آل سعود ولد في الدرعية عام ١٧٦٩ جد حكام المملكة العربية السعودية وهو اول حاكم من فرع عبد الله بن محمد بن سعود حيث كان الحكم في فرع الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ثاني حكام الدولة السعودية الأولى سابقاً وقد اتصف بالدهاء السياسي والشجاعة في الحروب واغتيل في الرياض عام ١٨٣٤ . للمزيد ينظر : منير العجلاني ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

[٤] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٢١ .

[٥] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

أرسل الامامُ تركي بن عبد الله خطابات محبة وتودد إلى شيوخ الخليج العربي، اخبرهم فيها بما تحقق لهُ من نصر، وإنَ تقدمهُ نحو ساحل عمان ، أصبح امراً منتظراً ، حيث يتطلع اليه شيخُ عجمان راشد بن حميد وشيخ ام القوين محمد بن راشد، اللذان سرهما كثيراً واظهروا ابتهاجاً لنجاح الدولة السعودية الثانية ، في التقدم نحو امارات الساحل العماني كون التقدم من شأنه أن يخلصهم من سيطرة القواسم [١] كما وقعت أمارةُ أبو ظبي تحت النفوذ السعودي عام ١٨٣٣م ، عندما قتل الشيخُ طحنون بن شخبوط حاكم أبو ظبي على يد اخويه خليفه وسلطان ، وعندما تولى خليفة الحكم عرض الحلف على الامام تركي وكان مستعداً لدفع الزكاة [٢] .

وإما بالنسبة لعلاقة الدولة السعودية الثانية بقطر، التي يرجع حكامُها بأصلهم إلى تميم اكثر سكان الوشم ، حيث كانت تحكم من قبل آل ثاني وتحت سيادة آل خليفة في البحرين، كما ذكرنا سابقا [٣] ، وقد جمع" **فيصلُ بن تركي**" [٤] قواته عام ١٨٥١م ، كما وصلته مساعدات من قبائل هاجر وآل مرة والعجمان وتحت قيادة عبد الله بن فيصل ، اتجهت القوات إلى قطر، فنزل في بلدة سلوة ثم جو العريق الواقعة في

---

[١] – عبد الرحمن عبد العزيز الحصين ، جهود الأمام تركي بن عبد الله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية ، مجلة جامعة ام القرى ، ج١٥ ، ع٢٦ ، كلية الشريعة اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٣ ، ص١٥ .

[٢] – رغد عبد الرحمن عبد الكريم السامرائي، المصدر السابق ، ص١٣؛ عبد الرحمن عبد العزيز الحصين ،المصدر السابق ، ص١٦ .

[٣] – عبد الفتاح حسن ابو علية ، تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠–١٨٩١ ، ط٤، الرياض ، دار المريخ للنشر ،١٩٩١، ص١٦٦ .

[٤] – **فيصل بن تركي** : وهو بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ولد عام ١٧٩٤وشارك في صنع الاحداث السياسية التي مرت بها البلاد ، وكان المساعد الايمن لأبيه الامام تركي ، ونفي الى مصر وتولى الامامة بعد مقتل ابيه الأمير تركي ، نفي للمرة الثانية إلى مصر وبقي اسيراً لمدة خمس سنوات وبعد هروبه تولى الامامة للمرة الثانية وعاصر احداث احتلال السعودية من قبل محمد علي باشا والي مصر وتوفي في الرياض عن عمر يناهز الثمانين عام للمزيد ينظر ، منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الثانية) ، عهد الامام فيصل بن تركي ، ط١ ، بيروت ، دار النفائس ، ١٩٩٤ ، ص٢٥ ؛ دلال محمد سليمان السعيد ، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية من حكم الامام فيصل بن تركي ١٨٤٣–١٨٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ،١٩٨٨ ص٦٤ .

الزاوية الجنوبية من قطر، وتم محاصرةُ قصر البدع ، الذي تحصن به آل خليفة بزعامة علي بن خليفه ، مما اضطرهم إلى الهرب بسفنهم ، التي كانت متهيئة بالقرب من قصر البدع [١] .

وبعدما حسمت بريطانيا الصراع الأوربي لمصلحتها والمتمثل بالسيطرة البرتغالية على الخليج العربي [٢] وكذلك السيطرة الهولندية على المنطقة [٣] ، تحت شعار القضاء على القرصنة وباقل من ربع قرن ، تم توقيعُ معاهدة صلح بين امارات ساحل عمان وبريطانيا عام ١٨٥٣، التي اعتبرت بمثابة النهاية الفعلية لمقاومة النفوذ البريطاني، حيث أمنت بريطانيا من خلالها الاعتداءات التي كانوا يتعرضون لها في البحر، فقد تم الاكتفاء بشكوى إلى السلطات البريطانية، فدخلت جميعُ الأمارات على ساحل الخليج الغربي بمعاهدات حماية مع بريطانيا[٤] ، وبعد مدة من الزمن رأت بريطانيا إنَ تلك المعاهدة غير كافية فعملت على ادخال المشيخات في معاهدات اخرى التي كانت اكثر شمولية من معاهدة ١٨٥٣ م[٥] .

وعندما ظهرت الدولةُ السعوديةُ الثالثةُ ، وطرد الملك عبد العزيز للحاميات العثمانية من الاحساء ١٩١٣، وبضعف الدولة العثمانية بسبب حروب البلقان ، حيث كانت منشغلة بتسوية مشاكلها مع

---

[١] – عبد الفتاح حسن ابو علية ، المصدر السابق ، ص١٦٦ .

[٢] – محمد حميد السلمان ، الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧– ١٥٢٥ ، الامارات العربية المتحدة ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠ ، ص٣٢١ .

[٣] – سعيد بن محمد بن سعد رعفيت ، النشاط التجاري الهولندي في الخليج العربي بين عامي (١٦٢٣م – ١٧٦٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ٢٠١٥ ، ص٨٩ .

[٤] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٢٦ – ٣٢ ؛ فائق حمدي طهبوب ، الحملة العثمانية على شرقي الجزيرة العربية ، عام ١٨٧١م ودورها في تشكيل القوى السياسية في المنطقة ، ط١، رأس الخيمة ، ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية ، مركز الدراسات والوثائق ، ٢٠٠١ ، ص٢٥٠ .

[٥] – فؤاد سعيد العابد ، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ – ١٩١٤ ، مطبوعات ذات السلاسل ، ج٢ ، ط١ ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص٧٧ .

بريطانيا، فبدأت المفاوضات في لندن ، التي تمخض عنها الاتفاقُ على رسم الحدود بين كل من الإمارات المطلة على الخليج، وبين متصرفية الأحساء، وبموجب المعاهدة تم سحبُ جميع الموظفين التابعين للدولة العثمانية من سواحل الخليج من قبل بريطانيا كما عقدت بريطانيا اتفاقية عام ١٩١٣، مع قطر حيث

اصبحت بموجب الاتفاقية محمية بريطانية ، كما رسخت بريطانيا نفوذها في امارات ساحل عمان [١] فبالرغم من أن " **الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني** " [٢] ، كان ميّالاً في البداية إلى الدولة العثمانية إلا أنه ادرك ضعفها وتراجعها، وعدم قدرتها على حمايه ولاياتها ، في ظلِّ الأخطار الخارجية ،التي تهدد المنطقة ناهيك عن الصراع الإقليمي المحيط بشبه جزيرة قطر ، حيث دخل في مفاوضات مع الجانب البريطاني، للحصول على الحماية هذا من جهة ، ولدفع اخطار ومطامع آل خليفة والقبائل العربية في الأحساء عن بلاده من جهة اخرى، فضلاً عن ضغط آل سعود للهيمنة على الساحل الغربي للخليج العربي [٣] .

---

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٢٦– ٣٢ ؛ عبد الجليل التميمي ، دراسات في التاريخ العربي العثمانية ١٤٥٥_١٩١٨، ط١، زغوان ، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية ، ١٩٩٤، ص٥١ .

[٢] – **الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (١٨٨٠ – ١٩٥٧ م)** : وهو عبد الله بن جاسم بن محمد بن ثاني وهو بن الشيخة نور بنت غانم ولد في منطقة الريان ، تقلد حكم البلاد ١٩١٣ اثناء اضطراب الاوضاع ووجود قوتين بريطانيا والدولة العثمانية ، للمزيد ينظر : عامر محمد بسيوني ، رجل الدولة الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني وسياسته في ادارة امور امارة قطر (الحياة السياسية ١٩١٣– ١٩٤٩) ، متحف قطر الوطني ، بلا ، ص ١٢ ؛ دلال محمد سليمان السعيد ، المصدر السابق ، ص٨٣ .

[٣] – زهير قاسم محمد وميثاق فتاح خلف ، الشيخ عبد الله آل ثاني ودوره السياسي والاقتصادي في قطر حتى عام ١٩٤٩ ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١ ، ص٢٩٢ ؛ عبد الله عبد الأمير ، الصراع السعودي القطري : الاسباب والنتائج المحتملة ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٧ ، ص٣٣ .

وبعدها بدأت العلاقةُ بالتحسن النسبي والهدوء بين السعودية وقطر ، لفترة من الزمن ، فلم تتسم مشكلةُ الحدود بالحساسية المفرطة ، حيث هدأت الخلافاتُ الحدودية، ربما لان آل ثاني كانوا مرتبطين بالسعودية وآل سعود بروابط العقيدة الوهابية [١].

وبعد تمكن "**عبد العزيز آل سعود**" [٢] من ضم منطقة الأحساء عام ١٩١٣م إلى نفوذه ، بعد انتزاعها من العثمانيين [٣] ، وذلك بدوره شكل خطراً ، هدد امارات الساحل الغربي للخليج العربي، ومنها قطر لقربها من الاحساء ، إلا أن بريطانيا وقفت ضد هذا التقدم نحو المشايخ الخليجية الاخرى ، وعقدت معه "**معاهدة دارين** "عام ١٩١٥م [٤] .

---

[١] – فتحي العفيفي ، مشكلات الحدود السياسية في شبة الجزيرة العربية ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٠ ، ص٨٨ .

[٢] – **عبد العزيز آل سعود** : هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ، ولد في ١٥ كانون الثاني ١٨٧٧م وهو مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة واول ملوكها والحاكم الرابع عشر من اسرة ال سعود ، ولد في الرياض، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة كما تعلم الفروسية وتفقه في الدين ومن ابرز إنجازاته التأسيس الاداري والسياسي والاقتصادي والتمويني للبلاد ونقلها الى مرحلة حديثة ، حيث تم تأسيس مجلس الوركاء ومجلس شورى وادارة المقاطعات ، والمحاكم الشرعية وعدد من الوزارات ومؤسسة النقد العربي السعودي ، وانشاء سكة حديد بين الدمام والرياض واهتم بالتعليم وتوفي على اثر نوبة قلبية في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٣ م للمزيد ينظر : بنوا ميشان ، عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، ج١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٨٨٠ ، ص ٤٣ ، ٤٤ ،٤٥ ، ٣٠١ ؛ فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، موجز تاريخ الدولة السعودية لفترة (١١٥٧هـ – ١٧٤٤م)(١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م) ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٨ ، ص ٦٧؛ خير الدين الزركلي ، الإعلام ، المصدر السابق ، ج٤، ص١٩ ؛ هـ . س . ارمسترونج ، سيد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قصة تأسيس المملكة العربية السعودية ، ترجمة : يوسف نور عوض ، مصر، مطبعة الاهرام ، ١٩٩١ ، ص٣٣ .

[٣] – حياة محمد الحمد البسام ، ميزان القوى في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية الأولى ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٩ ، ص٤٨ – ٤٩ ؛ ناصر بن محمد الجهيمي ، ضم الملك عبد العزيز الأحساء في ضوء الوثائق البريطانية والعثمانية والمصادر المحلية، مجلة دارة الملك عبد العزيز، ع٣ ، السنة السادسة والثلاثون ،١٤٣١هـ ، ص٩٨ .

[٤] – **معاهدة دارين** : وهي المعاهدة التي عقدت بيت أمير نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبين بريطانيا في السادس والعشرين من كانون الاول ١٩١٥ في القطيف وكان ممثل بريطانيا السير برسي كوكس ومن خلالها حصل الملك عبد العزيز على مساعدات بريطانية للمزيد ينظر : محمود بهجت سنان ، المصدر السابق ، ص٢٤٦ ؛ رغد عبد الرحمن عبد الكريم السامرائي ، المصدر السابق ، ص٣٤ ؛ محمد احمد ، التطور التاريخي للعلاقات الالمانية السعودية في ثلاثينات القرن العشرين في ضوء الوثائق الالمانية ، مجلة جامعة دمشق ، مج٢٦ ، ع٣–٤ ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠ ، ص٣٧٣ .

والتي بموجب الاتفاق منعتهُ من التوسع في البحرين والكويت وقطر وبقية الساحل العماني ، وقد تم تحديد الحدود السياسية بين كل من سلطنة نجد وملحقاتها من جهة ، وبين العراق والكويت من جهة اخرى [١] .

وقد جاء في معاهدة دارين" **يتعهدُ ابنُ سعود كما تعهد إباؤه من قبل بأن يتحاشى الاعتداء على اراضي الكويت والبحرين ومشايخ قطر وسواحل عمان المشمولة بحماية الحكومة البريطانية ، ولها صلاتٌ عهديةٌ مع الحكومة المذكورة ، وأن لا يتدخل في شؤنها ، وتحدد حدود هذه الاقطار فيما بعد** "[٢]

في الوقت الذي كانت الاتصالات جارية بين بريطانيا والسلطان عبد العزيز آل سعود ، لعقد مؤتمر العقير ، ذهب عبد الله بن جاسم آل ثاني إلى البحرين ، ليلتقي بالمقيم البريطاني في الثاني والثالث من تشرين الثاني عام ١٩٢٢، ليعبر له عن ما يشعر به من مخاوف تجاه السلطان عبد العزيز من أن يشن هجوماً على قطر، ويسأل إن كانت بريطانيا ستقدم لهُ العون إذا واجه مثل هذا الموقف. وقد وضح الوكيل السياسي لبريطانيا في الخليج ، أنَ حكومته ليست على استعداد أن تعد بأكثر من ما سعت اليه، وذكر إلى أن العلاقة بين الشيخ عبد الله والسلطان عبد العزيز على ما يرام [٣] .

---

[١] – محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، ط١، الرياض ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠١ ، ص١٧٣ .

[٢] – جون .س. ويلكسون ، حدود الجزيرة العربية ،قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء ، ترجمة مجدي عبد الكريم ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤ ، ص١٧٠ ، ١٧٥ .

[٣] – أحمد صالح خليفة ، هدى اسماعيل محمود ، المصدر السابق ، ص١٩ .

كما وردت أول اشارة بريطانية على موضوع الحدود خلال مؤتمر العقير الذي عقد ١٩٢٢ بين ابن سعود [١] والمندوب السامي البريطاني في العراق "**برسي كوكس**" [٢] .

وقد ورد في مذكرات ضابط المخابرات البريطاني ديكسون بأن برسي كوكس كان يتصرف مع ابن سعود باستعلاء وتكبر وكان الاخيرُ يتودد ويتوسل معلناً بأن السير برسي كوكس هو ابوه وامه ، وهو الذي صنعه ودفعه للمكانة ، التي هو فيها كما يذكر ديكسون بأن برسي كوكس هو من قام بتخطيط الحدود على الخارطة بالقلم الاحمر، رغم عدم الرضا الذي اظهره ابن سعود[٣] ، وكان الأخيرُ هو أول من طرح فكرة لضم اجزاء من اراضي قطر إلى بلاده ، لكن كوكس رفض ذلك وبشدة ، ورأى إنَ حدود قطر، تبدأ من نهاية الخليج الواقع جنوب جزيرة البحرين ، ويمتد إلى الشرق من انباك ، وقد عرف هذا الخط بتصريح كوكس دون أن يتحول إلى اتفاق بريطاني سعودي ، كما ان بريطانيا كانت تحافظ على اتفاقية الخط الازرق [٤] .

---

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

[٢] – **برسي كوكس** : برسي زكريا كوكس ولد في العشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٨٦٤ في مدينة هير ونكت الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من انكلترا من عائلة بوتون ، وقد ذاع صيته وشهرته بين عرب الساحل والجزيرة العربية ، واطلقوا عليه اسما عربيا كوكوس التحق في الاكاديمية العسكرية ١٨٨٢ ، والتحق بوحدة العسكرية ١٨٨٩ ودخل في السياسة عام ١٨٩٠ ، كما خدم بالهند كضابط وسياسي وتم تعينه في مسقط بطلب من نائب الملك في الهند للمزيد ينظر :عباس خضير عباس ، برسي كوس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩–١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ،٢٠٠٩ ، ص٧ .

[٣] – نقلا عن : ايهاب عمر ، الخليج البريطاني كيف صنعت بريطانيا دول الخليج ، ط١ ، القاهرة ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢، ٨٤ .

[٤] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١١٣.

ومن خلال الاتفاقيات التي عقدت بين بريطانيا وامارات الساحل ، ضمنت بريطانيا سيطرتها المطلقة على ساحل عمان لمدة تزيد على ثلاثة ارباع القرن ومنعت التهديداتِ الموجهةَ الى الامبراطورية الهندية وخطوط مواصلاتها مع اوربا ، وبذلك تم تحويلُ امارات الساحل الى محميات بريطانية ، وازدادت المصالحُ البريطانية في تلك الأمارات فجعلت لها اهمية اكبر من السابق وقد ظهر ذلك من خلال تمسك بريطانيا بها ، ومن خلال اتفاقيات ١٩٢٢م منعت شيوخ الأمارات من منح اي امتياز للبحث عن المعادن او التنقيب ، إلا للشركات او الحكومة البريطانية بالرغم من المنافسة إلى ابدتها الشركاتُ الأمريكيةُ وبسبب هذه المنافسة ازدادت العزيمةُ البريطانيةُ في جعل هذه المنطقة كمنطقة نفوذ لهم[١] .

وفي أيار ١٩٢٧م ، حدث تطورٌ في العلاقات بين ملك نجد والحجاز عبد العزيز وبين الشيخ عبد الله بن جاسم ، فقد تحسنت العلاقاتُ على اثر توقيع [٢] "**معاهدة جدة**" [٣] ، بين الحكومةِ البريطانية و عبد العزيز آل سعود ، والتي بموجبها تعهد الاخيرُ بالمحافظة على علاقات الصداقة والسلام مع حكام

---

[١] – أحمد يونس زويد الجشعمي وايهاب حسين علي العجيلي ، الدور البريطاني في امارات الساحل العماني ١٨٩٢–١٩٣٩م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع٢٠ ، ٢٠١٥ ، ص٣٨٣ .

[٢] – فهد عباس السلمان ، دور المملكة العربية السعودية في استقلال امارات الخليج العربي ١٩٦٨–١٩٧١ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ،كلية التربية ، جامعة كركوك، العدد١٧ ، السنة التاسعة ،٢٠١٥ ،ص٢٨٧.

[٣] – **معاهدة جدة** : وهي معاهدة التي عُقدت في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية في العشرين من أيار عام ١٩٢٧ وقعها عن الجانب البريطاني جيلبرت كلايتون وعن الجانب السعودي فيصل بن عبد العزيز وتمت المصادقة عليها من قبل عبد العزيز آل سعود في ١٧ أيلول ١٩٢٧ كما صادق عليها الملك البريطاني جورج الخامس ، التي تقرر فيها ما يأتي تصريح بسلامة الشرق العربي وعدم ازعاج جلالة الخليفة الاعظم ، ولا يجري التسليم إلا بعد صدور الامر منه لموظفي ولاية معان وعدم التعرض لناقلات الحجاز الحربية مطلقا وتسهيل مهمة الحجاج واعتراف بريطانيا بأبن سعود والتعاون في القضاء على تجارة الرقيق وللمزيد ينظر إلى : جريدة الايام ، الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب ، مطبعة الايام ،دمشق ،ص٢٣٧؛ مفيد كاصد الزيدي ، معاهدة جدة ١٩٢٧ صفحة في العلاقات السعودية البريطانية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية ، مجلة البحوث والدراسات الدولية ، ع٢٦ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص١٨٧ .

الساحل، والتي كانت قطر من ضمنها ، وقد تمخض على ذلك زوال الخطر السعودي ، الذي كان يهدد قطر في السنوات السابقة [١] .

[١] – زهير قاسم محمد وميثاق فتاح خلف ، المصدر السابق ، ص٢٩٣–٢٩٨ .

الفصل الأول التمهيدي :

المبحث الثاني الجذور التاريخية للوجود الأمريكي في الخليج العربي :

تعد منطقةُ الخليج العربي ذات اهمية كبيرة للدول الكبرى عامة وللولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة ، وقد ادركت الاخيرةُ تلك الاهميةَ مما زادها رغبةً واصرار بالتوجه اليها وبناء علاقات مع دوله ومشيخاته [١] .

وتعود المحاولات الأمريكية الأولى للوصول إلى منطقة الخليج الى القرن التاسع عشر، واقتصر دورها في بادئ الامر على النشاط الاقتصادي وقد حاول الأمريكان ارسال خبراء لتنظيم الشؤون المالية في إيران وظل عدد من الخبراء هناك لسنوات فيما كانت الساحة الإيرانية تشهد منافسة حادة بين البريطانيين والسوفييت [٢] .

وقد استطاعت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ وبسبب العلاقة الودية بينها وبين سلطان عمان السيد سعيد ابن سلطان ، أن تتمكن من منافسة غيرها من الدول الاجنبية وخصوصاً في مجال التجارة ، وفي السياق نفسة نتكلم عن العلاقة الأمريكية مع زنجبار فتذكر المصادرُ عن التاجر الامريكي ادموند روبرتس (Edmund Roberts)الذي لاقى متاعب في زنجبار بسبب تعقد الإجراءات وتأخر المعاملات التجارية ناهيك عن المعاملة المجحفة التي يتعرض لها التجار الأمريكيين ، حيث كانت تبعث على السخط فلم تكن

---

[١] – سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الامريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، دراسة دولية ، مجلة مركز الدراسات الدولية ، ع٤٥ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٣٨ ؛ عذراء ردام مرزوك العواد ، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي " العراق إنموذجا " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥، ص٥٤_٥٥ .

[٢] – سالم مشكور ، المصدر السابق ،ص٣٦ ؛ البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، تعريب : اسعد صقر ، ط١ ، دمشق ، دار طلاس ، ١٩٩٧ ، ص٣٦٧ .

تلك المعاملات تبعث على الطمأنينة وبما يتناسب مع التجّار، على عكس التجار الانكليز فلم يكونوا مرغمين على دفع العمولات الباهظة او بيع بضائعهم بالقوة إلى الوكلاء الخاصين بالسلطان ، فكتب هذا التاجرُ مذكرةَ احتجاجٍ من عدة صفحات ، موجهه إلى سلطان عمان فأجابه السلطان انه بالإمكان التغلب على تلك الصعاب إذا ما تم عقد معاهدة بين عمان والولايات المتحدة الأمريكية حيث اظهر السلطانُ من خلال أجابته للتاجر رغبته في اقامة علاقات تجارية وكذلك دبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق عقد معاهدة تثبت ذلك وعدم السماح بالمتاجرة من دون موافقات وبعد اطلاع الرئيس الأمريكي فوض التاجر لعقد المعاهدة [١].

فأرسلت الولايات المتحدة مندوبها المفوض ادموند روبرتس في خريف ١٨٣٣م إلى مسقط للمفاوضة [٢] ، وجاء ذلك بعد موافقة الرئيس الأمريكي "**اندرو جاكسون (ANDREW Jackson)**" [٣] .

---

[١] – جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧؛ عبير خليل ابراهيم ، المصالح والنشاطات الامريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين " المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان " انموذجا ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج١٢ ، ع٣ ، ٢٠٢٢ ، ص١٢ .

[٢] – رودولف سعيد روت ، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان (١٧٩١– ١٨٥٦) ، ترجمة : عبد المجيد حسيب القيسي ، جامعة البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣ ، ص١٦٧.

[٣] – **اندرو جاكسون** (١٧٦٧–١٨٣٧): ولد في ١٥ اذار ١٧٦٧ في مستعمرة واكس هوز ، هاجر مع والديه إلى المستعمرات الانكليزية الشمالية هرباً من الاضطهاد ، نال شرف قراءة استقلال المستعمرات الانكليزية اثني عشر عن بريطانيا ثم غادر إلى كارولينا الشمالية ١٧٨٠ ، ثم التحق بالجيش القاري ، كما وقع في الاسر البريطاني هو وشقيقه واطلق صراحهما بعد تبادل الاسرى ، اكمل دراسته عام ١٧٨٦ ثم مارس المحاماة تدرج في المناصب كبداية في مجلس النواب وعين في مجلس الشيوخ ثم اصبح قاضياً في المحكمة العليا وقائداً في احدى الفرق العسكرية ، ثم اعتزل في مزرعته وفي عام ١٨١٢ تم تعيينه قائداً على المنطقة الجنوبية على نهر المسيسبي ، وفي عام ١٨١٤ اصبح لواء ثم اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدة من ١٨٢٩ الى ١٨٣٧ كان ناجحاً في القيادة ووقف الى جانب المواطن العادي ينظر : بشرى حسين عبود المكصوصي ، اندروا جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ،١٧٦٧–١٨٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص١.

وهنا بدأت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ علاقاتِها السياسيةَ والاقتصاديةَ مع الخليج العربي ، وتم عقدها كمعاهدة صداقة وتجاره مع سلطان مسقط سعيد بن سلطان في ٢ايلول عام ١٨٣٣، وتم التوقيعُ عليها من قبل الرئيس الأمريكي بعد مصادقة الكونغرس في ٣٠ تموز عام ١٨٣٤ [١]، تعد تلك المعاهدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية مع دولة خليجية والتي نصت على ابقاء العلاقات الودية بين البلدين واكدت على تمتع التجار الأمريكيين بكافة المزايا الممنوحة للدولة الاكثر رعاية ونصت المعاهدةُ ايضا على تعيين مندوبين تجاريين في موانئ السلطنة ، وأن هذه المعاهدةَ بعثت الفرحَ والابتهاجَ في نفس السيد سعيد بتعامله مع دولة كبرى كما قامت الولايات المتحدة بفتح قنصلية لها في زنجبار عام ١٨٣٥م ، وقامت بتعيين احد التجار الأمريكيين ويدعى ريتشلرد واترز(Richard Waters) قنصلاً لها ، إما في موانئ السلطنة فتم تعيينُ مجموعةٍ من القناصل الذين قاموا بالحكم بين الرعايا الأمريكيين من خلافات والعمل على تصفية الممتلكات الخاصة بالأمريكيين بعد موتهم في ممتلكات السلطان وبعدها تم تعيينُ هنري مارشال (Henry Marshall) ، قنصلا في مسقط ليدير الشؤون التجارية الأمريكية في الخليج العربي [٢].

كما قام الأمريكيون بعمليات التنقيب عن الأثار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في منطقة الخليج العربي، وهذا بدوره يعني تكريس الوجود الأمريكي في المنطقة ، ولم يعرِ البريطانيون ايَّ اهمية لبواكير الوجود الأمريكي المتزايد في ذلك الوقت ، ربما لاطمئنان بريطانيا من الجانب الامريكي لاتخاذه سياسة العزلة وعدم التوسع او الدخول في صراعات او لربما انشغالها مع السوفييت هو الذي جعل من

---

[١] – رودولف سعيد روت ، المصدر السابق ، ص١٦٧ ؛ قدري قلعجي ، الخليج العربي بحر الاساطير، ط٢ ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٩٢ ، ص٤٠٠ ؛ عبد الله بن صالح الفارسي ، البوسعيد يون حكام زنجبار ، ترجمة : محمد آمين عبد الله ، ط٢ ، سلطنة عمان ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٢ ، ص١٤٤– ١٤٥؛ محمود محمد الجبارات ، علاقات سلطنة مسقط وعمان مع الولايات المتحدة الأمريكية بيت الحربين العالميتين (١٩١٩ – ١٩٣٩) ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار ، مج ٩ ، ع ٢ ، ٢٠١٥ ، ص١٥٣ .

[٢] – جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص٢٢٧ .

بريطانيا مطمئنة من الجانب الأمريكي ، كما وقد حصلت الاخيرةُ على امتيازات تجارية كبيرة في إيران واستمر نفوذها يتزايد حتى اضحت تستند اليها السياسة الأمريكية في المنطقة [١] .

إذ كان النشاطُ الأمريكيُّ متبنياً فكرة عدم الدخول في منافسات مع بريطانيا والاكتفاء بمراقبة مصالح الرعايا الأمريكيين ، وحتى التبشير فقد جاء متأخراً مقارنةً بالنشاطات الروسية والفرنسية في هذا المجال ، فقد كان نشاطُ المبشرين في منطقة الخليج العربي يمثل متطلبات المصلحة الأمريكية التي كانت متنامية في الخليج العربي حيث كان ممهداً لدعم النفوذ الأمريكي في المنطقة فلعبت شبكة المدارس الأمريكية في منطقة الخليج العربي أدواراً مهمة من خلال رفع شعار المؤسسات الخيرية، فقد تخرج وبعد سنوات طويلة معلمون ومهندسون واطباء والبعض الاخر اداريون وفقاً لمبادئ المدارس واصبحوا سندا للتوغل الأمريكي في منطقة الخليج العربي [٢].

ومن الجدير بالذكر لم تواجه الجمعياتُ التبشيريةُ القادمةُ من الغرب الاوربي وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية ايَّ صعوبة في تأسيس مدارس لها في ارجاء الدولة العثمانية ، مستغلة عدم وجود أي قانون يقيد عملها والحصول على الامتيازات [٣] ، حيث استطاعت البعثاتُ تأسيس عدد من المدارس في عدة اماكن بعد حصولها على فرمانات من الدولة العثمانية ، مدعين إنَ هذه المدارس والمستشفيات ومؤسسات الاحسان انما هي مؤسسات منظمة للتبشير في الدرجة الأولى وبعد ذلك قيدت البعثات التبشيرية بصدور قانون المعارف لعام ١٨٦٩م ، ولكن هناك رأيٌّ معارض من قبل بعض الباحثين ، مفاده ان هذه

---

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

[٢] – حامد حميد كاظم ، النفط العربي وتأثيره على العلاقات البريطانية– الامريكية خلال القرن العشرين ، مجلة مداد الآداب ، مج١ ،ع ٦ ، كلية الرشيد الجامعة ، قسم التاريخ ، ٢٠١٣ ، ص٥٩٨ ، ٥٩٩ ؛ رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط١ ، عين للدراسات والبحوث، بلا ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٩ .

[٣] – خالد عبد القادر الجندي ، دور البعثات التبشيرية في ايقاظ القومية العربية ، بحث منشور في مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٢ ، ع ٥ ، ٢٠١٩ ، ص٤٣ ،٤٦ .

المؤسسات كانت تمهد للنفوذ الاجنبي وان لا صلة لها بالدين فالولايات المتحدة الأمريكية والتي غطت نصف الكرة الارضية يزعمون انهم يدعون إلى السلام الديني بينما كان همهم الأكبر هو الوصول إلى ثروات البلدان، فمعركة المبشرين ليست من اجل الدين ، بل إن هدفها السيطرة السياسية والاقتصادية ناهيك عن السيطرة الدينية إذا افترضنا ذلك ، وقد استغل المبشرون التعليم لما لهُ من اثر فعال ، بل ويعتبر اقوى وسائل التبشير وعلى هذا الاساس قاموا بأنشاء المدارس في عدة اماكن وبالعدد الذي كانوا يرغبون بهِ [١] .

لم يكن التعليم في عمان بالمستوى المطلوب حيث اقتصر على بعض المدارس التي كانت أشبه بالكتاتيب حيث كانت الحياة عندهم بسيطة ولم يكونوا مطلعين على العالم الخارجي وقد بدأ التغير مع قدوم الارساليات التبشيرية الأمريكية البروتستانتية متخذه من مسقط مقراً لها ففي عام ١٨٩١ م ، حيث بدأ النشاط التبشيري وبدأت الحياة بالتغير ، وكانت هذه الارساليات قد عملت على ادارة مستوصفاً ومدرسة ، كبداية لعملها اضافةً إلى اعمال التبشير التي تقوم بها وقد كانت اعمالها هذه مرحباً بها من قبل المحرومين من العبيد (الزنوج) ، بسبب ما لاقوه من معلومات أيقظت اذهانهم على العالم الحديث ، كما ان نشاط هذه الإرساليات التبشيرية الأمريكية كان محدودا ومتواضعا ، لأن المسؤولين عن هذه الإرساليات لم يكونوا متفرغين لمهنة التعليم فقط ، بل كانت لهم اهدافٌ اخرى ، وشملت النساء والاطفال على حد سواء [٢]

[١] – طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الامريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب في الخليج منة ١٩٢٨ – ١٩٣٩، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨٢، ص١٧– ١٨ ؛ خالد عبد القادر الجندي ، المصدر نفسة ، ص٤٥، ٤٦ .

[٢] – سبله طلال ياسين عبد الخضر ، التعليم في سلطنة عمان ١٩٣٢–١٩٨٠ ، الخليج العربي ، مج٤٢ ، ع ٣–٤ ، ٢٠١٤ ، ص٣٤ .

وبالرغم من ذلك فقد سبب نشاط هذه البعثات ازعاجاً كبيراً للسلطات البريطانية ، ربما لكون بريطانيا كانت تعرف اهداف هذه البعثات ونواياها ، او لربما لأنها كانت تريد، الاستحواذ على الخليج وتتحكم في خيراته بلا منازع [١] .

وفي السياق نفسه عملت احد الارساليات الأمريكية في البحرين بالرعاية الصحية للسكان في اواخر القرن التاسع عشر [٢] ، فقد كانت بعثات التبشير الأمريكية في اواخر القرن التاسع عشر هي مصدر المعلومات الرئيسي عن الجزيرة العربية وقد عملت الهيئات التبشيرية الى تحويل نشاطها إلى الامور الثقافية وكذلك التعليمية بعد أن وجدت صعوبة في نشر المسيحية [٣] .

ففي معرض الحديث عن الارساليات نستعرض دور الارسالية الأمريكية العربية والتي كانت بروتستانتية قدمت للتبشير في الجزيرة العربية والخليج العربي كونها مجموعه من الاشخاص امثال الدكتور لانسنج (Dr.Lansing) كرئيس لها إما مساعديه فهم جيمس كانتهن (James Contione) ، وفيليب فليبس (Philip Phelps) ، وكذلك صموئيل زويمر (Samuel Zwemer) ، حيث عملت كإرسالية مستقلة في بادئ الامر ففي العراق وتحديداً في البصرة اقاموا محطة لهم لأهمية الموقع الجغرافي للمنطقة على الخليج العربي وقاموا ببناء مدرسة للبنات في عام ١٨٩١م ومدرسة للبنين على الرغم من معارضة السلطات العثمانية آنذاك ثم انتقل عملهم إلى الكويت ومسقط والبحرين وعمان ببناء محطات لهم ومدارس وكذلك مستشفيات ، وفي عام ١٨٩٤ ارتبطت بالكنيسة الإصلاحية وبدأت عملها في الجزيرة العربية وبعد ذلك اقتصر عملها على منطقة الخليج العربي لسعة المساحة في الجزيرة العربية ، وكانت تهدف إلى نشر

---

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

[٢] – رملة عبد الحميد حسين ، البحرين ما بين ١٩١٩م – ١٩٣٩م دراسة للأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣ .

[٣] – محمد النيرب ، العلاقات الأمريكية السعودية ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤ ، ص٢١ .

الدين المسيحي وتعاليم الكتاب المقدس كشكل من اشكال التغلغل الأمريكي واطلقت على نفسها هذه التسمية لأبعاد الشكوك عنها خصوصاً وأن النفوذ الغربي في ذلك الوقت كان منبوذاً [١] .

وبعد مدة من الفتور التي عاشتها العلاقات الأمريكية العمانية عادت تزدهر من جديد بعد الحرب العالمية الأولى فكان سلطان عمان" **تيمور بن فيصل** " [٢] ، يقدم كافة التسهيلات للولايات المتحدة لجذبها للتجارة نتيجة الازمة الاقتصادية التي عاشتها مسقط فشهدت ازدهاراً وتقدماً كبير في التجارة بين البلدين [٣] .

فمنذ بداية القرن العشرين انفتحت الولايات المتحدة الأمريكية على العالم تجارياً وكان الخليج العربي من المناطق التي اولتها الاهتمام ، كما أن النشاط التبشيري كان مرافقاً للنشاط التجاري في شبة الجزيرة العربية عام ١٩١٧م عن طريق الدكتور بول هاريسون (Paul Harrison) [٤] .

---

[١] – عبد المالك خلف التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي ، الإمارات العربية المتحدة ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠، ٤١ ؛ رأفت غنيمي الشيخ ، المصالح البترولية الأمريكية في البصرة، مجلة الدارة السعودية ، ، مج ٩ ، ع١، ١٩٨٣ ، ص ١٢٦ – ١٢٧ .

[٢] – **تيمور بن فيصل** : حكم سلطنة مسقط وعمان عام ١٩١٣ وحتى عام ١٩٣٢ بعد ان تنازل بالحكم لابنه السلطان سعيد بن تيمور وتوفي عام ١٩٥٦ كانت فترة حكمه من اصعب المراحل التي مرت بها السلطنة بسبب الازمة الاقتصادية التي مرت بها السلطنة بعد الحرب العالمية الاولى ، للمزيد ينظر : حيدر قاسم مهدي ، اثير ناظم عبد ، مراحل تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه سلطنة عمان ، المجلة السياسية والدولية ، مج٢ ، ملحق العدد الثاني والخمسون ،٢٠٢٢، ص٢٤٩ ؛ ارنولد ت . ويلسون ، تاريخ الخليج ، ترجمة : محمد امين عبد الله ، ط٤ ، سلطنة عمان ، وزارة التراث والثقافة ، ٢٠١٦ ، ص١٨٧ .

[٣] – حيدر قاسم مهدي ، أثير ناظم عبد ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

[٤] – سميرة اسماعيل الحسون ، ملامح من العلاقات السعودية – الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود ، بحوث ومقالات ، مجلة الخليج العربي ، مج٣٧ ، ع١-٢ ، ٢٠٠٩ ، ص٣٧ .

فبعد نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨م تم ارسال مذكرة إلى البيت الابيض الأمريكي من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي يبين فيها القيود المفروضة على عمال الشركة النفطية الذين ينقبون في المناطق ، التي هي تحت الانتداب البريطاني وسبب المذكرة كان لاعتقال احد الخبراء الأمريكيين من قبل السلطات العسكرية البريطانية عندما كان ينقب عن النفط بالقرب من البحر الميت في فلسطين ، فأوصل سفير الولايات المتحدة في بريطانيا مذكرة شديدة اللهجة إلى وزير الخارجية البريطاني اللورد كيرزون متهماً اياها بالاحتكار ، ومنع الولايات المتحدة من العمل في المناطق التي هي تحت نفوذها في الشرق الأدنى وصحاريه [١] .

وهكذا عمل الأمريكيون للوصول إلى المناطق الغنية بالنفط والحلول محل بريطانيا وكذلك فرنسا في مستعمراتهم [٢] ، ونظراً لما تتميز به المملكةُ العربيةُ السعوديةُ من موقع جغرافي متميز ، وبحكم سيطرتها على مخزون هائل من النفط فكان للشركات النفطية الدور المتميز والاهم في رسم تلك العلاقة بين البلدين ، فقد برزت اهمية المملكة العربية السعودية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي الدعم الذي سوف تتلقاه المملكة من الولايات المتحدة [٣] .

كما لا يخفى بأن عبد العزيز آل سعود كان راغباً في أن تنتقل البلاد إلى مصاف الدول العصرية ، والأخذ بمظاهر الحضارة الحديثة ، فقد استرعى انتباهه ما وصلت اليه بعض الدول العربية من تطور في الطب ، وبناء المستشفيات ، والمراكز الطبية ، وما يوجد فيها من جهاز طبي كامل ، حيث بينت تقارير الارسالية الأمريكية للتبشير في شرق الجزيرة العربية ، أن ابن سعود قدم دعوة إلى الدكتور الأمريكي لويز

---

[١] – جورج فرح ، اسرار السياسة الدولية في الشرق الاوسط ، ط١ ، بيروت ، الجامعة الأمريكية في بيروت ، ١٩٥٢ ، ص ١٩ .

[٢] – سميرة أحمد عمر سنبل ، العلاقات السعودية الامريكية نشأتها وتطورها ١٣٥٢– ١٣٩٥ هـ (١٩٣١ – ١٩٧٥ م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ج١ ، جامعة ام القري ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٩٩٨ ، ص١٠٥ .

[٣] – ريتشارد بريس وفريق من المحللين ، امريكا والسعودية تكامل الحاضر وتنافر المستقبل ، ترجمة سعد هجرس ، دراسة مقدمة من مكتبة الكونجرس ومقدمة إلى لجنة الكونجرس الفرعية الخاصة بأروبا ، ١٩٨١، ص ١–٤ .

ديم(Dr. Louis P (Dame ١٩٢٠م وهو طبيب جراح ماهر ، لزيارة المملكة العربية السعودية وهو فعلا ما تحقق حيث قام الطبيب بالزيارة عدت مرات فكان ينزل في كل مرة في منزل السيد صالح إسلام مدير مالية الأحساء [١] .

وقد جاء في تقرير مأخوذ من نشاط مستشفى الارسالية عام ١٩٢١م " **قام بعضُ اطباء المستشفى بالزيارات العلاجية للرياض والهفوف والظهران وامضى بعضهم ما يزيد على شهرين** " [٢] ، وكما هو معلوم أن الولايات المتحدة اتخذت سياسة العزلة التي اقرتها في اعقاب الحرب لعالمية الأولى إلا أن الانغماس الأمريكي في الخليج العربي بدأت بالظهور تدريجياً [٣] .

كما قام" **تشارلز كرين (Charles Crane)** "[٤] ، وهو مستشار الرئيس الأمريكي بزيارة الحجاز في كانون الثاني ١٩٢٢م ، بلقاء الشريف حسين ، وكانَ سعيه في هذه الرحلات للتعرف على رجال العرب البارزين ، والأمارات القائمة ، والحديثة الولادة ، وقد حاول كرين زيارة الجزيرة العربية عام ١٩٢٦م قاصداً

---

[١] – صبري فالح الحمدي ، الممهدات التاريخية لعملية التحديث في المملكة العربية السعودية والعوامل المشجعة والمعارضة لتطورها ١٩٢٦–١٩٥٣، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مج ٣٨ ، ع٦٧ ، ٢٠١٤ ، ص٦؛ رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكى والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص١٢٩– ١٣٠؛ بول ارميردينغ ، اطباء من اجل المملكة (عمل مستشفيات الارسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ – ١٩٥٥)، ترجمة : عبد الله بن ناصر السبيعي ، الرياض ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤٢٥ هـ ، ص٥٢ .

[٢] – صبري فالح الحمدي ، المصدر السابق ، ص٦ .

[٣] – طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص١٤٠؛ رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص١١٠.

[٤] – **تشارلز ريتشارد كرين** : ولد عام ١٨٥٨م في مدينة شيكاغو ، وهو الابن الاكبر من بين تسعة ابناء عمل والدة في الصناعة واصبح مصنعة من اكبر مصانع العالم في وقت من الاوقات ، اعتمد التعليم في المنزل بسبب سوء حالته الصحية كان كثير السفر وزار العديد من بلدان العالم ، كانت لدية مشاعر موالية للروس دعم حركات الانفصال في الدولة العثمانية ، يعد كرين من اوائل الامريكيين الذين اهتموا بالمنطقة العربية وتاريخها وهو من رجال الاعمال وكذلك من رجال الدبلوماسية الامريكية تم تكليفه من قبل الرئيس الامريكي ولسون مع هنري كينج في لجنة تقصي الحقائق من قدرة حكم الشعوب لأنفسها في بلاد الشام ، كما زار جدة والتقى بالشريف حسين ثم في عام ١٩٢٦ التقى بفيصل بن عبد العزيز بعد زيارته للحجاز والتقى بالملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٣١م وهو الذي شجعة على منح الامتيازات النفطية من اجل الحصول على الثروات الكامنة في باطن الارض وتوفي عام ١٩٣٩. للمزيد ينظر : رسائل جون كرين عن رحلة والدة تشارلز كرين الى العراق والخليج العربي في عام ١٩٢٩م ، ترجمة : محمد بن علي العبد الطيف ، بحوث مترجمة ، جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ كلية الآداب ، ١٨– ٢– ١٤٤٢ ، ص١٣٢ ، ١٣٧.

بذلك التعرف على شخصية عبد العزيز آل سعود ، النجم الجديد في الشرق الاوسط ، الذي ازال حكم الهاشميين في الحجاز ومن الجدير بالذكر، ان سياسة واشنطن الرامية إلى توثيق العلاقات مع امراء العرب تجسدت في شخصية تشارل كرين الذي قدم المعونات الى البلدان العربية التي زارها واصطحابه لبعض ابناء الأمراء الى الخارج للدراسة ، حيث كانت هذه السياسة هي فاتحة لعهد جديد من النفوذ الغربي للبلاد العربية ، والذي اخذ ينتشر تدريجياً وبصور مختلفة [١] ، وقد حاول عبد العزيز آل سعود الحصول على اعترافات الدول الكبرى بسلطانة ودولته وقد تمكن من الحصول على اعتراف بعض القوى الاوربية (بريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا وهولندا) في غضون ثلاثة اشهر بعد اعلان قيام مملكة نجد والحجاز وتوابعها ١٩٢٦م [٢] .

كان الملك عبد العزيز آل سعود، حذراً من استقبال السياسي الأمريكي ، لعلمه أن ذلك قد يثير استياء الانكليز ، حيث رفض استقبال تشارلز كرين عندما اتصل بموظف البلاط الملكي عبر اللاسلكي في عام ١٩٢٦م ، لوجود منافسة وصراع محتدم بين الشركات البريطانية ، والشركات الأمريكية على بترول الشرق الاوسط ، فتحجج الملك عبد العزيز آل سعود بالسفر داخل الجزيرة العربية ببرقية اعتذار إلى كرين لعدم استقباله ، وقد كرر كرين الطلب و قوبل بالرفض بذريعة ان الوقت غير ملائم للقاء الملك ، علماً أن بريطانيا كانت تقدم معونات سنوية للملك عبد العزيز الذي كان بحاجة اليها لكونه يمر بضائقة مالية آنذاك ، فبادر كرين الى المجيئ الى الملك بدون دعوة عن طريق العراق ، فالتقى برئيس البعثة

---

[١] – توفيق الشيخ ، البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية ، ط١ ، بلا ، ١٩٨٨ ، ص٣١–٣٢ .

[٢] – مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، ط١ ، بيروت ، دار الساقي ، ٢٠٠٢ ، ص٧٣–٧٩ ؛ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، المدينة المنورة في صحيفة ام القرى احداث واخبار ١٣٤٣_١٣٧٢هـ مجلة دراسات وبحوث المدينة المنورة ، ع١٠ ، نوفمبر ٢٠٠٤ ، ص١٣٧.

التبشيرية جون فاليسا المقيم في البصرة والذي بدورة عمل على ترتيب الرحلة لهُ إلى الرياض ، عن طريق الكويت مصطحباً احد رجال المبشر الأمريكي كمرافق شخصي لهُ وعدداً من العرب للحراسة والخدمة [١] .

واثناء مرورهم بصحراء الكويت متجهين إلى الملك عبد العزيز آل سعود تمت مهاجمتهم من قبل فصيل من "**الأخوان**" [٢] لكونهم لا يرغبون بالأجانب والغربيين وقد قتل الشاب المرافق لكرين وعاد كرين ادراجه [٣] .

كما تم إرسال مذكرة من قبل وزارة الخارجية لحكومة نجد والحجاز الى القنصلية الامريكية في مصر اعلمتهم بدخول مواطن يحمل جواز سفر أمريكي في ١٨ أيار ١٩٢٧م يدعى برادين (G. W. Bradin) توجه إلى الحجاز قادماً من شرق الاردن وهدفة نشر تعاليم الكتاب المقدس بين قبائل الحجاز، وتم القبضُ

---

[١] – محمد المانع ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ترجمة عبد الله الصالح العثيمين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، بلا ، ١٩٩٤ ، ص٢٢٦.

[٢] – **الأخوان** :هم مليشيات عقائدية سلفية للقبائل العربية النجدية التي تحالفت مع الملك عبد العزيز ال سعود اثناء تأسيسه للملكة العربية السعودية حيث ظهر الإخوان لأول مرة عام ١٩٠٢واول هجرة لهم عام ١٩١١ في الأر طاوية شمال الرياض، وقد ادعو انهم المسلمون فقط وكفرو باقي المسلمين ورفضوا التمدن والحضارة الحديثة وبرروا اعمالهم بالقتل والنهب بمنطلق اسلامي ، اما في مصر فتم تأسيسها على يد حسن البنا في ٢٢اذار ١٩٢٨ في الاسماعيلية وهي حركة سياسية هجومية عدوانية تدعي بانها اسلامية وكانت لها افكارها وثقافتها الدينية الخاصة ،وقد اندمج الوهابية في السعودية مع الوهابية في مصر وكان محمد رشيد رضا من الذين بشرو بالعقيدة الوهابية في الازهر ، كما عملت حركة الاخوان بسرية في اكثر الاحيان من اجل الوصول الى مبتغاهم ، كما وشهدت العلاقات السعودية المصرية فترة من الصراع المذهبي بين ١٩٢٥ و١٩٣٦ بعد رفض مصرات تسلم بحق الاماكن المقدسة في الحجاز للمزيد ينظر : محمد ابو الاسعاد ، السعودية والاخوان المسلمون ، القاهرة ، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان ، ١٩٩٥ ، ص٥– ٣١؛ سعد الدين إبراهيم ، من مذكرات علي عشماوي ، التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين ، القاهرة ، مركز ابن خلدون ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢ ؛ جمعة امين عبد العزيز ، أوراق من تاريخ الاخوان المسلمين (ظروف النشأة وشخصية الامام المؤسس) ، ط١ ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٢؛ محمد المانع ، المصدر السابق ، ص٢٢٦.

[٣] – المصدر نفسة ، ص٢٢٦ .

عليه واعادته الى معان شرق الاردن، وتم ارسال برقية الى المندوب السامي البريطاني في فلسطين تعلمه بذلك من اجل اتخاذ اجراءات مشددة بشان دخول الاجانب بدون تصريح وموافقة الحكومة على ذلك حيث ادعت حكومة نجد والحجاز انها تخاف على سلامتهم من القبائل التي ترفض نشر المسيحية بين ارجاء الجزيرة العربية وتم تكرار الامر في تشرين الثاني من العام نفسه بدخول شخصيتين تحملان جواز السفر الأمريكي وتبين أنه الراهب جي دبليو برادين نفسة مع السيد سامولي (Samoulli) وتم القبض عليهم ايضا وتحذيرهم من الخطر المحدق بهم والعواقب إذا ما تم القبض عليهم من قبل القبائل كما تم ختم جوازات السفر ومنعهم من العودة الى ارض الحجاز ونجد [١] .

وقد تم ارسالُ برقية من قبل القنصل هايزر (Heizer) في القدس لوزارة الخارجية الأمريكية في ١٣ شباط ١٩٢٨ م يعلمهم بتفاصيل الحادث ويحذرهم من الاخطار على المبشرين التابعين للكنيسة الامريكية في القدس واثناء القبض عليهم التقى بهم [٢] " **سانت جون فيلبي (E. St John Philiby)** " [٣] الذي كان يشغل منصب كبير الممثلين البريطانيين في عمان عبر الاردن ، وهو صديق شخصي ومستشار للملك ابن سعود ومن المرجح هو الذي اشار على مدير الشؤون الخارجية بأطلاق سراح القسين دون محاكمة الذين بدورهم كانوا قد استكشفوا الحجاز عن طريق السيارة أو بالجمال [٤] .

1- F.R.U.S, 1928, VOL III, NO,66, The Chargé in Egypt (Winship) to the Secretary of State, Cairo, January 5, 1928, P, 63,64.

2 - F.R.U.S, 1928, VOL III, NO,67, The Consul at Jerusalem (Heizer) to the Secretary of State, Jerusalem, February 13, 1928, P, 65.

٣ – **سانت جون فليبي** : من أسرة بريطانية ولد في ٣ نيسان ١٨٨٥ في مدينة بادولا جنوب غرب سريلانكا انهى دراسته الابتدائية والثانوية في انكلترا ودرس اللغات الشرقية في جامعة ترنتي وتخرج منها في عام ١٩٠٧ التحق بالخدمة المدينة في الحكومة البريطانية في الهند ومن ثم التحق بالحملة البريطانية على العراق وبعد انتقال برسي كوكس إلى العراق عام ١٩١٧ التحق به فليبي واشرف على تنظيم ادارة الواردات في الادارة البريطانية عين مستشاراً لوزارة الداخلية وترك الخدمة بعدها ورحل إلى بيروت وتنقل بين بيروت والرياض حتى وفاته في عام ١٩٦٠ وللمزيد ينظر : هاري سانت جون فيلبي ، ايام فليبي في العراق ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، دار الكاشف ، ١٩٥٠، ص٥ .

4- OP. cit , NO, 67 , P, 65.

بقي النشاط التبشيري محدوداً بالخدمات الطبية المحدودة، إذ لم ينجح المبشرون بالبقاء داخل شبه الجزيرة العربية بشكل دائم لعدم الحصول على موافقات رسمية ، وكذلك لم يستطيعوا اقامة منشئات صحية مثل المستوصفات والمستشفيات ولكن على الرغم من ذلك وبساطة الخدمات التي كانوا يقدمونها إلا انها هيّأت الظروف للتغلغل الأمريكي في المنطقة حيث عمل المبشرون على ارسال التقارير المستمرة عن المنطقة [١] .

تأخرت الولايات المتحدة بالاعتراف بمملكة نجد والحجاز اذ كانت تدرس الموضوع والوثائق المرسلة والتي تطلب فيها المملكة الحصول على الاعتراف وتم لفت انتباه المفوضية الأمريكية في القاهرة من خلال مجموعه من المذكرات واستمرت المملكة بأرسال المذكرات لطلب الاعتراف الرسمي إما الولايات المتحدة فقد تحججت إذا ما تم الاعتراف بحكومة نجد والحجاز فيجب الاعتراف بحكومة امام اليمن وكذلك تتحجج بإكمال الاجراءات التمثيل الدبلوماسي في العراق بموجب الاتفاق الثلاثي الأمريكي البريطاني العراقي الموقع في لندن في ٩ كانون الثاني ١٩٣٠م والتصديق عليها كما رغبت بالحصول على ضمانات من الحكومة الجديدة بجعلهم الدولة الاكثر رعاية وامور تتعلق بالمحاكم والتجارة وغيرها[٢] وتمت الموافقة مبدئياً من قبل الولايات المتحدة الامريكية [٣] ، وفي هذه المدة وبعد استشارة جون فيلبي أشار على الملك بدعوة كرين ، لأنه يمثل كبار اصحاب الاموال ومن كبار رؤساء شركات البترول في الولايات المتحدة ، فتم توجيه الدعوة من قبل فيلبي باسم الملك وقد وافق كرين على الدعوة وزار جدة في بداية شهر شباط من

---

[١] – سميرة إسماعيل الحسون ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

2- F.R.U.S, 1931, VOL II, NO, 529, Recognition by the United States of the Kingdom of the Hejaz and Nejd and proposal for a commercial agreement, The Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Dawes), Washington, February 10, 1931, p, 548,549.

3- F.R.U.S, 1931, VOL II, NO,530, Memorandum by the First Secretary of Embassy in Great Britain (Thaw), London , April 1, 1931, P,550.

عام ١٩٣١م وكانت له عدة جلسات مع الملك عبد العزيز آل سعود حيث بين من خلال كلامه عن احلامه في أن يرى الجزيرة العربية مليئة بالسدود الضخمة والمصانع والطرق المعبدة والجسور مبيناً ان هذا يتم تحقيقه عن طريق عمل وخبرات المهندسين الأمريكان ، وهذا لا يتم إلا بموافقة الحكومة باستغلال الثروات الخاصة بالبلاد غير ان الملك ووزيرَ ماليته على الرغم من استماعهم لمقترحات كرين بكلِّ ادبٍ لم يكن يهمهم ما يتحدث به بقدر حاجتهم إلى المال لسداد الديون الخارجية ومرتبات الموظفين [١] .

وفي السياق نفسه قدم الوزير السعودي المفوض في لندن "**حافظ وهبة** "[٢] في ١٤ نيسان ١٩٣١م طلب مملكة نجد والحجاز المذكور أنفاً ، إلى الوزير المفوض الأمريكي في بريطانيا داوز (Dawes) لينقله بدورة الى الادارة الامريكية بقبول المملكة اقامة علاقات تجارية مع الولايات المتحدة ومنحها حق الدولة الاكثر رعاية ، اسوة بباقي الدول الكبرى وبعض الضمانات فيما يخص القوانين وكذلك بعرض المعلومات المتعلقة بقوانين كُلاً من الحجاز ونجد ، التي تخص القضايا المدنية ، وكذلك الجنائية والتجارية وكل الامور المتعلقة بالمقيمين الاجانب وغيرها في المملكة ومن جانبه اعرب حافظ وهبة عن شكر المملكة والملك للولايات المتحدة كونها اخذت موضوع الاعتراف بجدية [٣].

---

[١] – محمد المانع ، المصدر السابق ، ص٢٢٧.

[٢] – **حافظ وهبة** : (١٨٨٩– ١٩٦٧) وهو مصري الاصل درس في الازهر وكذلك في مدرسة القضاء الشرعي ، كما عمل كصحفي في الحزب الوطني في القاهرة ، وتجول في الدول حيث رحل الى الهند ثم الكويت عام ١٩١٥م ، وعمل للتدريس في المدرسة المباركية ، ثم دعاة الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرياض ، بعد ان اعجب بخطة اثناء قراءة رسالة منه في عام ١٩٢٣م حيث تم تعيينه وزيراً مفوضا في لندن ثم عين سفيرا للملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ وبعد ذلك تقاعد من عملة عام ١٩٦٥م ، ثم توفي في روما . للمزيد ينظر :خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ط١٥، ج٢، بيروت ، دار العلماء للملايين ، ٢٠٠٢، ص١٦٠ ؛ محمد بن عبد الله السيف ، عبد الله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة ، ط١ ، بلا ، ٢٠٠٧ ، ص٣٨ .

[3] F.R.U.S, 1931, VOL II, NO,531, The Ambassador in Great Britain (Dawes) to the Secretary of State, London , April 14, 1931, P, 551.

وفي ١أيار عام ١٩٣١م تم إرسال مذكرة من قبل الادارة الأمريكية إلى الوزير المفوض الأمريكي في بريطانيا داوز ، تطلب منة ابلاغ الوزير حافظ وهبة عن اعتراف الولايات المتحدة بحكومة الملك عبد العزيز آل سعود وسيادتها ، على نجد والحجاز وتوابعهما ، كما تُعلمة أنها تطلب التفاوض للدخول في معاهدة رسمية للتجارة والملاحة وتنفيذ كافة الشروط التي تمت الموافقة عليها سابقاً [١] .

وقد أعربت المملكةُ على لسان وزير خارجيتها حافظ وهبة في لندن ، في الرابع من أيار ١٩٣٢ م عن شكرها للولايات المتحدة وانها مستعدة لتبادل المذكرات من اجل التفاوض على معاهدة للتجارة والملاحة ومنح الولايات المتحدة حق الدولة الاكثر رعاية [٢] .

ولم يلبث الملك عبد العزيز آل سعود أن غير اسم دولته بعد تبادل المذكرات بهذا الخصوص من أسم مملكة نجد والحجاز إلى أسم المملكة العربية السعودية في تشرين الاول عام ١٩٣٢م ، وسارعت الولاياتُ المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف بهِ [٣] .

1- F.R.U.S, 1931, VOL II, NO,532, The Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Dawes) , Washington , May 1, 1931, P, 552.

2- F.R.U.S, 1931, VOL II, NO,533, The Minister of the Hejaz and Nejd in Great Britain (Hafiz Wahba) to the American Ambassador in Great Britain (Dawes), London, 4 May, 1931, P,552.

3- F.R.U.S, DIPLOMATIC PAPERS, 1933, THE BRITISH COMMONWEALTH, EUROPE, NEAR EAST AND AFRICA, VOL II,NO,751, Provisional agreement between the United States and Saudi Arabia with regard to consular and diplomatic representation, juridical protection, commerce and navigation, The Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Mellon), Washington , October 18, 1932,P, 993

؛عبد الرزاق خلف محمد الطائي ، النفط وما احدثه من تغيرات اقتصادية واجتماعية في اقطار الخليج العربي ، بحوث ومقالات ، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ ، ص٢

الفصل الثاني

اثر النفط في اثارة المشاكل الحدودية ١٩٣٣- ١٩٣٩م

المبحث الأول : امتياز نفط أرامكو ١٩٣٣م .

المبحث الثاني : دور شركة أرامكو في اثارة الخلاف الحدودي .

المبحث الثالث : موقف الولايات المتحدة من المفاوضات الأولى ١٩٣٤- ١٩٣٩م

.

الفصل الثاني: اثر النفط في اثارة المشاكل الحدودية ١٩٣٣- ١٩٣٩م

المبحث الأول : امتياز نفط أرامكو ١٩٣٣م

عُدت منطقةُ الشرق الاوسط ، من اهم مناطق انتاج النفط ، وبدأت الولاياتُ المتحدةُ الامريكيةُ تولي اهتماما بالمنطقة وخصوصا في المدة المحصورة بين الحربين العالميتين وبعد ذلك [١] حيث تنافست الشركاتُ الاجنبيةُ في سبيل الحصول على الامتيازات بغض النظر اكانت بجهودها الذاتية او بتأييد من حكومتها ، فأصبحت المناطقُ النفطية نقطةَ تقاطع في محيط الاطماع والسياسات الدولية ، وكذلك موضعاً للخلافات والمنافسات المستمرة ، كما أنَ للشرق الاوسط أهميةً من الناحية العسكرية ، فهو الطريق بين أوربا واسيا وعلى طريق مواصلات بريطانيا إلى أمبراطوريتها واملاكها الاسيوية ، فأصبحت تدافع وتعقد المعاهدات من اجل ضمان سيطرتها على تلك البقعةِ من العالم ، وهنا تبدء المنافسةُ للرأسمالية الاوروبية والأمريكية بسبب اكتشاف موارد البترول [٢] .

وقد أولت السياسةُ الخارجيةُ الأمريكية اهتماماً بالغاً بالمملكة العربية السعودية حيث اخذ هذا الاهتمام بالتزايد تدريجياً مع بداية الاكتشافات النفطية واستمر إلى ما بعد ذلك [٣] ، فقد جاء النفطُ اثناء تلك الظروف الصعبة والحرجة للغاية المتمثلة بالكساد الاقتصادي العالمي ، وكذلك تناقص اعداد الحجاج ، ووفق شروط عدُت حينها مواتية بمثابة فرج وامل بالإنعاش الاقتصادي في بلاد تشكل الصحاري معظم

---

[١] – مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الأمريكية ، ترجمة حسين حيدر ، ط١، بيروت، عويدات للنشر والطباعة ،٢٠٠٦ ، ص١٦٧ .

[٢] – راشد البراوى ، حرب البترول في الشرق الاوسط ، ط٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣ ، ص٣٥-٣٦ .

[٣] – سلمى عدنان محمد ، السيطرة السعودية الكاملة على شركة ارامكوا ، مجلة الخليج العربي ، مج٣٧ ، ع٢,١ ، ٢٠٠٩، ص٦١ .

اراضيها ويندر وجود مصادر اقتصادية أُخرى منتجة تسد الحاجة الاقتصادية المتزايدة ، وقد مرت العلاقات التعاقدية بين الحكومة العربية السعودية ، وشركة أرامكو الأمريكية بتفاصيلها الدقيقة وبتكوينها القانوني بمجموعه من الظروف ، وخصوصاً بعد المنافسة البريطانية المريرة والمتعبة في نفس الوقت حتى وصلت إلى ماهي عليه الان [١].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية غير راغبة في التنقيب والاستكشاف خارج حدود الأمريكيتين ، بسبب وفرة النفط في اراضيها ، وكذلك القوة الشرائية للأسواق الامريكية التي كانت تمدها بما تحتاجه حيث برزت الولايات المتحدة الأمريكية كإحدى الدول الكبرى المنتجة للنفط في العالم ، وقوة عالمية عسكرياً حيث اتجهت انظارها إلى المشرق العربي [٢] أما بعد ذلك فقد اكدت الدراساتُ التي اجريت لديها قرب نضوب الاحتياطي النفطي وفي الوقت نفسه كانت بريطانيا مسيطرة على منطقة المشرق العربي [٣]وهنا سيتم تسليطُ الضوء على التغلغل الأمريكي في السعودية ، وما كان لجون فليبي من دور كبير في انجاز الاتفاقية التي حصلت عليها الشركة الأمريكية [٤] "**سوكال (SOCAL)**" [٥] .

---

[١] – عبد الله بن ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن عبد العزيز تجاه شركة ارامكو ، مجلة الدارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، مج٣٢، ع٤، ٢٠٠٦ ، ص١٠٨–١٠٩ ؛ عمر ابو النصر ، سيد الجزيرة العربية ابن سعود ، ط١ ، بيروت ، المكتبة الاهلية ، ١٩٣٥ ، ص١٩٣ – ١٩٤ .

[٢] – جعفر بهلول جبار الحسناوي ، الابعاد السياسية والاقتصادية لاحتلال العراق واثره على دول الجوار الاقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٣ ، ص٥ .

[٣] – عبد الله سليمان المغني ، سعاد عبد الله الهامور ، الاتفاقيات النفطية بين امارات الساحل وبريطانيا ١٩٢٢–١٩٧٠، مجلة المؤرخ المصري ، جامعة الشارقة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ع٥٨ ، ٢٠٢١ ، ص٥ .

[٤] – حامد حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٥٨٦ .

[٥] – **سوكال (SOCAL)**: وهي من اكبر الشركات النفطية الأمريكية هي ستاندرد او يل اوف كاليفورنيا وهي احدى الشقيقات السبع (شركات النفط العالمية)التي اصبحت فيما بعد يطلق عليها اسم أرامكو في المملكة العربية السعودية نقلاً عن : محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، ، بلا ، عالم المعرفة ، ١٩٨٢، ص١٥ ؛ راشد البراوي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

ومن جانب اخر فقد ربطت بريطانيا مشيخات الخليج ومن ضمنها المملكة العربية السعودية في جملة من المعاهدات ، التي تسمى [١] "**المعاهدات المانعة** " [٢] ، التي كان بداياتها أن لا يُعطى اي امتياز للبحث عن اللؤلؤ إلا بموافقة بريطانية غير إنَ الأخيرة ادركت ان الثروة الكامنة هي في امتياز التنقيب عن النفط في الحاضر والمستقبل ، لذلك اعطت تأكيداً للمعاهدات المانعة بذلك ، إلا أن سوء التقدير لما تمتلكه المملكةُ العربية السعودية من ثروات نفطية هائلة وكذلك التكتيك الفني الفاشل للإنكليز، هذان العاملان مكنا النفوذ الأمريكي من الاستحواذ على الخيرات السعودية ، فكانت الشركاتُ النفطية الأمريكية اسبق من حكومتها في تقدير أهمية النفط العربي ، حيث قدرت نفط الخليج العربي حق قدره ، فكانت صاحبةَ الحظ الاوفر في الامتياز النفطي[٣].

وبعد ارسال "**كارل تويتشل (Carl Twitchell)**" [٤] وهو جيولوجي كان يعمل في اليمن من قبل تشارلز كرين بعد عرض الاخير على الملك عبد العزيز خدماته وخبرته في العمل وهكذا تمت الموافقةُ

---

[١] – جان جاك بيريبي ، الخليج العربي ، تعريب : نجدة هاجر وسعيد الغز ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص٥١ ، ٥٢ .

[٢] – **المعاهدات المانعة** : وهي المعاهدات التي من خلالها الزمت بريطانيا شيوخ ساحل عمان بالتوقيع عليها في ١٨ كانون الثاني عام ١٨٢٠ كما وقع شيخ أبو ظبي وكذلك شيخ القواسم ورأس الخيمة والشارقة وعجمان وام القوين كما انظمت بعد ذلك لهم البحرين بالرغم من أنها ليست عضواً مع المشيخات المتصالحة لارتباطاتها المعقدة ومن خلال هذه المعاهدة تمكنت بريطانيا من بسط سيطرتها وتوطيد نفوذها في الخليج العربي . ينظر : عباس خضير عباس ، برسي كوكس، ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩–١٩١٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص٨٩ .

[٣] – جان جاك بيريبي ، المصدر السابق ، ص٥١ ، ٥٢ .

[٤] – **كارل تويتشل** : (١٨٨٥– ١٩٦٨م) وهو احد الجيولوجيين الأمريكيين تم ارساله في مهمة خيرية لغرض اخراج المياه في بعض الاراضي السعودية من قبل المليونير تشارلز كرين في عام ١٩٣١ م حيث ارسل تقريراً ايجابياً عن وجود الماء ولكنة اشار إلى وجود كميات من الزيت في اراضي المنطقة الشرقية فاغتنم الملك عبد العزيز فرصة وجودة في المملكة العربية السعودية للاتصال بشركات النفط للمزيد ينظر : نورة بنت هليل بن عوض الله بن الذويبي ، موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩– ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١١، ص٧٨ .

عليه من قبل الملك عبد العزيز ، كما وتعهدت الحكومةُ السعودية بتقديم كل التسهيلات وتوفير المواصلات للبحث عن مصادر المياه في الحجاز [١].

كان الملكُ عبد العزيز آل سعود على علم بنشاطات كرين في اليمن اضف إلى ذلك حصوله على تزكية من وزارة الخارجية الأمريكية لذلك كان الملك مقتنعاً بكل ما يقوم به مما دفعه إلى القبول بـ كارل تويتشل [٢] وبعد وصوله إلى جدة عام ١٩٣١م ، بدء بعمله على طول ساحل البحر الاحمر وصولاً إلى اقصى الجنوب الغربي للمملكة ، فلم يعثر على دلائل لوجود النفط ، ثم انطلق في عملية البحث الدؤوب إلى نجد وسط الجزيرة العربية ، فعثر على عروق لخامات الذهب فلم يكن مهتماً بها كونه يبحث عن الثروة الحقيقية التي كان يحلم بها إلا وهو النفط [٣].

ركز تويتشل جهوده على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية متحملاً حرارة الشمس المحرقة في منطقة الاحساء املاً بالحصول على الماء في الرمال أو أبار نفطية على شاطئ الخليج العربي التي اصبحت بحكم المؤكد وجود النفط في باطنها ، بسبب قربها من جزر البحرين والتي تعمل في اراضيها فرق تنقيب أمريكية اضف إلى ذلك أن ارض الاحساء جيولوجياً تشابه إلى حد كبير التركيبة الجيولوجية في البحرين [٤] ، حيث بقى متجولاً فيها عدة شهور متنكراً بزي البدو محاولاً عدم اثارة فضول السكان المحليين ، وعدم الاختلاط بهم منفذا تعليمات الملك عبد العزيز آل سعود حيث أوصاه بعدم إظهار

---

[١] – محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٥٢ .

[٢] – مستور محسن حسان الجابري ، العلاقات السعودية البريطانية ، ١٣٥١– ١٣٦٤ هجري –١٩٣٢ – ١٩٤٥ م ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢ ، ص٢٨٧ .

[٣] – مجموعة من الباحثين ، السياسة الامريكية والعرب ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٢ ، ص٣٢، ٣٤ .

[٤] – خير الدين الزركلي ، شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص٦٩٥ ؛ سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص١١٢ .

شخصيته ، والابتعاد قدر الامكان عن المجتمع ، كون المجتمع السعودي في ذلك الوقت لا يقبل التعامل مع النصارى ، وعند اكتشاف البترول ، سافر تويتشل إلى الرياض للقاء الملك عبد العزيز آل سعود مع تقرير مفصل عن الموضوع ، مبيناً للأخير المستقبل الذي ينتظره من الرفاهية والرخاء وتغيير حال المملكة إلى الافضل من جميع النواحي وخصوصاً الناحية الاقتصادية [١] وكانت هذه البداية للعروض والاغراءات الأمريكية للملك السعودي [٢] .

لم يكن الملكُ عبد العزيز آل سعود يبالي بذلك بقدر تلهفه للحصول على إعانات مالية بسبب الضائقة المالية التي كان يمر بها [٣] ولم يكن لدية المال الكافي لإحضار جيولوجيين وفرق تنقيب فلم يكن لدية حل غير ارسال تويتشل إلى الشركات الأمريكية بغية الحصول على المال حيث لاقى الاخير امتناعاً من قبل بعض الشركات وترددها خشية فشل المشروع بسبب الطبيعة الصحراوية للمملكة التي تعوق عملهم بمساحاتها الشاسعة والبعد الجغرافي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ، إلا أن المشروع كان مقدراً لهُ أن يتكلل بالنجاح بعد الموافقة التي حصل عليها تويتشل من قبل شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا [٤] .

---

[١] – طلال محمد نور عطار ، قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٢ ، ص١٧ ، ١٨ .

[٢] – مكفرسن وف .دبليو . اولبقر ، ارامكو النفط والاستعمار ، بلا ، ص٧ .

[٣] – طلال محمد نور عطار ، المصدر السابق ، ص١٧–١٨ .

[٤] – خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ص٦٩٦ ؛ أياد ناظم جاسم العلواني ، الامتيازات النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٣ – ١٩٥٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤ ، ص٤١ .

أن الذي شجع على البحث والتنقيب في المملكة العربية السعودية هو اكتشاف النفط وبكميات تجارية في جزيرة البحرين في عام ١٩٣٢م ، من قبل شركة فرعية تابعه لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، حيث تبعد عن الشاطئ الشرقي للمملكة العربية السعودية ما يقارب عشرين ميلاً [١] .

وفي الوقت الذي كانت فيه مشكلة الحدود السعودية مع أبو ظبي وعمان قد بدأت اثيرت مشكلة مشابهة في قطر ، وحصلت شركة البترول البريطانية الفارسية على امتياز اختياري من شيخ قطر عبدالله بن جاسم آل ثاني ، في ٢٥ آب ١٩٣٢م لمدة عامين ، وهذه الاتفاقية اعطت للشركة الحق بالمسح الجيولوجي للأراضي القطرية ، وبسبب منافسة الشركات الأمريكية فقد واجهت شركات البترول البريطانية الفارسية صعوبات كثيرة [٢] .

كما إن الملك عبد العزيز هدد شيخ قطر طالباً اعطاء الامتياز للشركة الأمريكية بعد أن دعاه للرياض حيث عملت الشركة الأمريكية على الاعتماد على الملك السعودي وجعلته الواجهة امام مشايخ الخليج للحصول على الامتيازات ، إلا أن المسؤولين البريطانيين كانوا على علم بالأمر وعملوا في سياسة الضغط وفي نفس الوقت التفاهم مع كل المشايخ في الخليج العربي ، لأبعاد الشركات الأمريكية عن ساحل عمان وقطر وسلطنة مسقط وعمان ، واستمرت الشركاتُ البريطانية بعملها واصراها رغم وجود الشركة الأمريكية التي باتت تقدم الاغراءات ، للحصول على مبتغاها ولكنها لم تفلح إلا مع الملك عبد العزيز آل سعود [٣].

---

[١] – هاري سانت جون فيلبي ، مغامرات النفط العربي ، ترجمة عوض البادي ، ط١ ، الرياض ، مكتبة العبيكان ٢٠٠١، ص٧ .

[٢] – بدري الدين عباس الخصوصي ، اهتمام الولايات المتحدة ببترول الخليج العربي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، مج ٨ ، ع٣١ ، ١٩٨٢ ، ص٢٠٢ .

[٣] – طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص١٩٨ – ٢٠٨ .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية اتخذت سياسة التفرقة في معاملة المشيخات فكانت تمنع اتصال بعضها بالأخر، بأية وسيلةٍ كونها عقدت معها معاهدات حماية ، تمنعها من ممارسة اي دور سياسي خارجي وأن دل هذا على شيء إنما يدل على الخشية البريطانية من الاعتراف بسيادة الملك السعودي عبد العزيز آل سعود من قبل حكام الساحل ، وخصوصاً تلك المناطق التي لم تكن بريطانيا مستعدة للاعتراف او الاقرار بها [١] .

بعد زيارة كرين للرياض كما ذكرنا سابقاً ، بين للملك انه لا يمكن توفير المال الذي كان الملك بأمس الحاجة اليه [٢] كونه يمر بظروف اقتصادية حرجة وضائقة مالية لازدياد نفقات المملكة ولعدم كفاية واردات الحج على سد الحاجه [٣] .

ونظراً لأن شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا هي احدى الشركات التي لم توقع على اتفاقية "**الخط الأحمر**"[٤] فقدر لها ان تعملَ بحرية تامة ، والتفاوض من اجل الامتياز وكذلك كان لأخطاء السياسة

---

[١] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

[٢] – حامد حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

[٣] – مكفرسن وف .دبليو . اولبقر ، المصدر السابق ، بلا ، ص٧ ؛ سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي واثرة في العلاقات السعودية – الأمريكية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص١٣ – ١٤ .

[٤] – **اتفاقية الخط الاحمر** : هو الاتفاق المعقود في تموز من عام ١٩٢٨م فحسب الاتفاق كانت ملكية شركة تركيش بتروليوم التي اصبحت فيما بعد شركة نفط العراق مقسمة بين شركة رويال دوتش شل (البريطانية الهولندية) والشركة الانجلو فارسية (البريطانية الايرانية) وكذلك شركة نيراسترن ديفلوبمنت (شركة النفط الفرنسية) والتي ضمت شركة ستاندرد اويل سوكوني موبيل فيما بعد كما تم منح نسبة من الاسهم تقدر ب ٥% لمؤسس شركة النفط التركية غولبنكيان وقد قيدت هذه الاتفاقية الشركات الموقعة عليها حيث اتفقوا على أن النسب التي يحصلون عليها من الاراضي التابعة للدولة العثمانية يجب أن تكون نفس النسب المعتمدة في العراق علماً ان نجد والأحساء كانتا شكلياً ضمن الاراضي التابعة للدولة العثمانية ، للمزيد ينظر : اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية، ط١ ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٩٥ ، ص١١٤ ، ١١٥؛ ينظر ملحق رقم (٢) .

البريطانية الاثر الكبير في فشلها بعد ذلك ، وهناك عاملٌ اخر، هو نشاط الاستخبارات الأمريكية ، التي كانت تعمل جاهدة وتسعى باستمرار وراء البترول بعد الحرب العالمية الأولى كل هذه الامور مهدت الطريق امام الشركة الأمريكية في الوصول إلى مبتغاها [١] .

وجد الملك عبد العزيز ضالته وما كان يبتغيه في شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الأمريكية [٢] حيث رحب لويد هاملتون (Lloyd Hamilton) احد كبار مسؤولي الشركة بالحصول على حقوق التنقيب في الجزيرة العربية ، وطلب من تويتشل قبول العمل معه كمستشار في الشركة ، وأنهُ بانتظار الدعوة من الملك السعودي عبد العزيز آل سعود [٣] .

فابرق تويتشل إلى فليبي يخبره موافقة الشركة واقترح عليه ارسال دعوة إلى مدير الشركة لمناقشة الأمر وزيارة الرياض ، لم يتأخر فليبي بالجواب فابرق إلى لويد هاملتون يدعوه بأسم الملك لزيارته والحديث بشأن المشروع المقترح [٤] .

تحرك كارل تويتشل في ١٣ كانون الثاني من عام ١٩٣٣م متجها إلى جدة من نيويورك عن طريق لندن والاسكندرية ، وفي لندن قابل المحامي لويد هاملتون ، الذي كان مستشاراً في شركة سوكال بعدها قصد الاثنان جدة لأجل المفاوضات نيابة عن الشركة ، وبعد وصولهما إلى جدة قابلا وزير المالية السعودي عبد الله بن سليمان [٥] .

---

١ – جان جاك بيربي ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

٢ – مكفرسن وف .دبليو . اولبقر ، المصدر السابق ، ص٧ ؛ قدري قلعجي ، المصدر السابق ، ص٥٦٣ .

٣ – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (الاوضاع الداخلية في امارات الخليج العربية وعلاقات الجوار فترة الحربين العالميتين وما بينهما ١٩١٤ – ١٩٤٥ ، ج ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص٤٣٠ ؛ طلال محمد نور العطار ، المصدر السابق ، ص٤٢ .

٤ – طلال محمد نور العطار ، المصدر نفسه ، ص٤٢ .

٥ – محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٦٧ .

كما وصل إلى جدة في ١٢ أذار ١٩٣٣م مندوب من[١] شركة النفط العراقية [٢] المستر لونكريك للتفاوض من اجل الحصول على رخصة للبحث عن النفط من الحكومة السعودية وإذا ما تبيّن وجود نفط بعدها يبدأ التفاوض من أجل الامتياز [٣] وتم التفاوضُ بين الملك عبد العزيز آل سعود ومدير الشركة الأمريكية ، رغم معارضة الشركات البريطانية [٤] .

حيث أن المنافسَ الوحيد لشركة ستاندراويل اوف كاليفورنيا في عام ١٩٣٣م هو شركة نفط العراق [٥] [٥] ، ولكون شركة النفط الأمريكية كانت على استعداد لتقديم الاموال فوراً لذلك فضلها الملك عبد العزيز على نظيرتها البريطانية ، ولكون الملك لا يرغب في التغلغل البريطاني حيث إنَ الاخيرة كانت مسيطرة على الشرق الاوسط تقريباً ، فاراد أن يوازن القوى في المنطقة ، ويلتجئ إلى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية [٦] .

---

[١] – عماد عبد السلام رؤوف ،المملكة العربية السعودية بين الحربين العالميتين ، ط١ ، السعودية ، دار الحزامي ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٦.

[٢] – **شركة النفط العراقية** : تأسست هذه الشركة في البداية عبارة عن البنك الوطني التركي باستشارة كولبنكيان وبرؤوس اموال بريطانية وتم توحيد هذا البنك عام ١٩١٢ مع كوبنكيان وجرت مفاوضات بين بريطانيا والمانيا حول الحصص حتى عام ١٩١٤م ، وبعد الاتفاق تم تغيير اسم البنك الى (T.P.C) شركة النفط التركية ، وبدورها حصلت على امتياز نفط العراق ولايتي بغداد والموصل للمحافظة على المصالح البريطانية وحصة كوبنكيان والبنك الالماني ، وفي عام ١٩٢٠ وخلال مؤتمر سان ريمو حصلت فرنسا على حصة المانيا من امتياز(T.P.C) ، كما تم منح الحكومة العراقية حصة من الشركة وحصلت الشركة على امتياز نفط العراق عام ١٩٢٥ ولمدة ٧٥ عاماً، ثم تغير اسم الشركة في عام ١٩٣٠ الى (I.P.C)شركة نفط العراق . للمزيد ينظر : غسان غازي يوسف الجشعمي ، امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٢٥– ١٩٥٢، مجلة الباحث ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني ، تربية كربلاء ، ١٠ ايار ٢٠٢٢ ، ص٢٠٨– ٢١٢ .

[٣] – عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص١٨٦ .

[٤] – غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ ، ط١ ، معهد الانماء العربي، ١٩٨٠ ، ص٣٨ .

[٥] – غسان غازي يوسف الجشعمي ، امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٢٥– ١٩٥٢، مجلة الباحث ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني ، تربية كربلاء ، ١٠ ايار ٢٠٢٢ ، ص٢٠٨– ٢١٢؛ غسان سلامة ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

[٦] – باكوفليف ، السعودية والغرب ، ط١ ، الحقيقة برس ، ١٩٧٩ ، ص١٢–١٤ .

كما كان للإغراءات التي تم تقديمها من قبل الأمريكان الأثر الكبير في ميل الملك عبد العزيز آل سعود بإعطاء الامتياز للشركة الأميركية [١] مثل المبالغ المغرية من قبل شركة استاندرد اويل اوف كاليفورنيا والتي يستطيع الحصول عليها لفك الضائقة المالية التي مر بها وعلى الفور على عكس شركة نفط العراق التي ارادت تقديم قرض ٣٠ الف جنيه استرليني ورقي فقط ، كون البنك البريطاني حظر تصدير الذهب خلال سنوات الازمة الاقتصادية [٢] .

وكان الملك عبد العزيز آل سعود على علم ان الشركات البريطانية ليست بأفضل من الشركات الأمريكية ، ولم تقدم للمملكة القروض المالية التي كان يبتغيها ، وكان همها الاكبر ابعاد الشركات الأمريكية والاستحواذ على المنطقة متبعة الطرق الملتوية والمماطلة ، وتم التفاوضُ بين الملك عبد العزيز آل سعود ومدير الشركة الأمريكية ، رغم معارضة الشركات البريطانية [٣] .

وجرت المفاوضات حول الامتياز المذكور انفاً بين حكومة الملك عبد العزيز آل سعود وبين كلاً من ممثل شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا ونظيرة ممثل شركة النفط العراقية واخذت المنافسة بالاشتداد بينهما من اجل الحصول على الامتياز وخصوصاً بين لونكريك البريطاني وتويتشل الأمريكي [٤] .

وقد كان للعروض التي قدمتها شركة كاليفورنيا والإغراءات لمستشاري الملك والدبلوماسية الأمريكية دورُها البالغ الذي صب في صالح شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا ، كالقرض العاجل الذي قدره ٣٠ الف جنيه استرليني ذهباً ، واجرة سنوية قدرها ٥٠٠٠ جنيه ، اضافة إلى ٢٠٠٠ جنيه تدفعه الشركة

---

[١] – مكفرسن وف .دبليو . اولبقر ، المصدر السابق ، بلا ، ص٧ .

[٢] – باكوفليف ، المصدر السابق ، ص١٢–١٤ .

[٣] –غسان سلامة ، المصدر لسابق ، ص٣٨ .

[٤] – عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص١٩٠ .

للملك بعد ١٨ شهر من توقيع الاتفاقية ، وكان هذا كله يقابله عجز بريطانيا كما ذكرنا اعلاه عن تقديم عروض بهذا الحجم ، لذلك تم الاتفاقُ مع شركة التنقيب ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الأمريكية [١] .

لم يكن الملك عبد العزيز آل سعود يرغب بالمساعدات من بريطانيا بسبب تحالفها مع الهاشميين [٢] ، بسبب سوء العلاقة بينه وبينهم ، وبسبب أهمية النفط للولايات المتحدة والاهمية الاستراتيجية للمملكة ، وكذلك العداء المشترك للشيوعية [٣] ، أضف إلى ذلك لاعتقاد الملك السعودي عبد العزيز أن الاقتصاد الأمريكي اقوى من اقتصاد بريطانيا وأن الشركات الأمريكية غير مرتبطة بالأمور السياسية كالشركات البريطانية حيث أراد تجنب التدخل السياسي في بلادة من قبل بريطانيا [٤] وهكذا تأثرت علاقةُ الدولتين بعضهما ببعض ايجابياً حيث اخذ كل منهما يتقرب من الاخر وحسب المصلحة التي اقتضتها الظروف في ذلك الوقت [٥] .

---

[١] – ميثاق خير الله جلود ،الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، المجلد ١١، العدد٣٣، ٢٠١٤ ، ص٢٦٥

[٢] – **يعود الخلاف بين آل سعود والهاشميين** الى التنافس على السلطة حيث يرجع تاريخه الى القرن العشرين فبدا الزحف السعودي نحو الحجاز عندما اعلن الحسين نفسة خليفة للمسلمين حيث دارت معارك بين ال سعود وبين القبائل العربية المجاورة بعد ان تم له توحيد بعض مناطق الجزيرة العربية تحت حكمة وكان من ضمن المعارك التي خاضها مع قوات الشريف حسين بن علي ١٩٢٦ وطرد الاشراف الهاشميين منها وضمها الى دولته للمزيد ينظر : زهير قاسم محمد علي ، الصراع النجدي الحجازي والموقف البريطاني ١٩٣١– ١٩٣٥ ، مجلة سامراء ، مج١٣ ، ع٤٦ ، ٢٠١٦ ؛ طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز (١٩١٦ – ١٩٢٥) دراسة في الاوضاع السياسية ، ط١ ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٢ ، ص٣٣٣ ؛ محمد نصر مهنا ، دليل الخليج العربي (دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية)، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بلا ، ص٤٠٣ ؛ عبد اللطيف محمد الصباغ ، بريطانيا ومشكلات الحدود بين السعودية وشرق الأردن ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩ ، ص١٤ .

[٣] – نجاة عبد القادر الجاسم ، قاعدة الظهران الجوية الامريكية ١٩٤٢–١٩٤٥ ، المجلة التاريخية المصرية ، مج٣٣ ، ١٩٨٦ ، ص٢٦٥ ، ٢٦٧ .

[٤] – أزهار مردان جعفر الساعدي ، توظيف عائدات النفط في السياسة الخارجية السعودية في المشرق العربي (١٩٥٣–١٩٦٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠١٨ ، ص٢٣ .

[٥] – نجاة عبد القادر الجاسم ، المصدر السابق ، ص٢٦٥ ، ٢٦٧ .

وصدر المرسوم الملكي رقم ١٣٣٥ بإعطاء الامتياز إلى شركة كاليفورنيا ، بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٣٣م [١] ، وهكذا استأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بنفط المملكة العربية السعودية [٢] ، وكان الامتيازُ النفطي الذي حصلت علية شركة كاليفورنيا ، يغطي القسم الشرقي من المملكة العربية السعودية وحتى الحدود كانت مشمولة بالامتياز [٣] .

تم توقيع الامتياز في تموز عام ١٩٣٣م [٤] ولمدة ستين عاماً [٥] من قبل وزير المالية السعودي عبد الله سليمان ممثلاً عن المملكة العربية السعودية ، واللورد هاملتون (Hamilton) كممثل عن شركة كاليفورنيا ، وفق مجموعة من الشروط [٦] من ضمنها أن تقدم الحكومة السعودية المناطق الضرورية والتي ترغب فيها الشركة ، وفي المقابل كان على الشركة ان تدفع مبلغاً مقداره ٥٠٠٠ جنيه استرليني ذهبي سنوياً ، كما ويجب أن تحصل حكومةُ المملكةِ على حصة من الربح بعد استخراج وبيع النفط تقدر ب ٣٠% من واردات الشركة ، وكذلك تحصل حكومة المملكة على ١٠٠ الف جنيه استرليني ذهبي

---

[١] – شيماء مسج بكة الزيادي ، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣–١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٣ ، ص٣١، ٣٢ .

[٢] – سليم طه التكريتي ، الصراع على الخليج العربي ، بغداد ، وزارة الثقافة والارشاد ، ١٩٦٦ ، ص١٠٢ ؛ مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، ترجمة : عبد الالة النعيمي ، ط٢ ، دار الساقي ، بلا ، ص١٠٦ .

[٣] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٧ ؛ راشد البراوي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

[٤] – عامر شريف أحمد مصطفى ، الجغرافية السياسية لنفط منظمة اوبك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠ ، ص٤١ ؛ سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص١١٥.

[٥] – طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج وموقف العرب منة ، المصدر السابق ، ص١١٢. ص١١٢.

[٦] – محمد سعيد المسلم ، ساحل الذهب الأسود ، دار مكتبة الحياة ، ط٢ ، بيروت ، بلا ، ص٢١٩ .

كقرض مقدم من الشركة ، فقدرت المساحة التي تم منحها للشركة ب٩٣٢ الف كيلو متر مربع، لقد اصبحت شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا في المملكة العربية السعودية واحدة من اقوى الشركات في العالم الرأسمالي ، حيث اندمجت معها مجموعة من الشركات التي كانت تعمل في الشرق الاوسط وهذا الامر جعل لها ثقلها في المنطقة [١] .

وإذا ما قمنا بدراسة الشروط بين البلدين حول الامتياز نجد انها تصب في صالح الولايات المتحدة الأمريكية حيث حصلت الشركة على حق التنقيب في مساحة من الارض السعودية وكذلك كان للشركة الافضلية في حصولها على الامتيازات النفطية في المناطق المحايدة السعودية – الكويتية ، إذا ما مرت ٩٠ يوماً بعد الحفر والشركة لم تجد النفط في مكان معين وجب عليها أعادته الى السعودية ، حسب البند التاسع من الاتفاق المبرم بينهما [٢].

أما البند (٢٠) من الاتفاق فقد نص على حق الشركة في الاستخدام الاوسع قدر الامكان للمواطنين السعوديين وحسب حاجة الشركة لهم ، أما بالنسبة للبند (٣٢) فيقضي بمنع الشركة التدخل في الشؤون الدينية والسياسية والادارية للمملكة ، كما قد رفضت الشركة الخضوع للنظام السعودي فيما يتعلق بضريبة الدخل على ارباح النفط الذي سوف تبيعه الشركة [٣] .

مَثل حصول شركة النفط الأمريكية على الامتياز النفطي في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً في مسألة الحدود إذ لم تعرف المنطقة في ذلك الوقت حدوداً بالمعنى السياسي كما نوهنا انفاً وعندما ارادت الشركةُ الأمريكية استغلال مناطق امتيازها واجهتها مشكلة عدم وجود خرائط تحدد بالضبط هذه

---

[١] – باكوفليف ، المصدر السابق ، ص١٢–١٤ .

[٢] – سلمى عدنان محمد ، السيطرة السعودية الكاملة على شركة ارامكو ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

[٣] – محمد سعيد المسلم ، المصدر السابق ، ص٢٢٩– ٢٣٤ .

المنطقة [١] ، الأمر الذي عجل من اندلاع الخلاف الحدودي بين المملكة العربية السعودية والمشيخات العربية المجاورة فور البدء بعمليات التنقيب على نطاق واسع [٢] .

[١] – عبد الرحمن عبد الله الاحمري ، علاقة ارامكوا بالمجتمع البادية في مناطق عملياتها (مرشدو أرامكوا ورواتها)١٩٣٣–١٩٦٤ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، كتاب المجلة العربية ، بلا ، ص٢٨– ٢٩ .

[٢] – نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة أحمد مغربي ، ط١، بيروت ، دار الساقي ، ٢٠١٣ ، ص١٧؛ محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٧٤–٧٥ .

الفصل الثاني: اثر النفط في اثارة المشاكل الحدودية ١٩٣٣ – ١٩٣٩:

المبحث الثاني : دور شركة أرامكو في اثارة الخلاف الحدودي :

بعد اكتشاف النفط ، اتجهت انظار القوى الكبرى وخصوصاً في ثلاثينات القرن المنصرم ، إلى البلدان العربية بشركاتها العملاقة متقربة إلى حكام تلك البلدان بشتى الطرق والاساليب الملتوية من اجل الفوز بالامتيازات النفطية التي هي مصدر الثراء ، بعد ان اصبح البترولُ عنصراً أساسياً في الاقتصاد ، وكذلك مصدراً مهماً في القوة العسكرية ، هذا من جانب ومن الناحية الاخرى كانت البلدان العربية ليست على معرفة تامة بالأراضي التي تحتوي تلك المادة المهمة ، وبالرغم من نزاعاتها القديمة على الحدود فلم تكن الحدود بتلك الاهمية إلا أن الشركاتِ البترولية هي من قامت بأثارة الموضوع ، وكل شركة حسب حاجتها وامتداد اراضي امتيازها راغبة في الحصول على الاكثر من تلك المناطق البرية والبحرية ، والصعوبة تكمن هنا كون بريطانيا قد وضعت الخطوط الحدودية بالشكل الذي ترغب فيه ، وحسب ما تطلبت مصلحتها بالاتفاق مع الدولة العثمانية ، وبعد ذلك قيدت الحكام بجملة شروط فلم يكن باستطاعتهم الانحراف عنها او تخطيها [١] .

لقد اصبح البترولُ بعد اكتشافه ذا منافع ايجابية على اقتصاديات البلدان التي تم اكتشافُهُ فيها والبلدان المالكة للشركات العاملة في التنقيب، لما يدره من اموال طائله تكفلت في رفع المستوى المعاشي لبلدان الجزيرة والخليج وغيرها ، وفي الوقت نفسة كانت لهُ اثاراً سلبية على تلك البلدان لما اثارة من

[١] – مشاري عبد الرحمن النعيم ، النزاعات الحدودية بين الدول الناشئة : النزاع الحدودي البحريني القطري ١٩٣٥ – ٢٠٠١ ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج ٢٣ ، ع٢ ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص١٢٢؛ ينظر : فهد بن عتيق بن علي المالكي ، العلاقات السعودية القطرية خلال الفترة ١٩٥٣– ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠٠٦ ، ص٨١ .

نزاعات ومشاكل حدودية بين الدول المتجاورة التي استمرت لمدة طويله من الزمن ، فليس من السهولة التنازل عن قطعة ارض ربما تحتوي على مخزون هائل من النفط لبلد اخر [١] لقد برزت مشكلةُ الحدود في عقد الثلاثينات ، وانقسمت المنطقةُ إلى فريقين كلاً منها تحت عباءة احدى الدول الكبرى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، فبريطانيا تطالب بالمناطق الحدودية نيابة عن بعض المشيخات التي عقدت معها اتفاقات مسبقاً [٢] .

أما الولايات المتحدة الأمريكية وبعد حصولها على الامتياز النفطي اضحت إلى جانب المملكة العربية السعودية ، وهكذا بدأت النزعاتُ الحدودية بين تلك الاطراف فكلاً منها يريد توسع اراضيه على حساب جيرانه املاً في الحصول عليها التي من الممكن أن تكون غنيةً بالثروة النفطية التي اصبحت مطلب الجميع [٣]، وعند حصول شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا الأمريكية على حق التنقيب في المملكة العربية السعودية عن النفط ، حتى ظهرت مشكلة البريمي الحدودية وذلك في عام ١٩٣٣م [٤] .

---

[١] – سارة محمود عبد الحليم ، النزاع بين قطر والبحرين حول جزر الـ "حوار" ، بحوث ومقالات ، مجلة وقائع تاريخية ، ع ٢٧، جامعة القاهرة، ٢٠١٧ ، ص١٩١ ؛ عبد الامير الحيالي و فراس عبد الجبار ، دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة ديالى ، ع٣٣ ، ٢٠٠٩ ، ص١٠ .

[٢] – أيمن أحمد محمد محمود ، اتفاقيات وقضايا ترسيم الحدود السياسية بين الاردن والسعودية ١٩٢٢ – ١٩٤٦م ، ع٣٣ ، مجلة وقائع تاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص٢٧٢ ؛ مريم الحمادي ومحمد بني سلامة ، السياسة القطرية تجاه حل النزاع الحدودي مع المملكة العربية السعودية ١٩١٣ – ١٩٩٢ ، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٤٨ ، ع٢ ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٢١ ، ص٤٨١ .

[٣] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ،ص٣٦ ، ٣٧؛ أيمن أحمد محمد محمود ، المصدر السابق ، ص٢٧٢ .

[٤] – أيهان جعفر محمد طاهر، اثر الخلافات السعودية البريطانية حول حدود منطقة البريمي على مصالح الشركات النفطية الأمريكية فيها ١٩٣٣ – ١٩٥٤، مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو ، مج٩ ، ع٤ ،٢٠١١ ، ص ٨٣٥ .

أن نزاعُ واحة البريمي نزاعاً قبلياً في احد وجوهه ، حيث أن المشكلة في هذه الواحة تكمن في القبائل التي تستوطن فيها والتي يتوزع ولائها بين الكيانات الثلاثة السعودية وعمان وكذلك امارة أبو ظبي، إلا أن الأعم الأغلب في هذه القبائل انها تتجه بولائها إلى السعودية ، مثل الدواسر والعوامرة وآل مرة والمناصير وبني حجر وكانت علاقة هذه القبائل غيرمستقرة مما سبب في الدخول بصراعات حدودية [١]

وفي معرض الحديث عن الحدود فقد زار أمير قطر عبد الله بن جاسم ، ومعه ابنائه السعودية ، ونزلوا في الرياض في أيلول عام ١٩٣٣م ، للاتفاق بينهم حول منح الامتيازات النفطية ، وقد تعهد أميرُ قطر بعدم منح الامتيازات إلى الشركات البريطانية في الاراضي الداخلية لقطر ، وإذا ما منحت الشركات البريطانية امتيازاً فسيكون في الدوحة والمناطق التي تحاذيها فقط فقد حذره عبد العزيز آل سعود من الشركات البريطانية "**ان القبائل النجدية سوف تهاجم المناطق التي تتوقع منها الهجوم وأن اول هدف لها مصافي شركة النفط عند ذلك يضطر البريطانيون للاستيلاء على قطر ، اما إذا منح الامتياز لشركة كاليفورنيا فستير الامور على ما يرام ولن تكون هناك فرصة للإنكليز للحصول على موطئ قدم في ممتلكاته**" [٢] .

ويرجح أن موقف شيخ قطر هذا كان وراءه شركة كاليفورنيا مع الملك عبد العزيز آل سعود للحصول على الامتيازات في قطر كون الشركة ذات تأثير على الملك السعودي بحكم ما حصلت عليه من امتيازات .

---

[١] – علي محمد حسين ، مشكلات الحدود في منطقة الخليج العربي (الاطار القانوني والبعد السياسي) ، دراسات دولية ،ع٥٦ ، ص١٧٥ .

[٢] – نقلا عن : أحمد صالح خليفة ، هدى اسماعيل محمود ، اثر النفط في الخلاف الحدودي البري بين المملكة العربية السعودية وقطر ١٩٢٢ – ١٩٦٥، مجلة جامعة الانبار ، ع ١ ، ٢٠١٢ ، ص٤ .

إن نجاح شركة النفط الأمريكية في الحصول على امتياز الأحساء وكذلك البحرين ، اثار مخاوف شركة النفط البريطانية الأنجلو – فارسية ، من سيطرة الشركات الأمريكية على امتيازات اكثر في الخليج العربي ، على الرغم من المعاهدات المعقودة بين بريطانيا وباقي المشيخات فاجتمعت الدوائر المعنية في ١١ كانون الأول من عام ١٩٣٣م حيث بين نائب رئيس الشركة فريزر (Fraser) ، رغبة الشركة في الحصول على امتياز نفط قطر خوفاً من العروض المغرية التي تقدمها شركة كاليفورنيا لتلك المشيخات كما أكد ليثوايت (Laithwait) ، في ١٦ كانون الأول ١٩٣٣م من وزارة الهند خطورة سيطرة الشركات الأمريكية على المنطقة ، كونها تهدد مركز بريطانيا في كل مناطق ساحل عمان لذلك بدأت الوزارة تتحرك بحذر في الحصول على الامتيازات خوفاً من احتجاج الحكومة الأمريكية او اعتراضها [١] .

مما جعل الشركات البريطانية تطلب الحماية من حكومتها ، في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٤ لتكون لها سنداً ضد تدخلات الشركات الأمريكية معلنةَ الحماية على قطر ولأبعاد الشركات الأمريكية عن منافسة الشركات البريطانية [٢] .

وفي ٢٣ شباط ١٩٣٤م عقدت لجنة الدفاع الامبراطوري اجتماعاً ، واوصت الحكومة البريطانية بتقديم الضمانات إلى قطر ضد اي عدوان مقابل الحصول على الامتياز ، كما أن الحكومة السعودية اعترضت على التنقيبات الي تقوم بها الشركة الانجلو فارسية كون المنطقة حدودية وغير متفق عليها ، كذلك عمل حاكم الأحساء عبد الله بن جلوي على أثارة العراقيل والعقبات امام عمال التنقيب ، أن الذي حرك عبد العزيز آل سعود ضد الشركة البريطانية هي شركة نفط كاليفورنيا حيث اصبح من الواضح للحكومة

[١] – طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .
[٢] – بدري الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .

البريطانية ذلك من خلال الزيارات المستمرة للمسؤولين الأمريكيين للعاصمة السعودية الرياض ومقابلة الملك عبد العزيز آل سعود [١] .

وقد زار المقيمُ البريطاني المستر فاول (Fowle) قطر مع الوكيل البريطاني في البحرين ، واجروا مقابلتين مع شيخ قطر وتوصلوا إلى اتفاق بينهم مفاده ، إن لم تتفق الشركة البريطانية الفارسية إلى نهاية العقد في آب من عام ١٩٣٤م معه وحسب الشروط التي يمليها عليهم فأنه لن يتردد بعد ذلك إلى منح الامتياز إلى شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا مما جعل بريطانيا في موقف لا تحسد عليه كون شيخ قطر اظهر ميلاً نحو الأمريكان بسبب الاغراء الأمريكي الذي تقدمه الشركة ، على عكس العروض البريطانية هذا من جهة ، ولكون الملك عبد العزيز آل سعود قد نصح أمير قطر بالشركات الأمريكية وما تقدمه من خدمات من جهة اخرى ، على عكس الشركات البريطانية [٢] .

وبعد مرور عدةِ شهور من حصول الشركة الأمريكية على الامتياز المذكور انفاً حتى استفسرت الحكومة الأمريكية بعد أن طلبت منها شركاتها ذلك من الحكومتين البريطانية والتركية ، عن الحدود في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية لمعرفة مناطق امتيازها الفعلية [٣] .

يرجح إن الاستفسار الأمريكي ليس من اجل معرفة مناطق الامتياز وانما لأثارة مشكلة الحدود لكي تبدأ العمل في التوسع والحصول على اكبر قدر من الاراضي للمملكة العربية السعودية وبالتالي تكون هي المستفيدة بالحصول على امتيازات إذا ما ظهر النفط فيها .

---

[١] – طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص٢٠٥ .

[٢] – بدري الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢ .

[٣] – محمد نصر مهنا ، تحديث الخليج العربي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٩ ؛ امير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

وجاء الردُّ البريطاني إلى السفارة الأمريكية في لندن ، وذلك في ٢٤ نيسان ١٩٣٤م بأن الحدود هي نفسها المتفق عليها سابقاً بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية والمعروفة [١] والمحددة مسبقاً "**بالخط الأزرق**" [٢] .

وقد ابلغ الوزير المفوض البريطاني "**اندرو ريان (Andrew Ryan)**" [٣] بأمر المراسلات وما يجري فلم تكن المملكة العربية السعودية تعلم بأمرها وما يجري إلا بعد أن تم الإبلاغ عليها في ٢٨ نيسان ١٩٣٤م وايصال الموضوع إلى وكيل وزير الخارجية السعودي [٤] " **فؤاد حمزة**" [٥] .

صدرت تعليمات إلى الوزير البريطاني المفوض في جدة اندرو ريان في ٣٠ نيسان ١٩٣٤م بشان الحدود القديمة لتكون المملكة العربية السعودية على اطلاع بان الولايات المتحدة الأمريكية على علم

---

[١] – إيهان جعفر محمد طاهر، المصدر السابق ، ص ٨٣٥ .

[٢] – **الخط الازرق** : هو الخط الحدودي الذي اتفقت علية كلا من بريطانيا والدولة العثمانية ، مع مجموعة من الاتفاقات في ٢٩ تموز ١٩١٣ ، بهدف تسوية المشاكل التي كانت قائمة في ذلك الوقت بينهما ، حيث تم توقيع الاتفاقية بين كلا من ابراهيم حقي باشا ممثلاً عن الدولة العثمانية والسير ادورد جري ممثلاً عن بريطانيا وان هذه الاتفاقية لم يتم المصادقة عليها فقد كانت توجل كل مرة ، بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى وانهيار الدولة العثمانية اما بريطانيا فبقيت متمسكة بالحدود التي رسمتها اتفاقية الخط الازرق . للمزيد ينظر : عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، المصدر السابق ، ج١ ، ٢١ تموز ١٩٥٥ ، ص ٣٦٤– ٣٧٥ ؛ ينظر ملحق رقم (٢) .

[٣] – **اندرو ريان (Andrew Ryan)**": هو اول وزير مفوض بريطاني في المملكة العربية السعودية قام بتقديم اوراق اعتماده في السابع عشر من ايار ١٩٣٠ وكات صاحب اسلوبا دبلوماسيا معروف به يتصف بالصراحة والتشدد واستمر في عملة حتى عام ١٩٣٦ ينظر : نورة بنت هليل بت عوض الله بن عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص٨٥ ؛ امير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

[٤] – المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

[٥] – **فؤاد حمزة** (١٨٩٩– ١٩٥١م) : وهو سياسي وباحث ولد في لبنان وكان لاجئ من فلسطين وصل الى المملكة العربية السعودية ، وعمل كمترجم للملك السعودي عبد العزيز آل سعود عام ١٩٢٦ و تم تعيينه بدلا عن عبد الله الدلموجي كمستشار شخصي للملك، وقد مثل المملكة العربية السعودية خلال الحرب في فيشي ، كما مثلها بعد ذلك في انقرة كوزير مفوض من قبل المملكة ، ووكيل لوزارة الخارجية في السعودية ، وتوفي في عام ١٩٥١م في بيروت . للمزيد ينظر : يوسف عثمان الحزيم ، ١٥ مبدا للقيادة عند الملك عبد العزيز ، الرياض ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ ، ص٤٣– ٤٤ ؛ حسين محمد نصار ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط٣ ، مج٥ ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤٦٤ .

باتفاقية الخط الازرق بين بريطانيا والدولة العثمانية [١] ، وفور علمها بالتطورات بادرت السعودية في ٢ أيار ١٩٣٤م إلى التأكيد بصورة شفهية للوزير البريطاني اندرو ريان بأنها لا تلتزم بالخط الازرق وفي ١٣ أيار من نفس العام اكدت ذلك تحريريا بمذكرة قُدمت إلى الوزير المفوض البريطاني [٢] .

أصرت بريطانيا من خلال وزيرها المفوض في جدة اندرو ريان ، في ١٥حزيران عام ١٩٣٤م على موقفها حيث بين الاخير إلى فؤاد حمزة الوزير السعودي بأنها متمسكة باتفاقية الخط الأزرق ، ولا ترغب في الغائها وإنما هي تقبل بعض التعديلات للاتفاقية ، وطبعا أن لا يتعارض ذلك مع مصالحها [٣] كما وارسلت بريطانيا مذكرة إلى مفوضيتها في جدة طلبت منهم رسم الحدود وتحديدها بين كُلاً من المملكة العربية السعودية ومشيخة أبو ظبي وسلطنة مسقط علماً ان البريطانيين كانوا يعتمدون على خط الازرق وبعد ذلك [٤] "**الخط البنفسجي**" [٥] ، حسب الاتفاقيات المعقودة مسبقاً متخذيها القاعدة في تحديد الحدود ولا يقبلون بأي شكل من الاشكال استبدال هذه القاعدة في رسم الحدود وحسب ما تقضية مصلحتهم كما ذكرنا سابقاً [٦] .

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢، من الوزير البريطاني المفوض في جدة الى فؤاد بك حمزة ، ١٤ محرم ١٣٥٣هجري ، الموافق ٢٨نيسان ١٩٣٤م ، ملحق رقم ٤ ، ص١٩؛ فهد بن عبد الله السماري ومحمد بن عبد الرحمن الربيع ، الملك عبد العزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية) ، المملكة العربية السعودية ، دار الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩ ، ص٦٤ .

[٢] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٣٨١ .

[٣] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٥ ، ص٢٠ .

[٤] – أمين سعيد ، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ، بيروت ، دار الكاتب العربي ، بلا ، ص١٣٢–١٣٥ .

[٥] – **الخط البنفسجي** : هي اتفاقية حدودية بين الدولة العثمانية وبريطانيا في ٩ أذار ١٩١٤ م بعد اتفاقية الخط الأزرق تخص الحدود بين اليمن ومقاطعة عدن والذي يبدا من نقطة على الساحل الجنوبي من خليج العقير الذي يفصل اراضي قطر عن اراضي نجد . للمزيد ينظر: عرض المملكة العربية السعودية ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٦٩ ؛ أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية (عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ١٣١٩ – ١٣٧٣ هجري) ، مج٢ ، بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤ ، ص٤٣٦ .

[٦] – أمين سعيد ، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ، المصدر السابق ، ص١٣٢–١٣٥ .

وكان جوابُ حكومة المملكة العربية السعودية عن طريق مذكرة ارسلتها إلى المفوضية البريطانية في جدة وكان ذلك يوم ٢٠ حزيران ١٩٣٤م ، حيث بين فؤاد حمزة الى الوزير البريطاني المفوض اندرو ريان من خلالها بأن حكومة المملكة العربية السعودية لا تعترف بالاتفاقات المسبقة ويقصد بذلك الخط الأزرق ، فاعتبرت العقد باطل بين الحكومة البريطانية والحكومة العثمانية [١] .

حيث اوضح بأن الاخيرةَ لا تمثل الحكومة الشرعية للبلاد وليس لديها الحق في الاتفاق واقتطاع الاراضي كما تشاء ، كما أن الخط الفعلي للحدود لم يتم التأكيد عليه بل تم تعيينه بعد الاتفاقية [٢] ، والتي كانت بريطانيا متمسكة بها ، واعتبرته هو حدٌّ سياسيٌّ للمملكة العربية السعودية جنوبي الجزيرة العربية ، وقد امتعضت الحكومة السعودية بعد سماعها الخبر وابدت رفضها لذلك حيث ابدى الملك عبد العزيز آل سعود اندهاشه واستغرابه من مطالبة بريطانيا بتلك الحدود عند لقائه مع الوزير المفوض البريطاني اندرو ريان في ٢٠ تموز ١٩٣٤م ، مشيراً إلى عدم علمه عن الخلاف الحدودي والذي لم تتطرق له بريطانيا في الماضي ، إلا بعد أن تم منح الامتياز إلى الشركة الأمريكية ، ومعللاً ذلك أن اتفاقية الخط الأزرق قانونية من وجهة النظر البريطانية فقط إما الوزير البريطاني فقد اجاب الملك بأن الدولة العثمانية كانت تملك السيادة على تلك البقاع ومعترف بها ومن حقها التصرف بها كما نوه الوزير البريطاني بأن المملكة العربية السعودية لم تكتفي بالمطالبة بحدود قطر فقط بل انها تعدت ذلك لتطالب بحدود مسقط وعمان ، وكان رد عبد العزيز آل سعود بان الحكومة البريطانية على علم بأحقية المملكة العربية السعودية بتلك الاراضي وانه مستغرب من مطالبتهم بها ، وذكر الوزير البريطاني بالاغتصاب

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٦، ص٢١ .

[٢] – محمود محمد عصفور ، مشكلة واحة البريمي : دراسة في الجغرافية السياسية ، بحوث ومقالات ، جامعة عين شمس كلية البنات ع٨ ، ١٩٧٤ ، ص٤٤ .

العثماني للأراضي السعودية ، التي هي ارث ابائه واجداده مشيراً إلى أن الحكومة العثمانية لم تحكم قطر ولا باقي الساحل وقام بتقديم الكثير من الأدلة حسب زعمه في تملك تلك الاراضي [١] .

وهكذا تثبت الملكُ عبد العزيز آل سعود بموقفة الرافض لبريطانيا وعدم قبوله بأحقية الشرعية العثمانية في التصرف بممتلكات دولة أخُرى وهنا يقصد الاراضي الحدودية المتنازع عليها [٢] .

ولانشغال الملك عبد العزيز آل سعود بالخلاف الحدودي مع بريطانيا ومحمياتها قطر وعدن وعمان ، تردد موظفو شركة النفط الأمريكية في الحفر في البداية ثم وافقت الشركة على الحفر وذلك في تموز ١٩٣٤م حيث كان اول بئر للاختبار هو بئر الدمام رقم ١ [٣] .

وهنا يظهر جلياً الدورُ البريطاني في معارضة دخول شركات النفط الأمريكية من اجل الحفاظ على مصالحها وعدم السماح إلى مشايخ القبائل وكذلك الإمارات بدخول في اتفاقيات مع شركات النفط الأمريكية [٤] ، فليس من حقها التصرف وتسيير شؤونها الخارجية إلا بموافقة بريطانيا فهي المسؤولة عن تلك المشيخات [٥] .

حيث وضعت قوانين من شأنها معاقبة الشيوخ إذا ما قاموا بعقد اتفاقيات مع شركات النفط الأمريكية ، والاطاحة بهم بالعزل عن المنصب واختيار البديل لهم من الاهل او الاقارب من يعمل لصالح بريطانيا وينفذ رغباتها ولو على حساب ارضة وممتلكاته [٦] .

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٧ ، ص٢٥ .

[٢] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

[٣] – محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٧٥ .

[٤] – إيهان جعفر محمد طاهر، المصدر السابق ، ص ٨٣٥– ٨٣٦ .

[٥] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٤٣ .

[٦] – إيهان جعفر محمد طاهر، المصدر السابق ، ص ٨٣٥– ٨٣٦ .

وبعد أن كانت المنطقةُ مغلفةً بالنفوذ البريطاني لأكثر من قرن ، تمكنت الشركات الأمريكية من الحصول على موطئ قدم لها في المنطقة التي كانت دائماً ما تطالب [١] بالسياسة الأمريكية التي عرفت "**بسياسة الباب المفتوح**" [٢] ، وبفضل مساندة الحكومة للشركات الأمريكية كونها طلبت ذلك و الذي جاء نتيجة الضغط من قبل تلك الشركات عليها وبالنتيجة استطاعت السيطرة على جزء كبير من نفط الخليج العربي [٣] ، وهنا بدأت المطالبةُ من قبل الدول الخليجية التي تساندها بريطانيا بتخطيط الحدود من اجل الحصول قدر الإمكان على مساحة اكبر وبالتالي السيطرة على الموارد النفطية ، وهذا بدوره اصبح مثاراً للتنافس البريطاني الأمريكي حيث عملت بريطانيا جاهدةً في الحصول على امتيازات نفطية من الرصيف القاري في المملكة العربية السعودية ولأجل ذلك بدأت تحاول أغراء المستثمرين الأمريكيين الذين يعملون خارج ارامكوا من اجل مشاركتها في الامتياز ، وهذا الامر اثار حفيظة وامتعاض شركة أرامكو وشعورها بالخطر خصوصاً بعد رغبة الملك عبد العزيز آل سعود في منح امتياز الرصيف القاري الى شركة الأنجلو الأمريكية [٤].

---

[١] – بدري الدين عباس الخصوصي ، اهتمام الولايات المتحدة ببترول الخليج العربي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، مج ٨ ، ع٣١ ، ١٩٨٢ ،ص٢٠٦ .

[٢] – **سياسة الباب المفتوح (Open Door Policy)** : هي السياسة التي ظهرت رسمياً في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين حيث استندت عليه الدول في تسيير سياساتها الخارجية كنهج سياسي او مبدئي مستنداً إلى القاعدة الاقتصادية حيث يقوم هذا المبدأ بتعهد من الدول الكبرى في عدم الانفراد في الحصول على الامتيازات السياسية او الاقتصادية فهو يدعوا الى المساواة وتكافؤ الفرص في العملية التجارية وكذلك حرية التجارة وقد اقترنت هذه السياسة بالصين وبعد ذلك طبقت من قبل الولايات المتحدة الامريكية في الكونغو في افريقيا وايضاً في الفلبين وقد استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الاوسط على اثر استئثار بريطانيا بمنابع النفط ولا سيما في العراق وكذلك امارات الخليج بعد ان انتهت الحرب العالمية الأولى للمزيد ينظر : حسين محسن هاشم القصير ، سياسة الباب المفتوح ، دراسة تاريخية في جذورها ومنابعها ، مجلة جامعة ذي قار ، مج١٠ ،ع١ ، ٢٠١٥ ، ص٢

[٣] – بدري الدين عباس الخصوصي، المصدر السابق ، ص٢٠٦ .

[٤] – مؤيد محمود حمد و امجد حردان محمود ، التنافس البريطاني الامريكي حول المصالح النفطية في المملكة العربية السعودية ١٩٤٥–١٩٥٣، مجلة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ع٤، مج٢٦ ،٢٠١٩ ،ص٣٣٨ .

فعمدت شركةُ أرامكوا إلى تبليغ الملك عبد العزيز آل سعود بأن الرصيف القاري يقع ضمن منطقة امتيازها السابق ، مطالبةً الاخير وبسبب تعقد مسألة النفط البحري إن يمنحها الوقت لدراسة الموضوع وبعدها عمدت الولايات المتحدة إلى زيادة المعونات المالية للملك لأبعاد الخطر والتنافس البريطاني [١] .

لم تكن شركةُ النفط الأمريكية مكتفية بما حصلت علية من الامتيازات ، بل قاموا بأثارة مشكلات الحدود، وذلك من اجل الحصول على امتيازات أكثر ، وللتوسع في المناطق التي يشملها امتياز الشركة ، وهنا كانت النزاعات حول تلك الاراضي بين شركة أرامكو والتي كانت هي صاحبة الامتياز في اراضي المملكة العربية السعودية ، وبين نظيرتها شركة نفط العراق والتي كانت قد حصلت على الامتيازات في مشيخات ساحل عمان و قطر [٢] .

بقيت المملكة العربية السعودية مصرة على موقفها امام هذه المشكلة ، وكذلك بريطانيا وقد استفسرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بناءً على طلب شركتها ، من الحكومتين البريطانية والعثمانية ، لأنها تلقت طلباً من شركتها كونها تريد التأكد عن الحدود الفعلية للامتياز فعملت الحكومة البريطانية على اعطاء نسخة من الاتفاقيات المبرمة مسبقاً الخط الأزرق والخط البنفسجي[٣] ، إلى سفارة الولايات المتحدة ، في العاصمة البريطانية لندن والتي ارادت من خلالها أن تُبين للأمريكان كيفية انتقال السيادة في الحدود التي هي موضع نزاع من العثمانيين إلى الملك عبد العزيز آل سعود موضحة بذلك الحدود السعودية في جنوب شرق الجزيرة العربية ، وقد اقتنعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بما قدمته بريطانيا من دليل

---

[١] – مؤيد محمود حمد و امجد حردان محمود ، المصدر السابق ، ص٣٣٨ .

[٢] – محمد جمال الحميد ، مشكلات الحدود السياسية بين امارات الساحل (دوله الامارات العربية المتحدة حاليا) وجيرانها ١٨٥٠ – ١٩٧١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين ، السودان ، ٢٠١٧ ، ص٩٣ .

[٣] – أمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية (عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ١٣١٩ – ١٣٧٣ هـ) ، المصدر السابق ، ص٤٣٦ ؛ امير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٧ ، ٣٨ .

يخص المناطق المتنازع عليها في هذا الوقت ،كانت رغبة بريطانيا الدخول في مفاوضات مع حكومة المملكة العربية السعودية [١] .

[١] –أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٧ ، ٣٨ .

الفصل الثاني: اثر النفط في اثارة المشاكل الحدودية ١٩٣٣ – ١٩٣٩م :

المبحث الثالث : موقف الولايات المتحدة من المفاوضات الأولى ١٩٣٤– ١٩٣٩م :

عُرفت المفاوضات الدولية :على أنها افضل الوسائل في حل النزاعات بين دولتين او اكثر، سواء أكانت هذه النزاعات اقتصادية او سياسية او تعدي على حدود وسيادة احدى الدول ، فهي من الطرق السلمية التي تلجأ اليه الدول في حالة حدوث نزاع بينهما ، من اجل تنظيم العلاقات وتحقيق المصالح المشتركة ، اي أنها بصورة ادق اتصال مباشر وتبادل الآراء بين الدول المتنازعة ، وعن طريق الاتفاق يتم تسوية الخلاف القائم بينهما[١]

أن من اكثر المناطق تعرضاً للخلافات الحدودية هي شبه الجزيرة العربية ، وبصورة خاصة المملكة العربية السعودية والتي تلامس بمساحاتها الشاسعة مجموعة من الدول العربية ، والتي كانت في الماضي لا تعنى بمسألة الحدود ولا تعرف شيئاً عنها بالمعنى المفهوم الان ، او كما تعرفها الان ومما زاد المسألة تعقيداً وجعلها محط انظار الدول المتجاورة هو النفط ، والبحث عن تلك الثروة الكامنة تحت الارض والتي على اساسها وجب تعيين وتحديد تبعية كل شبر خصوصاً الأراضي الصحراوية ، سوء كانت خالية من الحياة البشرية ومكفهرة او اراضي فيها عيون وينابيع ، وبسبب ذلك اثيرت المشاكل الحدودية وكان لزاماً على الدول المتجاورة استخدام الوثائق الرسمية والتواريخ او تقديم الادلة ،التي على ضوئها ادعت احقيتها

[١]– سمر عبد الله هويدي ، دور المفاوضات الدولية كأحدي الطرق السلمية لحل المنازعات بين الدول ، مجلة اكليل لدراسات الانسانية ، كلية العلوم ، جامعة المثنى ، ع١٤ ، ٢٠٢٣ ، ص١٣٥٨,١٣٥٧ ؛ محمد ابراهيم دسوقي ، الجوانب القانونية في ادارة المفاوضات وابرام العقود ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٥ ، ص١٨.

على تلك المناطق والتي بموجبها تستطيع تفنيد حجج الخصوم وفي كثير من الاحيان لم تجد الدول العربية المتنازعة ما يشفي غليلها من الوثائق المحلية [١].

ففي قطر واثناء قيام شركة نفط العراق بمحاولة الحصول على الامتياز النفطي عام ١٩٣٤م ، قام عبد الله بن جلوي حاكم الأحساء بأعمال من شأنها تعطيل عمل الشركة وعرقلتها ، كي لا تحصل على الامتياز، بحجة انها اراض غير متفق عليها ومحط خلاف بين السعودية وقطر ، وهذا العمل كان مدفوع الثمن من قبل الشركات الأمريكية فهي التي كانت تحرضه لأبعاد المنافس البريطاني وبالتالي الحصول على الامتياز [٢] .

عمدت بريطانيا إلى فتح باب المفاوضات من اجل التوصل إلى حلول مرضية مع المملكة العربية السعودية ، من اجل حل النزاعات الحدودية وهنا طُرح موضوع خور العديد حيث كانت بريطانيا تدعي احقيته لأبوظبي ، وبعد الايعاز من بريطانيا إلى وزيرها المفوض في جدة اندرو ريان ، تم تبليغ المملكة العربية السعودية بأمر المفاوضات ، وقد تم توجيه دعوة إلى وكيل وزارة الخارجية فؤاد حمزة، وذلك من اجل الذهاب إلى لندن لبحث موضوع الحدود وكان ذلك في أيلول عام ١٩٣٤م ، وصل الاخير إلى لندن في التاسع من أيلول ١٩٣٤م ودارت المفاوضات بين الجانبين حيث اقترح فؤاد حمزة حضور حكام المشيخات كونهم اصحاب شأن في المشكلة ، وكان الرد البريطاني بالرفض [٣] .

---

[١] – جمال حماد الحميد ، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠–١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٩٥ – ٩٦.

[٢] – علي معجل خلف وكهلان كاظم حلمي ، شركة النفط الانكليزية – الفارسية في قطر الجهود والمفاوضات ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج٢٩ ،ع ١١ ، ج٢ ، ٢٠٢٢ ، ص٢٢٩ – ٢٣٠ .

[٣] – حسين عبد القادر محيي التميمي و ناظم رشم معتوق الامارة ، الخلافات بشأن خور العديد بين السعودية وابوظبي ، ١٩٣٤ –١٩٥٢، مجلة الخليج العربي ، مج ٣٨ ،ع١– ٢، كلية الآداب جامعة البصرة ،٢٠١٠ ، ص١٥ .

كما صدرت مذكرةٌ من الحكومة البريطانية إلى المملكة العربية السعودية ، في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، لمعرفة موقف الاخيرة من الخط الأزرق والحدود المرسومة خلال الاتفاقات المسبقة بين تركيا وبريطانيا ،علماً أن بريطانيا ترفض فكرة التوسع السعودي ، وحددت الحدود من رأس دهات السلوى الفاصلة بين قطر والسعودية ، إلى نقطة تبعد خمسة اميال شمال شرق سكاك ، وتمتد من تلك النقطة على خط مستقيم إلى نقطة يتقاطع فيها الخط مع خط عرض عشرين درجة شمالاً ، وبهذه الصورة تكون الحدود المقترحة ممتدة من نقطة تقاطع في الجنوب الغربي ، إلى نقطة يتم الاتفاق عليها بعد ذلك والتي عرفت بالخط البنفسجي [١] .

وكون بريطانيا المسؤولة عن هؤلاء الحكام وعلاقاتهم الخارجية وليس للسعودية الحق في المطالبة بحضورهم وبسبب عدم توافق الآراء بين كل من المملكة العربية السعودية والجانب البريطاني وادعاء كل طرف بأحقيته للمناطق الحدودية وخصوصاً خور العديد فشلت المفاوضات ، وتم استئناف المفاوضات مرة اخرى من قبل المملكة العربية السعودية ، ففي ٣ نيسان ١٩٣٥ تم تقديم مذكرة إلى الوزير المفوض البريطاني اندرو ريان من قبل فؤاد حمزة موضحاً فيها الحدود بين السعودية مع قطر وأبو ظبي ومسقط وكذلك إمارات الساحل المتصالح حيث عرفت تلك المذكرة [٢] "**بخط فؤاد حمزة او الخط الأحمر**" [٣] .

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، المصدر السابق ، ج٢ ، ملحق ١٣ ، ص٣٨ .

[٢] – حسين عبد القادر محيي التميمي وناظم رشم معتوق الامارة ، المصدر السابق ، ص١٥ .

[٣] – **خط فؤاد حمزة :** هو الخط الذي قدمة وكيل وزير الخارجية السعودي فؤاد حمزة كمقترح إلى الحكومة البريطانية عام ١٩٣٥ من اجل تحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وجيرانها عمان وقطر وأبو ظبي وكذلك محمية عدن التي تقع في الجنوب ، وكان الخط يبدأ من نقطة على الساحل الشرقي لقطر وتبعد مسافة تقدر بسبعه اميال إلى الشمال من خور العديد ، وهكذا تم اعتبار خور العديد وجبل تخش تابعه للملكة العربية السعودية ، للمزيد ينظر ، محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص٢٢٤– ٢٢٥ ؛ ينظر ملحق رقم (٢) .

حيث اقترح أن تبدأ الاراضي التابعة للملكة العربية السعودية من جنوب خور العديد بتحديد نقطة على الساحل ب١٦ ميل وبعد ذلك يسير باتجاه الجنوب ب١٠ اميال ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقي لكي يلتقي بخط طول ٦٥ شرقاً وبعد ذلك يكمل سيره إلى أن يصل إلى تقاطع خط عرض ١٩ شمالاً ويلتقي بخط عرض ١٧ شمالاً بعد ان ينحرف بخط مستقيم ويلتقي كذلك بخط طول ٥٢ شرقاً [١] .

رفضت الحكومةُ البريطانية ما تقدم به فؤاد حمزة من مقترح حدودي فأوعزت إلى وزيرها اندرو ريان في جدة لتقديم مقترح حدودي في التاسع من نيسان ١٩٣٥ ، حيث يبدأ من رأس دوحة سلوى مروراً بالجنوب الشرقي في منطقة سكاك ثم يتجه الخط إلى الغرب من المنطقة التي تسمى العقل ويترك بذلك شريطاً ساحلياً بين الخط والساحل غربي خور العديد يقدر ب ٢٥ ميل ليلتقي اخيراً بالخط البنفسجي المذكور في المعاهدة البريطانية العثمانية ، والذي عرف باسم الخط الاخضر إلا أن الحكومة السعودية رفضت ذلك بالرغم من ميله لمصلحة السعودية اكثر كونه لا يتوافق مع خط فؤاد حمزة [٢] .

وفي نفس العام قدمت الخارجية البريطانية مجموعة من الخرائط المتضمنة رسم الحدود بين المملكة العربية السعودية من جهة ، و(عمان وامارات أبوظبي وقطر) من جهة اخرى ، بعد شعورها بالعجز امام النفوذ الأمريكي الذي اخذ يسيطر على المملكة العربية السعودية ، بعدما كانت هي صاحبة النفوذ والهيمنة السياسية والاقتصادية [٣] .

---

[١] – عيسى بن إسماعيل العيسى ، العلاقات السياسية السعودية القطرية من ١٩٧٢ – ٢٠٠٢ م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٥ ، ص٤١– ٤٢ .

[٢] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٤٢ .

[٣] – إيهان جعفر محمد طاهر ، المصدر السابق، ص٨٣٥ ،٨٣٦ .

على الرغم من التعهدات التي حصل عليها الإنكليز من حكام المشيخات ، إلا أن شركة ستاندر اويل اوف كاليفورنيا كانت بدبلوماسيتها وخبرة رجالها تتحين الفرص للحصول على الامتيازات وخصوصاً في المناطق المتنازع عليها حدودياً ، وبعد ان حصلت شركة البترول البريطانية الفارسية في عام ١٩٣٥م على الحق بالكشف والتنقيب في مشيخات الساحل المهادن ، باستثناء ام القيوين وكلبا وباعتبار أن تلك المنطقة تدخل ضمن اتفاقية الخط الأحمر ، فعمدت بريطانيا إلى تحويل الامتياز إلى شركة بترول العراق ، حيث تكونت شركة استثمار البترول لساحل الصلح البحري المحدودة [١] .

قام البريطانيون بالضغط على شيخ قطر عبد الله بن قاسم ال ثاني، بالرغم من تعهده إلى الملك عبد العزيز آل سعود عندما زار الرياض عام ١٩٣٥م بعدم اعطاء امتيازات لبريطانيا والعمل على عرقلة عمل الشركات البريطانية ولا يتعدى ما يمنحه من امتيازات مدينة الدوحة وما يجاورها من مناطق [٢] ولكون شيخ قطر اخذ يلوح للشركات البريطانية بأنه يريد اعطاء الاستثمارات للشركات الأمريكية كورقة ضغط من قبل الشيخ لتجديد معاهدات الحماية المبرمة بينهم بسبب ظهور آل سعود كقوة جديدة واخذت تهيمن على نجد والحجاز فلم يرضى حاكم قطر الرضوخ تحت الهيمنة السعودية [٣] .

ولكي تحول بريطانيا بين قطر والشركات الأمريكية التي تنافسهم لفتوا نظرة الى المعاهدات المعقودة بينهم فلم يستطع تجاوز تلك القيود بسهولة ورضخ للأمر الواقع ، ووقعوا معه اتفاقية للتنقيب في ١٧ أيار١٩٣٥م ، وبذلك حصلوا على الامتياز، ولمدة ٧٥ سنة شمل قطر بكاملها عدا بعض المناطق ، التي تم تخصيصها لمشاريع اساسية وكذلك المناطق الدينية استمرت عمليات البحث عن الامتيازات

---

[١] – بدري الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢– ٢٠٤ .

[٢] – عامر محمد بسيوني ، الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني رجل الدولة ، مدرسة الحكمة الدولية ، متحف قطر الوطني ، ١٩٨٥ ، ص٢٥ .

[٣] – إبراهيم محمد سليمان ، العلاقات الخارجية لأسرة آل ثاني في مرحلة تأسيس دولة قطر، مجلة ادأب الفراهيدي ، ع٢٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٩٢ .

فعمل هولمز على زيارة ساحل عمان في ٣١ أيار ١٩٣٥م محاولا اقناع الشيوخ والحصول على الامتيازات النفطية ولكن دون جدوى بسبب تفضيلهم لشركة نفط كاليفورنيا كونهم متعاطفين مع الملك السعودي ولاتصالهم بالأمريكيين عن طريق وكالاتهم في البحرين واستمر الحال لمدة سنه [١] .

وعلى اثر الامتياز الذي حصل عليه البريطانيون من شيخ قطر امتعض الملك عبد العزيز آل سعود وارسل دعوة إلى الوزير المفوض البريطاني إلى جدة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٥من اجل التوصل إلى حلول حول مشكلة الحدود وقدم الوزير المفوض البريطاني اندرو ريان عرضاً جديداً عرف بأسمه فيما بعد خط ريان أو خط الرياض وعُرف عن هذا الخط بأنه يميل إلى مصلحة السعودية اكثر والذي يبدأ من راس دوحة السلوى ماراً بالجنوب الشرقي، ويأخذ تدريجياً بالالتفاف حول سبخة حطي ثم يتجه شرقاً إلى امتداد النهاية الشمالية من الصحراء الكبرى وبعدها يستمر بالامتداد إلى الجنوب والجنوب الغربي [٢] .

لم تسفر المفاوضات التي جرت في الرياض في عام ١٩٣٥م عن حلول تذكر بين الحكومتين البريطانية والسعودية [٣] ، كون المملكة العربية السعودية اصرت على موقفها الرافض للمقترحات البريطانية ومتمسكة بتحديد الحدود من قبلها [٤] .

يرجح أنَ الشركات الأمريكية هي وراء الرفض السعودي للمقترحات البريطانية كونها تريد تخطيط الحدود بما يتناسب ومصلحتها لعلمها بالمردود الايجابي اذا ما حصلت المملكة على اراضٍ حدودية جديدة .

---

[١] – شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي ، القاهرة ، مطبعة مصر، شركة مساهمه المصرية ، ١٩٥٢، ص ٣١٤ ؛ طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٢٠٧ –٢١٧ .

[٢] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٤٣.

3– J . B . Kelly, OP.Cit , p, 324.

[٤] – محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربي مقاربة سوسيو تاريخية وقانونية لمسألة الحدود الطبيعية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٤٤ .

وبالعودة إلى قطر، فقد اثيرت حفيظة الملك عبد العزيز آل سعود بعد منح الامتياز القطري وطلب من شيخ قطر في كتاب ارسله لهُ في ٦ آب ١٩٣٦ ان يوقف اتفاقية البترول مع بريطانيا ، لكون الخلافات على الحدود بين البلدين قائمة آنذاك [١] ، وفي الوقت نفسه قدم احتجاج إلى بريطانيا ، بسبب حصول شركتها على الامتياز في اراضي هي موضع خلاف بين البلدين ، وبسبب تلك العراقيل التي ظهرت قامت الشركة بعرض الامتياز على شركة بترول العراق ، التي بدورها قبلت الامتياز بدون تردد ، وعملت على استغلال البترول هناك بواسطة شركة بترول قطر المحدودة ، وكل ذلك قد وجد ترحيباً وقبولاً من جانب الولايات المتحدة الأمريكية كون الأخيرة لديها مصالح اكثر تمثيلاً في شركة بترول العراق [٢] .

ومن أجل الوقوف امام التوسع الأمريكي ، اتفقت بريطانيا مع الشيخ "**شخبوط بن سلطان**" [٣] حاكم أبو ظبي، في الحصول على امتياز نفطي عام ١٩٣٦ لشركة امتيازات النفط المحدودة (Petroleum Concessions Ltd) حيث شمل الامتياز كل اراضي الإمارة حتى شبه جزيرة قطر ، ولم تعارض المملكة العربية السعودية منح الامتياز على الرغم من ان مشكلة الحدود كانت سارية في ذلك الوقت [٤] .

---

[١] – بدري الدين عباس الخصوصي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢– ٢٠٤ ؛ طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص٢٠٨ .

[٢] – بدري الدين عباس الخصوصي ، المصدر نفسة ، ص٢٠٢– ٢٠٤ .

[٣] – **شخبوط بن سلطان** : هو احد احفاد الشيخ زايد الكبير والأول في حكم امارة أبو ظبي ، استلم الحكم في الأمارة في عمر الثانية والعشرين وهو الابن الأكبر من ابناء الشيخ سلطان بن زايد وبفضل القسم الذي اخذة آل نهيان على انفسهم اتسمت مدة حكمة بالاستقرار والهدوء والتي استمرت من ١٩٢٨ الى ١٩٦٦، حظي بدعم عمه في بادئ الأمر الشيخ خليفه بن زايد كان حكمه ولمدة٣٨ مستقرا كان حكمة بدائيا متردداً وحذراً يتصف بالبخل وبالرغم من كل ذلك الاستقرار الا انهُ لم يخلو من الصراعات العائلية والاقليمية وتم عزله عن الحكم من قبل اخيه الشيخ زايد بن سلطان عام ١٩٦٦ للمزيد ينظر : عرض المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ص٣٢٣ ؛ يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان ودوره السياسي والاقتصادي في إمارة أبو ظبي ١٩٢٨ – ١٩٦٦، مجلة الباحث ، جامعة الانبار ، مج ٤٣ ، ع٢ ، ج٢ ، نيسان ٢٠٢٤ ، ص٢٤١– ١٤٣ .

[٤] – إيهان جعفر محمد طاهر ، المصدر السابق،ص٨٣٥، ٨٣٦ .

ويرجح أنهُ بسبب الاحداث الدولية التي قامت في تلك السنة ، ففي البحر الاحمر تزايد النشاط الايطالي كما تم لهم احتلال اثيوبيا والثورة الكبرى التي شهدتها فلسطين والتي كانت حينها تحت الاحتلال البريطاني فكل تلك الحوادث تنذر بوجود حرب تلوح في الافق وهذا بدورة أثر في تقليل حدة الخلاف الحدودي ولو لفترة معينة [١] ، حيث تمسكت بريطانيا بالمناطق الحدودية المتنازع عليها بين السعودية وجيرانها بعد الامتياز النفطي الذي حصلت عليه ، والذي من خلاله حاولت اثبات مصالحها النفطية مما سوف يمكنها في الدفاع عن تلك المصالح إذا ما حاولت الشركات الأمريكية التقرب منها [٢] .

وفي معرض الحديث عن عمان فقد جدد هولمز زيارته لساحل عمان في شهر حزيران من عام ١٩٣٦م ولم يحصل على نتيجة تذكر، كما وجد الشيوخ حذرين في التعامل معه ولكنة لم ييأس ففي زيارته الثالثة في شهر أيلول من عام ١٩٣٦م استطاع ان يجعل شيخ دبي يقرئ مسودة الاتفاقية التي كان هولمز يحملها معه اضف الى ذلك حصل ممثل الشركة من الشيخ على منزل وهذا بداية للتقارب ، ففي هذا الوقت الذي تبذل فيه جهوداً مع المشايخ كانت هناك خلافات في المصالح بين المسؤولين البريطانيين والأمريكيين حول الامتيازات [٣] وفي نفس العام قام "**الأمير فيصل بن عبد العزيز**" [٤] وزير الخارجية السعودي ، بمحاولة ربط الخلافات التي كانت قائمة مع بريطانيا بالمصالح النفطية الأمريكية

---

[١] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

[٢] – إيهان جعفر محمد طاهر ، المصدر السابق،ص٨٣٥، ٨٣٦ .

[٣] – طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص٢١٧ .

[٤] – **فيصل بن عبد العزيز آل سعود** (١٩٥٦ ١٩٧٥م) : ولد فيصل في الرياض وهو الابن الثالث من أبناء الملك عبد العزيز حيث كان سياسي مؤثر في عهد والده الملك عبد العزيز في سن مبكر، شارك في معركة الشعيبة والغربي من حائل في عام ١٩٢٠م ونجح في قمع الثورة في عسير في عام ١٩٢٢م التي أرسلة إليها والدة الملك عبد العزيز آل سعود كما عمل على تنظيم الدوائر الحكومية والدواوين وكان رئيساً لمجلس المملكة الشورى، ثم وزير الخارجية عام ١٩٣٠م أستلم ولاية العهد بعد وفاة والده عبد العزيز عام ١٩٥٣م، ترأس الحكومة ومثل بلادة في العديد من المؤثرات الدولية قتل على يد أحد أفراد العائلة ، وهو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود عن عمر يناهز ٦٨ عام وذلك في عام ١٩٧٥م . المزيد من التفاصيل ينظر، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية (١٣٢٤ / ١٩٠٦م – ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٥ ، ص٧ .

من خلال الاشارة الى الولايات المتحدة الأمريكية بأن المشاكل الحدودية لم تكن موجودة لولا حصول الشركات الأمريكية على حق التنقيب في المملكة العربية السعودية ، حيث اراد مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية للتخلص من التوسع البريطاني في الحدود ، التي كان يدعي السيادة عليها فأراد بذلك موازنة كفة المنافسة لتكون مسألة الخلافات الحدودية بين الدول الكبرى ، متيقناً بان الولايات المتحدة الأمريكية ستكون إلى جانبه في حل المسألة غير أنه الاخيرة كانت تجد أن مشكلة الحدود السعودية مع جيرانها متشابكة ، وليس من السهل حلها فهي تشكل موقفاً سياسياً صعباً ، ومن جانب اخر أن كل طرف في المشكلة ينظر إلى حلها بما يتوافق مع مصلحته ، فقد كانت بريطانيا هي المسؤولة عن زعماء القبائل المحليين وحسب الاتفاقات المعقودة بينهما إلا أنه ولو امعنا النظر لوجدناها مهتمة بالمصالح النفطية اكثر من اهتمامها بمصلحة المشيخات ، كما أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت تجد الانتماء القبلي التاريخي ومعطيات اخرى اساساً في سيادتها على المنطقة المتنازع عليها[١].

وفي تشرين الثاني ١٩٣٦م استفسر الوزير البريطاني المفوض في جدة ريدر بولارد(Pollard Reader) الذي خلف اندرو ريان في المنصب ، من فؤاد حمزة عن استعداد المملكة العربية السعودية لاستئناف المفاوضات مرة اخرى ومن الواضح أن كلا الحكومتين بانتظار ما تقوم به الحكومة الاخرى وقد بُحث الموضوع ايضاً بين الطرفين في ٢٦ كانون الأول ١٩٣٦م حيث اشار فؤاد حمزة إلى الوزير المفوض البريطاني أن الطرفان إن تمسكا بالمواقف القانونية فلن تنجح المفاوضات لذلك يجب حلها بالتراضي ، وإن لم تُحل بهذه الطريقة نعود إلى تقديم الوثائق والبراهين ، مشيراً أن التراضي هو الحل الامثل للمشكلة [٢] .

---

[١]- إيهان جعفر محمد طاهر ، المصدر السابق ، ص٨٣٨ .

[٢] - عرض المملكة العربية السعودية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٩١ .

وقد نظرت الإدارة الأمريكية في امكان انشاء تمثيل دبلوماسي أو قنصلية في المملكة العربية السعودية ، وخصوصاً بعد حصول الشركة على امتياز النفط ، حيث حثت الوزارة على اقامة مثل هذه العلاقات لتقوية مركزها في المنطقة ، فمنذ عام ١٩٣٦ صدرت تعليمات من حكومة الولايات المتحدة وبطلب من شركتها النفطية الى السيد ليلاند موريس (Leland Maurice) القنصل العام الأمريكي في الاسكندرية آنذاك ، بالتوجه الى جدة والتحقق من الاوضاع وتزويد الإدارة الأمريكية بالتوصيات بشأن انشاء قنصلية ، وقد ارسل تقريراً بتاريخ ٢٣ أذار ١٩٣٧م ، مضمونه بأن تطور المصالح الأمريكية في المملكة لا يضمن إقامة أي نوع من التمثيل الرسمي في جدة في الوقت الحاضر، وبعد ذلك الوقت زادت المصالح الأمريكية في المملكة فهناك اعداد من الرعايا الأمريكان يعملون في الشركة، وهذا العدد بدأ بالتزايد ، فأصبحت للمملكة العربية السعودية اهمية للولايات المتحدة الأمريكية ، وهنا اعربت الادارة الأمريكية عن التفكير الدقيق في تقوية اواصر العلاقة بين البلدين والتفكير الجدي في فتح قنصلية او سفارة في المملكة [١] .

لقد كانت العلاقات الأمريكية السعودية تقوم على مبدا مهم إلا وهو الأمن على مناقب النفط "Oil For Security Formula" ، والتي تقتضي حماية وضمان الأمن السعودي إذا ما تعرضت إلى مشاكل او اي خطر يهددها من الداخل او الخارج ، مقابل الالتزام من قبل الاخيرة بتأمين النفط وبأسعار رخيصة للولايات المتحدة الأمريكية [٢] .

1-F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV , The Secretary of State to the Minister in Egypt (Fish) , 1939, No. 866 , Washington, May 24, 1939 , P. 825.

٢ – مايسة محمد محمود مرزوق ، العلاقات الأمريكية – السعودية في ظل المتغيرات الاقليمية (٢٠١١– ٢٠١٦) ، ط١ ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢٠ ، ص٢٢ .

عمل الوزير البريطاني اندرو ريان بإبلاغ الأمير فيصل ابن عبد العزيز عام ١٩٣٧م ، بان شركة ستاندر اويل اوف كاليفورنيا قامت بالتنقيب بالقرب من قصر السلوى جنوب شرق المملكة العربية السعودية في الحدود الفاصلة بين الاخيرة وقطر ، وهذه المنطقة حسب الادعاء البريطاني لا تعود ملكيتها للسعودية ، منوهاً إلى ايقاف عمليات التنقيب والدخول في مفاوضات من اجل التوصل إلى الحلول المناسبة [١] .

كانت السياسية المتبعة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في فترة ما بين الحربين هي التسليم بالنفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي ، حيث ظلت المصالح الأمريكية في المنطقة متمثلة بالشؤون التعليمية والدينية باستثناء المصالح النفطية وتوسعها في المنطقة ، ولكن على أساس عدم الاصطدام المباشر مع النفوذ البريطاني [٢] .

وبعد استلام المذكرة البريطانية في ٤ كانون الأول ١٩٣٧، اجاب الأميرُ فيصل الوزير البريطاني اندرو ريان بان المملكة اوقفت عمليات التنقيب لشركة ستاندراويل اوف كاليفورنيا ، لحين التوصل لتسوية نهائية لمسألة الحدود ، كما اقترحت السعودية على لسان الأمير فيصل تشكيل لجنة طوبوغرافية مشتركة ، تكون مهمتها تحقيق مواقع بعض الظواهر الطبيعية للأماكن الواقعة بالقرب من ذلك الخط الحدودي للمملكة ، حيث بين الأمير السعودي فيصل للوزير البريطاني اندرو ريان بأن المملكة لا تريد تأزيم الأمور وإنما هي تطالب فقط بحقها التي تدعي بأنه شرعي وإذا كان راي بريطانيا المفاوضات فان الملك عبد العزيز آل سعود موافق ومرحب بتلك الفكرة [٣] .

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٢٠، ص٥٧ .

[٢] – أحمد عبد الرحيم مصطفى ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

[٣] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، الملحق رقم ٢١، ص٥٩ .

وتجدر الاشارة إلى أن هناك شخصيات أمريكية قد تدخلت بهذه المفاوضات ولكن من وراء الستار، كون الولايات المتحدة لم تكن ترغب كما ذكرنا بأثارة مشاكل مع بريطانيا وفي نفس الوقت لم ترغب بخسارة المملكة السعودية لأراضي تعتبر ثروة لما تحتويه من مخزون هائل للبترول ، كما تدخلت شركة النفط الأمريكية بمسالة الحدود حيث شكلت قسما خاصاً للأبحاث وتم وضعه تحت تصرف الحكومة السعودية ، وهذا القسم لأهميته ظل فترة من الزمن غير معروف وسري ، كما أن هنالك مجموعة من الخبراء الذين يعملون في الشركة الأمريكية قاموا بتشكيل هيئة استشارية للملك عبد العزيز آل سعود وكذلك للأمير فيصل الذي يعمل وزيرا للخارجية ، من اجل مناقشة جميع القضايا التي تتعلق بالحدود المتنازع عليها وغيرها ، ومن هذه الشخصيات امثال جورج رنتز الحاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات السعودية ، وكذلك القاضي مانلي هدسون ، وكذلك مساعده من مدرسة حقوق هارفارد المستر ريتشارد ينق ، والذي اصبح فيما بعد قاضياً في المحكمة الدولية ، وكان لهؤلاء الخبراء ، الدور الكبير في دعم المطالب السعودية [١] .

وهكذا استمرت الوساطات بين الطرفين بين لندن وجدة وازدادت السجالات من اجل التوصل إلى تسوية عادلة ترضي الأطراف المتنازعة ولكن دون جدوى كون الطرفان اصروا على موقفهم وحججهم وإذا ما قدم احد الطرفين تنازلاً فانه لا يمس جوهر المشكلة مما زاد في تعقيد الموقف واصبح من الصعوبة الوصول إلى حل نهائي [٢] .

وفي معرض الحديث عن الشركة الأمريكية ، فقد شكلت هيئة استشارية للملك السعودي وللأمير فيصل ، كما أن شركة أرامكو كانت تخدم وجهة النظر السعودية ، حسب ما تذكرة وثائقها وكذلك ما

---

[١] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

[٢] – أمين سعيد ، المصدر السابق ،مج٢ ، ص٤٤٠ .

ذكرته ادارة الشركة بانها كانت تصوغ المطالب السعودية بما يخدم مصلحتها ، حيث بينت انها تعمل وتتصرف بناء على اوامر الحكومة السعودية ، كما أن الكثير من المذكرات والبرقيات قد صيغت وتم اعدادها عن طريق خبراء شركة أرامكو، وكانوا دائما يعملون من اجل مصلحة الشركة والسعودية في المفاوضات الحدودية ، كما عملت على تقديم الخبرات اللازمة بما لها من تأثير في مسالة الحدود [١] .

أرسل الملك عبد العزيز آل سعود ابنه الأمير فيصل إلى بريطانيا في شباط ١٩٣٨ من اجل تسوية مسألة الحدود ، و الوصول إلى حلول من خلال المفاوضات [٢]، كما قام الوزيرُ السعودي في لندن حافظ وهبة بزيارة الولايات المتحدة مع موفت (Moft) ، موظف شركة النفط الأمريكية كالتكس (Caltex) وصديق للرئيس الأمريكي [٣] " **فرانكلين دوايت روزفلت(Franklin Delano Roosevelt)** " [٤] الشخصي في ٥ تموز ١٩٣٨م ، حيث قدم حافظ وهبة إلى الرئيس الأمريكي ملخصاً عن تطور الخلاف وتم التطرق إلى موضوع الاكتشافات النفطية الحديثة في المملكة العربية السعودية حيث شجع موفت على اقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين [٥] .

---

[١] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص١٤٥ .

[٢] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

[٣] – محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

[٤] – **فرانكلين دوايت روزفلت (Franklin Delano Roosevelt) (١٨٨٢ – ١٩٤٥م)** : سياسي ديمقراطي الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٢٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في هايد بارك في نيويورك تلقى أول دروسه على يد مدرسين اكفاء ثم التحق بجامعة هارفارد ، وبعد تخرجه في عام ١٩٠٤م ، شغل عدة مناصب ، منها سيناتور في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك (١٩١١ – ١٩١٢م) ، ومساعداً لقائد البحرية الأمريكية عام (١٩١٢– ١٩٢٠م)، وكذلك محافظ ولاية نيويورك (١٩٢٩– ١٩٣٣م) ، وفاز في انتخابات الرئاسة في كانون الثاني ١٩٣٢ عن الحزب الديمقراطي، ورشح في الرئاسة الثانية ١٩٣٦ م ، والرئاسة الثالثة ١٩٤٠م ، والرئاسة الرابعة ١٩٤٤م حتى وفاته في ١٢ نيسان ١٩٤٥ للمزيد ينظر : ناجيل هاملتون ، المناصرة الأمريكيون ، ط١، ، بيروت ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،٢٠١٣ ، ص٢١–٧٨ .

[٥] – محمد النيرب ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

ومن جانب اخر تم نقلُ مقترحات ومعلومات في ٢٤ أيار ١٩٣٩م إلى الوزير الأمريكي في العراق نابينشو (Knabenshue) ، بشأن التمثيل الدبلوماسي او أنشاء قنصلية في المملكة العربية السعودية[١] كما تم الطلب من الوزير الأمريكي في القاهرة بيرت فيش(Bert Fish) بيان رائيه في الموضوع بعد مذكرة ارسلت اليه بتاريخ ١٣حزيران ١٩٣٩م [٢] .

وقد ابرق الوزير الأمريكي في مصر بيرت فش إلى وزير الخارجية الأمريكي [٣] "**كوردل هيل (Cordell Hull)** "[٤] في ٢١حزيران ١٩٣٩م معرباً عن زيادة المصالح الأمريكية في المملكة ، وكذلك هناك دول مهتمة بالمملكة العربية السعودية ، وعلى الوزير الأمريكي في مصر ان يكون معتمداً ايضاً في المملكة العربية السعودية ، وخصوصاً بعد حصول شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا على امتياز لمدة ٦٠ عاماً لتغطي جميع انحاء المملكة تقريباً ، حيث سيتم دفع ١٢٠٠,٠٠٠ دولاراً كدفعه نقدية اوليه للملك خلال ثلاث أو اربع اسابيع وايجار سنوي ١٧٠,٠٠٠ دولاراً ، حتى يتم اكتشاف النفط بكميات

1- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV ,The Secretary of State to the Minister Resident in Iraq (Knabenshue) , 1939, No. 867, Washington, May 24, 1939 , P, 826 .

2- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV The Secretary of State to the Minister in Egypt (*Fish*),1939 Washington, no,868 , June 13, 1939.p, 826.

3- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV *The Minister in Egypt* (*Fish*) to the Secretary *of State*,1939,no,869, ALEXANDRIA , June 21,1939, p,827.

٤- **كوردل هيل Cordell Hull** (١٨٧١ – ١٩٥٥م) : هو سياسي أمريكي ولد في ٢ تشرين الأول ١٨٧١ ، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي خلال فترة طويلة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٣ – ١٩٤٤م) وكان ذلك خلال فترة رئاسة فرانكلين روزفلت، وله دوراً مهماً في تأسيس الأمم المتحدة، وتوثيق العلاقات الاقتصادية العالمية ، كما اوصى بمراجعة قانون الحياد ، وشغل مناصب مختلفة قبل ذلك في الحكومة وخدم في الكونجرس ، وكان لهُ دور بارز في صياغة السياسات الخارجية الأمريكية ،كما ايد فكرة أنشاء منظمة عالمية للسلام فمنح جائزة نوبل لذلك ، وتوفي في ٢٣ تموز ١٩٥٥ . ينظر : United States. Congress Senate ، Hearings , Volume 9 , U.S. Government Printing Office , WASHINGTON: 1956 , p 531 ؛ حسين محمد نصار وأخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط٣ ، مج٧ ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩ ، ص٣٥٠٥ .

تجارية ، ورغم تقديم اليابانيين الذين كانوا يعملون مع الايطاليين والالمان مبالغ اكبر مقابل امتيازات نفطية اقل من تلك التي تم منحها للشركات الأمريكية ، محاولين وبشتى الطرق الحصول عليها والسيطرة على المناطق البترولية في المنطقة ، إلا أن عبد العزيز آل سعود كان راغباً في الولايات المتحدة ويثق بها ويريد التقرب منها اضف إلى ذلك عدم رغبة الملك في منح اي امتياز إلى بريطانيا محاولاً ابعادها عن التفرد في الامتيازات النفطية في المنطقة ، ومن ضمن مصلحة الولايات المتحدة هو انشاء قنصلية او سفارة لحماية مصالحها النفطية ورعاياها وهذا بطلب من شركاتها [١] .

كما ابرق الوزير الأمريكي المقيم في العراق نابينشو (*Knabenshue*) إلى وزير الخارجية الأمريكي مؤكداً على اضافة علاقات دبلوماسية مع الاخيرة مبيناً الخطر الناجم عن اهتمام المانيا واليابان بالمملكة العربية السعودية والثروات الكامنة فيها ، مشيراً إلى اعتماد الوزير الأمريكي المقيم في القاهرة ان يقوم بزيارة جده بين الحين والاخر مع موظفيه [٢] .

وفي ٣٠ حزيران ١٩٣٩م قدم وزير الخارجية الأمريكي كورديل هيل، مذكرة للرئيس فرانكلين روزفلت ، دعاه من خلالها في النظر إلى اقامة قنصلية او تمثيل دبلوماسي دائم في جدة في، مبيناً الحاجة لهذه القنصلية ومبيناً وصايا كل من الوزير الأمريكي في القاهرة والوزير المقيم في بغداد ، ورغبة كل منهما في ذلك محذراً الرئيس الأمريكي من خطورة التقارب الالماني والياباني من المملكة العربية

1- Op.cit ,no, 869 p,827.

2-F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV, The Minister Resident in Iraq (*Knabenshue*) *to the Secretary of Staet,1939, no,870,* Baghdad , June 21, *1939* ,p, 827.

السعودية ، على الرغم من ان الملك عبد العزيز آل سعود كان ميالاً للولايات المتحدة الأمريكية رغم العروض المقدمة من الشركات الاخرى ولكن يجب الاحتياط والحذر من المنافسة كي لا تخسر الولايات المتحدة هذه الثروة الهائلة التي حصلت عليها [١] .

وقد تمت الموافقة من قبل الرئيس الأمريكي في ١٢ تموز ١٩٣٩م على تعيين الوزير الأمريكي في القاهرة قنصلاً في المملكة العربية السعودية اضافةً إلى مهامه كوزير مفوض في مصر [٢] ، حيث تم ابلاغ السفارة الأمريكية في لندن في ٢١ تموز ١٩٣٩م ، من قبل وزير المملكة العربية السعودية ، بموافقة حكومة الأخيرة على تعيين القنصل الأمريكي في المملكة [٣] .

وبالعودة إلى المفاوضات فلسوء الحظ لم تأتي الرحلة التي قام بها الأمير فيصل إلى بريطانيا بنتيجة تذكر بسبب قيام الحرب العالمية الثانية وذلك في أيلول من عام ١٩٣٩م ، حيث توقفت المفاوضات تماماً بسبب الظرف الطارئ الذي كان يمر به العالم آنذاك [٤] .

1- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV The Secretary of State to President Roosevetl,1939,no,871 Washington , June 30,1939, p, 828.

2- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV, *The Secretary of State to the Minister in Egypt* (*Fish*),1939,no,872, Washington , July 12,1939.

3-- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV, *The Acting Secretary of State to the Minister in Egypt* (*Fish*),1939,no,874, Washington, August 10, 1939.

[٤] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٨٨.

وقد صدرت تعليمات من الادارة الأمريكية إلى الوزير المفوض في مصر بيرت فش في ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩م على موعد اعتماد قنصل رسمي في المملكة العربية السعودية ، حيث يتعين على الوزير ان يؤدي اليمين بعد اعتلاء المنصب وتسليم أوراق اعتماده [١] ، كما ويجب على القنصل أن يطلب من المسؤولين في الحكومة السعودية بتحديد الزمان والمكان ليقدم خطاب الاعتماد الخاص به ، وفي نفس الوقت تم تعيين سكرتير مع القنصل ومترجم أيضاً ، وهكذا اصبح للولايات المتحدة قنصلية في المملكة بعد تقديم اوراق الاعتماد للقنصل الأمريكي [٢] .

وعند حلول عام ١٩٣٩م وبداية الحرب العالمية الثانية احيلت النزاعات الحدودية والمفاوضات إلى قاعة الانتظار كون الحدث العالمي ليس بالسهل ، وسوف يتم استئناف المفاوضات من جديد بعد انتهاء الحرب وهو ما سوف نوضحه في الفصل الثالث .

1- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV, *The Secretary of State to the Minister in Egypt* (*Fish*),1939,no,876, Washington , November 30 .

2- F. R. U. S , DIPLOMATIC PAPERS, THE FAR EAST , THE NEAR EAST AND AFRICA , 1939 , VOL. IV *The Minister to Saudi Arabia* (*Fish*) *to the Secretary of Sta te ,1939, no,877, Received February 5, 1940.*

الفصل الثالث

تطور الخلاف الحدودي وموقف الولايات المتحدة الأمريكية

منه١٩٤٦ – ١٩٥٦م

المبحث الأول : موقف امريكا من المفاوضات الأولى .

المبحث الثاني : انهيار اتفاقية التوقف ١٩٥٣م والموقف الأمريكي من تطور الخلاف

المبحث الثالث : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من فشل التحكيم والاحتلال البريطاني لواحة البريمي عام ١٩٥٥م .

الفصل الثالث : تطور الخلاف الحدودي وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه ١٩٤٦ – ١٩٥٦:

المبحث الأول : موقف أمريكا من المفاوضات الأولى :

بقيت المنافسةُ مستمرةً بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خلال المدة التي كانت فيها الحربُ العالمية الثانية مستعرة لغرض الحصول على الامتيازات ، وتقوية نفوذهما في المملكة العربية السعودية وباقي مشيخات الخليج العربي خصوصاً على المصالح النفطية [١] ، وعملت الولاياتُ المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب بفكرة الأمن الاقليمي وذلك لتوسيع نفوذها العسكري والسياسي في المنطقة [٢] .

أما فيما يخص الوضع الاقتصادي ففي الولايات المتحدة استمر الوضع النفطي بالحرج لزيادة الطلب فيها ، كما أن الدوائر الصناعية انتشرت فيها شائعاتُ في عام ١٩٤٦م بانها معرضةٌ لنقص حادة في النفط مما يؤدي بالنتيجة إلى ازمة طاقة لذلك ازدادت أهمية المملكة العربية السعودية كونها تملُك احتياطي نفطي يقدر بعد الحرب العالمية الثانية بـ٣٠ بليون طن وقد جاء تصريحُ ممثل وزير الخارجية الأمريكي بناءً على ذلك أنَ " **حماية سيادة وأمن المملكة العربية السعودية من الأهداف الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط** " فأصبحت الرياض تمتلك اهمية كبيرة وخاصة في السياسة الخارجية الأمريكية والتي بدورها انعكست على المشاكل الحدودية في السعودية [٣] .

---

[١] – خليل حمود عثمان الجابري ، امتيازات شركة الاتصال البريطانية واثرة في التنافس الامريكي – البريطاني في المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٥، مجلة جامعة بغداد ، كلية التربية ، ع٥٨ ، ٢٠١٧ ، ص٢٢٨ .

[٢] – هالة مهدي خيري ، العلاقات الامريكية الخليجية الكويت والبحرين انموذجا ١٩٣٩– ١٩٧٣، مجلة ايسن للأثار والتاريخ واللغات القديمة ، جامعة بابل ، ع١ ، كانون الثاني ، ٢٠٢١ ، ص٤٢١ .

[٣] – نقلاً عن : أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٥٠ .

كما عملت واشنطنُ على تقديم المساعدات من الاموال على شكل قروض لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والعسكرية [١] ، ومع بداية عام ١٩٤٨ ، عملت الشركاتُ البريطانية على مسح منطقة البريمي ، رغبةً منها في التنقيب في الجانب العماني ، لم تخلُ المسالةُ من المعارضة من شيوخ بني نعيم الموالين آنذاك للسعودية ، محاولين ابعاد السلطات البريطانية عن المنطقة، من اجل تحقيق نوع من الاستقلال وبالنتيجة تم عرقلة عمل الشركة ، وفشلت المراسلات المبعوثة من قبل مؤيدي السلطان من قبل بعض القبائل، محاولة الوصول الى وضع معين من اجل السيادة العمانية على البريمي ، وفي الوقت نفسه عملت شركة أرامكو على التنقيب ، في المناطق الواقعة جنوب شرقي المقاطعات الشرقية للمملكة العربية السعودية ، كما وطالبت الشركة من المملكة بتوسيع عمليات المسح اكثر لتكون شاملة منطقة العقل وبينونة والمجن ، المختلف عليها بين أبو ظبي والسعودية [٢] .

وبعد مدة الهدوء التي مرت بها الخلافاتُ الحدودية ، اثيرت المشكلة من جديد بعد الحرب العالمية الثانية ،وخصوصا في عام ١٩٤٩ م ، ولكن هذه المرة كانت الخلافات على واحة البريمي، اشد قوة من سابقاتها ، ويعود السبب في ذلك إلى اكتشاف النفط ، مما جعل كل الاطراف تدعي السيادة على المنطقة وخصوصا المملكة العربية السعودية ، التي طالبت بضم المنطقة كلها ، مستندة الى مجموعة من الدلائل التي تطالب بها وبأحقية امتلاكها للمنطقة ، فقبل عام ١٩٤٩ م كان النفط هو المحرك الاساسي للمشكلة ، فكلما بادر احدُ الاطراف بمقترح اسرع الطرف الاخر بالرفض ، إذ أن المملكة العربية السعودية ، طالبت بالبريمي باعتبارها منطقة تابعة لإقليم الاحساء، والتي هي نقطة الاتصال ، التي تربط صحاري

---

١ – سميرة اسماعيل الحسون ، ملامح من العلاقات السعودية – الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود ، مجلة مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مج ٣٧ ، ع١–٢، ٢٠٠٩ ، ص٥٠ .

٢ – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ ، ٢٠٢ .

الشمال بالجنوب ، كما طالبت ببعض المناطق بين قطر وأبو ظبي ، والتي كانت عبارة عن شريط ساحلي بجوار خور العديد ، ناهيك عن مطالبتها بمنطقة شمال عمان واجزاء اخرى كبيرة من مشيخة أبوظبي . ان الايعاز من قبل شركة أرامكو الأمريكية ، إلى المملكة العربية السعودية بوفرة البترول في المنطقة، هو الذي دفع بالأخيرة للمطالبة بتلك المناطق، حيث حاولت بشتى الطرق والادعاءات الحصول عليها [١] .

ومن خلال ما ذكر اعلاه قامت شركة أرامكو بعمليات المسح في ١٨ نيسان ١٩٤٨م ، في المناطق الواقعة ما بين سبخه حطي ، وخور العديد وجزيرة غاغه ، وقصر السلوى ، والذي يعتبر اخر مركز حدودي سعودي في الطرف الجنوبي من قطر، مما أثار سخط حاكم أبوظبي الشيخ شخبوط بن سلطان ، حيث قدم مذكرة احتجاج إلى الضابط البريطاني السياسي ستوربارت (Storbart)، المقيم في ساحل عمان ، والذي قام بدوره في ٢٢ نيسان١٩٤٩ ، بالذهاب مع الشيخ هزاع بن سلطان شقيق الشيخ شخبوط الى شركة أرامكو للتحقق في الامر [٢] ، وبعد الوصول إلى موقع الشركة التقى ستوربارت بفريق التنقيب التابع لها ، والذي كان بحماية عشرين رجلا سعودي مسلح وموظف ، وبعد التحقق من الأمر من قبل ستور بارت، أدعوا أنهم مجرد موظفون، وهم مأمورون من قبل سعود بن جلوي، الذي كان حاكماً للمنطقة الشرقية ، آنذاك فعمل ستوربارت على تسليم رئيس الفرقة مذكرة احتجاج ، اطلعه من خلالها على أن الارض التي ينقبون فيها تابعة لأبو ظبي [٣] .

---

[١] – محمد علي محمد التميم ، مشكلة البريمي ١٩٤٩–١٩٧٤، مجلة جامعة كركوك ، مج٢،ع١ ، ٢٠٠٧ ، ص٨٤ .

[٢] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ ، ٢٠٢ .

[٣] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٥٣– ٥٦ .

كما يُعلمهم بأن الفرقة قد انتهكت حرمة الاراضي التابعة لأبو ظبي، كونهم رجال سعوديين مسلحين ، مطالباً إياه بالانسحاب فوراً ، فعمدت الفرقة إلى الانسحاب والعودة إلى السعودية، إما بالنسبة إلى شركة أرامكو، ففي ٢٥ نيسان عام ١٩٤٩م ، ردت على الضابط السياسي البريطاني بمذكرة بينت من خلالها ، بأن الاحتجاج يجب ان يوجه إلى الحكومة السعودية، وليس الى الشركة فهي غير ملزمة بالجانب السياسي ومشاكل الحدود [١] .

وفي السياق نفسه ، طالبت بريطانيا شركة أرامكو بالانسحاب من تلك الاراضي، ومنع المهندسين من التنقيب في فيها ، كونها تابعة لواحة البريمي بحجة انها اراض لم يتم الاتفاق على ملكيتها او تابعيتها لأحد الاطراف ، لم يرَ الملك عبد العزيز حلاً اخر غير الموافقة والانصياع للدعوة المقدمة من قبل بريطانيا ، فأعطى اوامره للمنقبين واصحاب الشركة بتأجيل العمل ، والانسحاب لكونه لا يريد النزاع والاصطدام مع البريطانيين ، املاً ان يتم تسوية الخلاف والاتفاق على الحدود، ومن ثمة تعاود شركة أرامكو عملها من جديد [٢] .

قامت بريطانيا في ١١ أيار ١٩٤٩م بتقديم مقترح إلى الجانب السعودي مفادها ، أنه يمكن حل الخلاف حول أحقية المنطقة عن طريق المحادثات او المفاوضات بين الحكومتين ، وجرت عدة مشاورات بين بريطانيا والسعودية لبيان الأسس التي يجب من خلالها أن تتم المفاوضات الجديدة ، فمن الجانب السعودي ، كانت لديهم وجهة نظر تقليدية ، لإثبات احقيتهم في تلك الحدود من خلال القبائل البدوية ونسبة ولائها في المنطقة المتنازع عليها ، وجباية الزكاة من تلك القبائل ، وكذلك وجود حقوق المرعى ، أما وجهة النظر البريطانية ، فكانت متمسكة بالمفهوم القانوني للحدود والمؤكد عليها في المعاهدتين

[١] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ ، ٢٠٢.

[٢] – خيري الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٣٠٩–٣١٠.

البريطانية والتركية عام ١٩١٣ ،١٩١٤، فلم تجد الحكومتان البريطانية والسعودية حلاً لهذه المشكلة غير المفاوضات ،وفعلاً تم الشروع في المفاوضات في الرياض في ٣٠ آب ١٩٤٩ [١] .

وبناءً على ما تقدم سلمت الحكومة السعودية مذكرة إلى نظيرتها البريطانية في ١٤ تشرين الأول من عام ١٩٤٩م ، والتي كانت عبارة عن ست فقرات ، بينت من خلالها المملكة العربية السعودية احقيتها في تلك المناطق الحدودية ، كما ادعت أن خط حدودها مع أبو ظبي، يبدأ من نقطة على ساحل الخليج العربي ، ما بين بندر المغيرة وبندر المرفأ ، التي كانت تبعد مسافة تقدر بـ ٢ كيلومتر شرقاً من بندر المرفأ ، وهو ما اطلق عليه نقطة الف ، وبعد ذلك يأخذ الخط اتجاهاً مستقيماً من ساحل الخليج الى الجنوب الشرقي، وصولاً الى خط عرض ٢٣ و٥٦ دقيقة، والذي اطلق عليه النقطة ب ، ومن هنا يصل خط طول ٥٤ متجهاً باستقامة الى الشرق، التي هي النقطة ج ومن هذه النقطة يأخذ اتجاهاً مستقيماً ليصل الى نقطة تقاطع خط العرض ٢٤و٢٥ دقيقة مع خط الطول ٥٥و٣٦ دقيقة والتي نطلق عليها النقطة د ، والتي بينت الحكومة السعودية ، بأن جنوب وشرق هذه النقطة ليس لبريطانية اي سيطرة عليه كون المشيخات التي كانت تحكم في تلك المنطقة، ليس لديها اي صلات تعاهديه مع بريطانية [٢].

ومن خلال هذه المذكرة ، اتضح بأن المملكة العربية السعودية، اخذت تتوسع في ادعاءاتها للاستحواذ على المزيد من الأراضي ، وهذه المرة امتدت الى اراضي قطر، وكذلك مساحات شاسعة من عمان ناهيك عن ادعائها ، بما يقدر بأربعة اخماس أبو ظبي ولأول مرة، قامت المملكة العربية السعودية بالإشارة إلى واحة البريمي ، غير مكترثة لأدعاءات شيخ أبو ظبي وسلطان مسقط وعمان على تلك الواحة [٣] .

---

[١] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٠٣-٢٠٥.

[٢] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ،٢٢ذي الحجة ١٣٦٨ هـ الموافق ١٤ تشرين الاول ١٩٤٩م الملحق رقم ٢٦ ، ص٧١، ٧٢ .

[٣] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

بعد أوامر الملك عبد العزيز آل سعود لشركة أرامكو بالتوقف والانسحاب من واحة البريمي ، قامت شركة النفط البريطانية بالحفر في المنطقة ، وبالذات في نفس الاراضي ، حيث ادعوا انها اراضٍ غير متفق على تابعيتها لاحد الاطراف [١] .

وكالعادة كانت مطالبة المملكة العربية السعودية بواحة البريمي من خلال المفاوضات ، التي دارت بينها وبين الجانب البريطاني مستندةً الى حجة ولاء القبائل وجمع الزكاة ، والتي وجدها البريطانيون كمنفذ وثغرة لهم ، فاعتبروا ان جمع الزكاة ليس مبرراً بإعطاء الحقوق السياسية ، وكذلك السيادة الاقليمية على واحة البريمي للمملكة العربية السعودية ، واستندوا الى ذلك بأن السعوديين الذين جمعوا الزكاة في بعض الاحيان ، كانوا في مناطق متفرقة من ضواحي البريمي وكذلك منطقة الظفرة [٢] .

أما بالنسبة لبريطانيا ، فقد كانت تطالب بتلك المناطق ، وتدعي بعائدتيها الى كلٍ من شيخ أبو ظبي وكذلك سلطان مسقط وعمان ، حيث كانت ترغب وبشدة في الحصول على الاستثمار في تلك المناطق النفطية ، للشركة التابعة لها شركة امتيازاتالنفط المحدودة (Concessions Ltd Petroleum Development) ، حيث ازدادت المشكلة بالتعقيد خلال سنة ١٩٤٩م ، وذلك بعد التنبه لوجود النفط بالمنطقة من قبل حكام المنطقة والشركات النفطية على حد سواء ، حيث اخذ كل طرف يعمل جاهداً من اجل تأكيد سيادته على تلك المنطقة ، متخذين من ولاء القبائل كذريعة وحجة بعائديه المنطقة لهم ، فسابقاً كانت تحسم مثل تلك الخلافات عن طريق الاتفاقيات أو الغزو، وبتلك الحالتين يسلم احد الاطراف بعائدية المنطقة لطرف الاخر، وقد اختلف الامرُ جذرياً عن السابق في حل النزاع ، والسبب يعود لوجود النفط ، مما ادى بالنتيجة إلى وقوف الدول الكبرى على طرفي النزاع ، ونعني هنا بريطانيا ، التي وقفت

---

[١] – خيري الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ص٣٠٩–٣١٠ .

[٢] – فتحي العفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٠١ ، ٢٠٢ .

إلى جانب المشيخات والولايات المتحدة الأمريكية الى جانب المملكة العربية السعودية، مما جعل الخلاف ، يأخذ مساراً اخر ، فكانت للدول التي تقف وراء هذا الخلاف مطامع ، هي تدرك اهميتها ومن الصعوبة ترك هكذا ثروات بسهولة [١] .

وبعد تبادل المذكرات بين الجانبين السعودي والبريطاني ، ورفض كلٌّ منهما ادعاء الاخر بأحقية عائديه تلك الاراضي ، لم تصلِ المفاوضاتُ الى اي نتيجةٍ تذكر، فعمدت الشركاتُ البريطانية إلى التنقيب في المناطق، التي هي نقطة خلاف بين الطرفين وغير متفق عليها ، مما اعاد النزاع مرة اخرى ، حيث احتجت السعودية على تلك الشركات في ٢١ أيار ١٩٥٠م ، وكان جواب بريطانيا ، هو الرفض ومواصلة الشركات لعملها في التنقيب [٢] .

فعمد الأمير فيصل وزير الخارجية السعودي[٣] إلى التوجه لبريطانيا شخصياً من اجل اجراء مباحثات ، بعد أن تم تقديم دعوة لهُ من لندن من قبل وزير الخارجية البريطاني هوبرت موريسون (Hopeert Moresyn) ، حيث استمرت المفاوضات ١٧ يوماً خلال شهر اب من عام ١٩٥١ ، توصل الطرفان إلى اتفاق ، مفاده عقد مؤتمر يضم جميع الاطراف ، المعنية من اجل حل مشكلة الحدود بناءً على الأسس التاريخية [٤] ، ولذلك عقد مؤتمر لندن ١٩٥١م للوصول إلى حل يرضي جميع الاطراف وبشرط توقف الطرفان عن القيام بأي اعمال حتى انتهاء المؤتمر [٥] .

---

١ – محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

٢ – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

٣ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، المصدر السابق .

٤ – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

٥ – جريدة الانباء ، ع٦ ، السنة الخامسة عشر ، بغداد ،١٠ نيسان ١٩٥٣ ، ص١ .

عقدت عشر جلسات للمؤتمر، وقد ضم الجانب السعودي مجموعة من الشخصيات السياسية تمثلت بالأمير فيصل كرئيس للوفد ، وبعضوية كلاً من ابراهيم سليمان وزير المالية و[١] "**يوسف ياسين**" [٢] والسفير السعودي في لندن حافظ وهبة ، وإما الجانب البريطاني فقد ضم كلاً من هربرت موريسون(Herbert Morrison) وزير الخارجية البريطاني الذي مثل رئيسا للوفد ، أما الاعضاء فكلا من باركر (parker) وايفانس (Evans) وكرانشون وهكذا بدأت اعمال المؤتمر بالنقاشات التي كانت متوترة في بدايتها ، كون بريطانيا متمسكة بالخط الأزرق والبنفسجي فمن الصعوبات التي واجها المؤتمر ، هو كيفية اثبات تبعية القبائل في المنطقة ، كون الطرفان ادعى بالسيادة على تلك القبائل ، ومستندا على الاسس التاريخية ، كما حاولت بريطانيا اغراء الأمير فيصل عن طريق المساومة بقطع بحرية مقابل التنقيب في مناطق سعودية غير داخلة ضمن نطاق شركة أرامكو وقد صارح الأمير عبد العزيز آل سعود السفير الأمريكي في جدة هير برغبة بريطانيا في التوصل الى اتفاق مع الأمير فيصل إلا أنه لا يثق بهم ، وبناءً عليه قام السفير الأمريكي هير بالاستفسار من نظيرة البريطاني حول الموضوع إلا أن السفير البريطاني انكر معرفته بالموضوع [٣] .

---

[١] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٦٣– ٦٤ .

[٢] – **يوسف ياسين (١٨٩٦ – ١٩٦٢م)** : وكيل وزير الخارجية السعودية يرجع إلى الاصول السورية وقد حصل على ثقة الملك عبد العزيز آل سعود، وأنضم اليه بعد هروبه من الاحتلال الفرنسي في سوريا عام ١٩١٤م وعمل على تأسيس جريدة أم القرى الرسمية ، أصبح رئيساً للديوان الملكي نائباً لوزير الخارجية . للمزيد من التفاصيل ينظر : نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ ، ط١، بيروت ، دار الساقي ، ٢٠١٧؛ ابراهيم محمد الحديثي ، الجريدة الرسمية (ام القرى) : اللسان الدستوري للملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة القصيم ، مج١٢ ، ع٥، ٢٠١٩ ، ص٤٢٤٠ .

[٣] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٦٣– ٦٤ .

وبعد التعنت الذي كان يشوب الاجتماعات وتمسك كل طرف برأيه في جلسات المؤتمر، اقترح الأميرُ فيصل دعوة كل الأطراف الذين تمسهم المشكلة للوصول إلى حل وعقد مؤتمر الطاولة المستديرة ، وقد تردد الجانب البريطاني ووعد أنه سُيجيب بعد دراسة الموضوع [١] .

وقد طلب الأمير فيصل بإيقاف التنقيب عن النفط في الاماكن المتنازع عليها ، كما طلب ايقاف القوات المشكلة من قبل بريطانيا في ساحل الإمارات العربية [٢] والتي تسمى" **قوات ساحل عمان**" [٣] رفض الجانب البريطاني المقترحات السعودية في بداية الأمر إلا أن الاصرار السعودي جعلهم يوافقون في الجلسة الاخيرة ، وتمت الموافقة ايضا على عقد مؤتمر يضم جميع الاطراف في مطلع العام التالي [٤] .

وحسب الاتفاق تم عقد مؤتمر الدمام في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٥٢م ، بين كل من المملكة العربية السعودية ومشيختي قطر وأبو ظبي والتي تمثلها بريطانيا ، حيث مثل المملكة العربية السعودية كلاً من وزير خارجيتها الأمير فيصل كرئيس للوفد وبعضوية كلاً من نائب وزير الخارجية يوسف ياسين وكذلك السفير السعودي في بريطانيا حافظ وهبة وحاكم الاحساء سعود بن جلوي ، أما الوفد البريطاني فشمل كلاً من السفير روبرت هاي (Rupert Hay) المقيم السياسي في الخليج العربي كرئيس للوفد ، وبعضوية كلٍّ من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الرائد سي جيه بيلي(C. J. Pelly) والمستشار القانوني المساعد في وزارة الخارجية وي في ار ايفانز(W. V. R. Evans) والسياسي مايكل

---

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، مؤتمر لندن عام ١٩٥١م ، الجلسة السابعة ، ١٧ ذي القعدة ١٣٧٠ هـ ، الموافق ٢٠ آب ١٩٥١م ، ص ١١٨ .

[٢] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

[٣] – **قوات ساحل عمان** : وهي قوة عسكرية تعرف باسم ليفي عمان (Oman Levies) .، مركزها مدينة الشارقة ، تم انشأها من قبل بريطانيا لحماية المشيخات وكذلك قمع تجارة الرقيق يقودها ضباط بريطانيون وكذلك اردنيون مرتزقة واصبحت تسمى فيما بعد كشافة ساحل عمان ثم اصبحت نواة الجيش الاتحادي في الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٦٨مولها دور في احتلال البريمي . للمزيد ينظر : جمال زكريا قاسم ، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية في امارات الخليج العربي ووصولها الى الاستقلال ١٩٤٥– ١٩٧١م ، ج٤ ، مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ ، ص٢٢.

[٤] – أمير علي حسين ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

وير (Michael Weir) ، وقد حضر من أبو ظبي الشيخ شخبوط بن سلطان ، أما قطر فقد مثلها الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ، وقد كانت مشاركتهما في المؤتمر صورية لوجود بريطانيا التي تنوب عنهما وبسبب وفاة الملك البريطاني جورج السادس تم تأجيلُ المؤتمر لمدة اسبوع وعند انعقاده في ١٤ شباط تم التأجيل ايضاً لمدة شهر بطلب من الوفد البريطاني [١] .

أرسل الملكُ عبد العزيز آل سعود رسالة إلى السفير الأمريكي هير عبر فيها عن قلقة بشأن المفاوضات وطلب منه الالتقاء بالأمير فيصل بلقاء ودي لمعرفة ما توصلت الية المفاوضات مع بريطانيا ، وكذلك طلب منه تدخل الولايات المتحدة الأمريكية ضد بريطانيا مع الجانب السعودي ، ومن جانبه أبلغ السفير الأمريكي هير الوزارة السعودية ما مفاده إن الموقف السعودي اقوى في المفاوضات كون الوفد البريطاني لم يكن مستعداً ، والدليل على ذلك قاموا بالتأجيل [٢] .

وفي العاشر من أذار ١٩٥٢م ، التقى الأميرُ فيصل مع السفير الأمريكي هير في الرياض ودار حديثهم حول المخاوف السعودية من البريطانيين وجلسات مؤتمر الدمام ، ومن خلال موقف السفير الأمريكي تبين بأن الولايات المتحدة لم تكن تريد المواجهة المباشرة مع بريطانيا ، بل خططت لكبح جماح البريطانيين وبالتالي السيطرة على المناطق المتنازع عليها ولكن بدون صدام ، وهكذا انتهجت الولايات المتحدة سياسة حيادية ظاهرياً بين الطرفين والعمل من خلف الكواليس فهي لا تريد التدخل المباشر، رغم الاصرار السعودي على ذلك والطلب منها بالتدخل جدياً من اجل حل المسألة [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1466 , Editorial Note ,P,2459.

2- Ibid ,no,1466, P,2459.

3-F.R.U.S, 1952–1954THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1467, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda, March 10, 1952,p,2460.

وبناءَ على الطلب السعودي المستمر ابرق السفير الأمريكي هير في ١١ أذار ١٩٥٢م إلى وزارة الخارجية الأمريكية ، يطلعهم على الرغبة السعودية في التدخل المباشر ، كما طلب القيام بموقف اكثر فاعلية في حل الخلاف ، واذا لم يتم حل المشكلة بالطرق السلمية فيجب التدخل الفوري لحل النزاع ، إلا أن الساسة في الولايات المتحدة ورغم الخبرات التي يتمتع بها هذا السفير لا يأخذون كلامة بمحمل الجد كون سياستهم هي الحياد والمرونة وعدم التدخل المباشر ، كما بينت الولايات المتحدة ان طريق المفاوضات مع بريطانيا هو الامثل ، ومع كلِّ هذا تم الاقتراحُ من قبل الادارة الأمريكية بتبادل وجهات النظر مع بريطانيا قبل أن يطول امر النزاع ويتفاقم الوضع وبهذا سيكون السعوديون قد اطمئنوا بأن حليفتهم لم تتركهم وحدهم في ساحة المفاوضات [١] .

كان مؤتمرُ الدمام مخيبا للآمال بالنسبة للطرفين ، لذلك ابرق وزير الخارجية الأمريكي أتشيستون (Acheson) في ٢٤ أذار ١٩٥٢م الى السفارة البريطانية في واشنطن ، يطلعهم على تزايد القلق والتوتر تدريجياً ، فبقاء الامور عالقة من شأنه ان يصعدَ حدة الخلاف، ولا يمكن للولايات المتحدة البقاء متفرجة دون تدخل وقدم مقترحا لحل المشكلة ، تمثل باللجوء الى التحكيم اذا ما فشلت المفاوضات تماما، وهذا من شأنه أن يقلل من التوتر، و يساعد في حل المشكلة بالطرق السلمية ، التي هي امل الولايات المتحدة الأمريكية [٢] .

1-F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1468, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State , Jidda , March 11, 1952 ,p,2461 ,2462.

2- F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1469 , The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom , Washington, March 24, 1952,p,2463.

وفي نفس الوقت ابلغ انتشيستون الأمير فيصل ان الولايات المتحدة الأمريكية متأثره بموقف السعودية من النزاع الحدودي وان الادارة الأمريكية عازمة على اتخاذ موقف اكثر جدية حيال المشكلة كما ان بريطانيا حسب علم الادارة الأمريكية ايضا ترغب في حل المشكلة بالطرق السلمية ، وعدم التشدد واتباع اسلوب مرن من شأنه ان يقلل من الحدة والتوتر، التي لا تُجدي نفعاً [١] .

وفي الرابع من نيسان ١٩٥٢ ناقش سفير الولايات المتحدة في لندن جيفورد (Gifford) ، مسألة الحدود مع وزارة الخارجية البريطانية ، التي بينت أن التعنت السعودي هو السبب في تعقيد المشكلة ، حيث اكد ممثلو الوزارة بدورهم رغبتهم في تحسين العلاقة بين البلدين ، وأن مشكلة الحدود هي العائق أمام تطور تلك العلاقة ، وكان الرد الامريكي بأن حل المشكلة ليس بالبساطة التي تدعيها بريطانيا ، مبيناً ان للسعودية حقوقاً في المنطقة ، وأن بريطانيا بمساعدة المشيخات تقف حاجزاً امام تلك الحقوق وأن الولايات المتحدة تعمل ما بوسعها من اجل حل المسالة بطريقة اكثر ودية ومرضية [٢] ورد السفير البريطاني بأن اتفاقيتي لندن والدمام لا توجد فيهما فقرة مقيدة للمسؤولين الاداريين البريطانيين من تنفيذ واجبهم [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1470 , The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia , Washington, March 24, 1952 ,p,2464-2465.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1471, The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Department of Stat , London, April 4, 1952 ,p,2466.

3-O P. Cit . no, 1473 , p, 2469 , 2470.

وفي ١٣ أيار ١٩٥٢م عقد اجتماع في لندن بين السفير الامريكي جيفورد و وزير الخارجية البريطاني لمناقشة مشكلة الحدود حيث بين الاخير للسفير الأمريكي ، بأن ولاء القبائل وغيرها ، لا تمثل اي سلطة للسعودية على تلك المناطق، حيث تعتبرها تابعة الى ابو ظبي ومسقط ، كما ذكر الوزير البريطاني ، بان التسوية من شأنها ان تسهم في تحسن العلاقة السعودية البريطانية وان المفاوضات المتواصلة ستقلل من حدة التعنت والتعصب للبلدين، إلا أن السفير الأمريكي بين للوزير البريطاني، انه لا يعرف وجهة النظر السعودية ازاء المفاوضات بالقبول او الرفض ، واكمل الوزير البريطاني ، بانه رغم التنازلات التي تعدها بريطانيا سخية خلال المفاوضات السابقة إلا أن السعودية ازدادت بالتوسع في المناطق المتنازع عليها معتبرة تلك المناطق تابعه لها، وكانت المقترحات البريطانية اجراء تسوية لحدود قطر أبو ظبي، كما اقترحت تقسيم المنطقة بأكملها من غير أن تترك مناطق محايدة ، كونها تصبح مثاراً للمشاكل وخصوصاً للشركات النفطية، كما رفضت بريطانيا لجنة تقصي الحقائق ، لانهم اتهموا السعودية بإجبار الناس على الشهادة لصالح الاخيرة، فكانت رغبة بريطانيا بالتسوية ، ومن ثمة التحكيم ، وهذا الامر قد ترك انطباعاً لدى السفير الأمريكي بحرص بريطانيا على حل الامور بالتسوية [١].

تم الاتفاقُ على الاحتفاظ بالقيود ، التي فرضت على اعمال شركات النفط وكذلك قوات ساحل عمان، كما تقرر في مؤتمر لندن إلا أن شركات النفط قامت بتحريات في المنطقة كمحاولة منها في كسب ود شيوخ النعيمي واغرائهم إلا أنها لم تنجح ، كما فشل سلطان مسقط في ذلك ، لذلك اخذ نائب السلطان بتهديد القبائل ، وبعد ان علم الملك عبد العزيز آل سعود بذلك ارسل قوة عسكرية وعدد من الموظفين[٢]

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1472 , The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Department of State , London, May 13, 1952 ,p,2467.

٢ – محمود بهجت سنان ، ابوظبي واتحاد الأمارات العربية ومشكلة البريمي ، ط١، بغداد ، دار البصري، ١٩٦٩ ، ص٢٠٨ ، ٢١٥ .

في ٢آب ١٩٥٢م كانت القوة بقيادة " **تركي ابن عطيشان**" [١] ، وهكذا بدأ بعضُ المسلحين السعوديين بالدخول للمنطقة في ١٢ ايلول عام ١٩٥٢م ، والذي اعتبره السفير البريطاني انتهاكاً لاتفاقية التوقف ، هذا ما ذكرة السفير الأمريكي في لندن جيفورد إلى وزارة الخارجية الأمريكية خصوصاً وان سلطان مسقط طلب من بريطانيا العون والاحتجاج على التدخل، وقد ارتأت بريطانيا اللجوء إلى المفاوضات لحل المسالة كما ابلغت وزارة الخارجية البريطانية السفير الأمريكي بأن يوضح للسعودية الرغبة في استئناف المفاوضات للوصول إلى حلول [٢] ، فاستنكرت بريطانيا ذلك وفي ١٤ أيلول ١٩٥٢م بانت الطائراتُ البريطانية في الافق وبدأت القوات البريطانية بالتجهز ، والقيت المناشيرُ ضد المملكة العربية السعودية في المنطقة ، كما تم اعتقالُ ونفي زعماء القبائل الموالين للأخيرة ، فاسرع الملك عبد العزيز بأرسال برقية مستعجلة [٣] إلى الوزير البريطاني"**انتوني ايدن Anthony Eden**" [٤] .

---

١ – **تركي بن عطيشان (١٩١١ – ١٩٨٤)** : ولد بمدينة بريدة وابوة من كبار رجال العقيلات وهو عبد الله بن تركي وعلى يد الكتاتيب تعلم القراءة والكتابة ، وكذلك بمساعدة بعض العلماء وقد اصبح اميرا على البريمي حتى عام ١٩٥٤ وفي الدام تم تعيينه كمدير في مصلحة العمل والعمال حتى عام ١٩٦٩ ، وكاتبا لأمير المنطقة الشرقية ورئيس لشؤون العمانيين بعد عودته من البريمي للمزيد ينظر :ربيع خالد ابراهيم الفرجات ، النزاع حول واحة البريمي (١٩٤٩ – ١٩٧٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص٣٨ .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1474, The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Department of State , London, September 12, 1952 , p,2471.

٣ – محمود بهجت سنان ، ابوظبي والاتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي ، المصدر السابق ،ص٢٠٨ ، ٢١٥ .

٤ – **انتوني أيدن Anthony Eden (١٨٩٧ – ١٩٧٧م)** : وهو سياسي بريطاني، شغل عدة مناصب في بريطانيا منها رئيس وزراء بريطانيا ، انتخب عضوًا بمجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين في لمنجتون ١٩٢٣ وتم تعيينه وزير دولة للشؤون الخارجية في عام ١٩٣١م ، ومسؤولًا عن العلاقات الدولية في وزارة الخارجية في عام ١٩٣٤م ، ووزيراً لشؤون عصبة الأمم في عام ١٩٣٥م ، وكما شغل منصب وزارة الخارجية في وزارة الحرب التي ألفها ونستون تشرشل في عام ١٩٤٠م ، ولقد أسهم في تقوية نفوذ السياسة البريطانية في المشرق العربي في أثناء الحرب العالمية الثانية، وعقب نجاح المحافظين في انتخابات ١٩٥١م تولى وزارة الخارجية وصار نائباً لرئيس الوزراء ثم تولى رئاسة الوزراء في ٦ نيسان ١٩٥٥، وهو المحرك الاكبر في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٧ ، وانسحب من الحياة السياسية في ٩ كانون الثاني ١٩٥٧ مكتفياً بعضوية مجلس اللوردات ، وتوفي في ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر : انتوني أيدن ، مذكرات انتوني أيدن ، ترجمة : محمود حسن إبراهيم ، بلا ، ١٩٦٠ ، ص٩ ؛ حسين محمد نصار واخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط٣ ، مج١، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩، ص٤٤٥ – ٤٤٦ .

طالباً منه ايقاف العمليات العسكرية ، منتهجاً بذلك سياسة التودد كبداية ثم التهديد مبلغاً ايدن ، ان لم يتوصلا إلى حلول فانه مضطر لرفع شكوى إلى مجلس الأمن[١] .

لم تقف بريطانيا مكتوفة الايدي حيث قدم السكرتير الأول في السفارة البريطانية رونالد بيلي(Ronald Bailey) في ١٨ أيلول ١٩٥٢م رسالة إلى ستورجيل روبرتس (Sturgill Robert G) ، في مكتب شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية الأمريكية ، احتجاج على الانتهاك في البريمي واعلمهم أن بريطانيا لن تتردد عن ارسال طائرات فوق منطقة حماسا ، وتسقط منشورات كرسائل من السلطان واذا ما بقيت السعودية مصرة على موقفها فأن بريطانيا ستكون مضطرة لاحتلال مجموعه من الحصون التابعة لأبو ظبي ، لكي يكون حليفهم مطمئنا بانهم لن يتركوه وحدة ، مع التحذير من أن استمرار الموقف ، سيكون لهُ اثاراً سلبية [٢] ، وبدورها تدعو السعوديةُ إلى مفاوضات مستعجلة وقد بين ستورجيل روبرتس الامريكي الى نظيرة البريطاني بيلي بان افضل الحلول هو عدم الدخول في صدام مسلح ، واعرب ستورجيل أن السعوديين لا يعلمون إنَ بريطانيا ترغب بإعادة المفاوضات ولكون بريطانيا لديها انشطة اعتبرها السعوديون تضر بمصلحتهم لذلك ارسلوا هؤلاء المسلحين ، كما أن الادارة الامريكية لا تعلم بالأمر وطرح ايضا موضوع استئناف المفاوضات من جديد لكي لا تتأزم الامورُ [٣] .

---

١ – محمود بهجت سنان ، أبوظبي والاتحاد الامارات العربية ومشكلة البريمي ، المصدر السابق ،ص٢٠٨ ، ٢١٥ .

2- F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1475, Memorandum of Conversation,by Robert Sturgill of the Office of Near Eastern Affairs, Washington, September 18,1952, p,2472.

3-op, cit , no,1475, p,2471.

أرسل وزيرُ الخارجية الأمريكي اتشيسون مذكرة إلى السفارة في المملكة العربية السعودية في ١٩ أيلول ١٩٥٢م بعد ان طلبت السفارة موقفهم من بريطانيا ، كما أن اي تهديد للسعودية سيكون مثارَ قلق للولايات المتحدة الأمريكية بحكم ما تربطهما من مصالح في المنطقة حيث طالبت المملكة العربية السعودية الادارة الامريكية ان تكون جاهزة إذا ما تعرضت المملكة العربية السعودية للتهديد من قبل بريطانيا حتى وان رفعت المشكلة إلى الامم المتحدة فلن تكون الحلول ايجابية دائماً كما أشار السفير الأمريكي هير أن التسوية السلمية للمشكلة هي افضل الحلول إلا أن الادارة كسابق عهدها ، تريد حل المسالة بهدوء ودبلوماسية بعيدة عن الاصطدام ، كما ذكرهم بالحماية التي هم بحاجة لها والتي وعد بها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية [١] "**دوايت ديفيد ايزنهاور**" [٢] .

وفي التاسع عشر من أيلول من عام ١٩٥٢م ، ومن أجل الوصول إلى الحلول ، اجتمع القائمُ بالأعمال البريطاني في الرياض مع الملك السعودي ، وكذلك يوسف ياسين لمناقشة موضوع البريمي ولعدة ايام وبعد الرفض السعودي ، لم تتوصل الاطرافُ إلى نتيجة مرضية لعائديه المنطقة للمشيخات او للمملكة العربية السعودية ، وهددت بريطانيا إذا ما استمر الحالُ هكذا ستقوم باتخاذ خطوات لحماية مصالحها في المنطقة لذلك احيل الأمر إلى لندن للدراسة ، وكان موقف الولايات المتحدة الى جانب

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2 , No. 1476, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia , Washington, September 19, 1952, p,2474.

٢- **دوايت ديفيد ايزنهاور (١٨٩٠ – ١٩٦٩م)** : ولد في تكساس عسكري أمريكي شارك في الحرب العالمية الثانية انتخب رئيساً للولايات المتحدة عام ١٩٥٣م عن الحزب الجمهوري وهو الرئيس الرابع والثلاثون، وشارك في الحرب العالمية الثانية. وقد ترك بصمة قوية بفضل سياسته الخارجية والمشاركة في معركة التحولات السياسية والعسكرية، واستطاع التوصل لحل الحرب الكورية اشتهر بمبدأ التدخل العسكري في الشرق الأوسط ، انتهت ولايته عام ١٩٦١ ، توفي في واشنطن ودفن في كانساس للمزيد ينظر : Gail Blasser, US Presedents Ohio. 2001. P 49–50؛ أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، ط١ ، لندن ، دار الحكمة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٣٩ .

السعودية في القرارات الي ترفض الادعاءات البريطانية في المنطقة ، مما جعل الملك السعودي عبد العزيز يشكر الولايات المتحدة الامريكية على موقفهم ويأمل بان يكون اكثر فاعليه في الايام القادمة [١].

وفي نفس اليوم ١٩ أيلول ١٩٥٢ ، أرسل الملك عبد العزيز آل سعود برقية إلى السفارة السعودية في لندن ، معنونه الى رئيس الوزراء البريطاني [٢] "**ونستون تشرشل (Churchill)**" [٣] ، وفي الحديث العام ما مضمونه " **لا يوجد شيءٌ الم لنفسي من ان تتأزم الحالةُ بيننا وبين الحكومة البريطانية لدرجة تهديدنا بالطائرات من حكومة ، يرأسها صديقنا المستر تشرشل ونائب الرئيس ووزير الخارجية صديقنا المستر ايدن**"، ثم اكمل قائلا " **فلتكفِ الحكومة البريطانية عن السماح لموظفيها في الخليج بالقيام بهذا العمل العدواني ،والا فسنضطر الى اعلان ما حدث ، والى رفع شكوانا الى مجلس الامن ، والدفاع عن حقوقنا بكل ما نستطيع** " [٤] .

بدأت الإدارة الأمريكية تزداد ادراكاً لمصلحتها ومن اجل المحافظة عليها ، بين السفير الأمريكي هير(Hare) في ٢٨ أيلول ١٩٥٢م للملكة العربية السعودية ، أن وساطتهم يجب أن تكون بمبرر لكي يكونوا على تماس من المشكلة ، وكان رأيهُ عدم التنازل لبريطانيا عن منطقة البريمي حيث ان موقف السعودية اقوى من موقف بريطانيا في المنطقة والحجج لابأس بها ، ويجب تقوية العلاقة مع قبائل المنطقة كما بين وجهة النظر البريطانية وعدم قبولها بالوساطة الأمريكية ، لعلمهم بالمصالح الأمريكية في

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1477, The Chargé in Saudi Arabia (Abbey) to the Department of State, Jidda, September 20, 1952, p,2475.

٢ – خيري الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٣٠٩–٣١٠ .

٣ – **ونستون تشرشل Winston Chrchill** (١٨٧٤ – ١٩٦٥م) : هو ونستون ليونارد سبنسر تشرشل، ولد في لندن في عام ١٨٧٤م ، كاتب وسياسي بريطاني تولى وزارة البحرية في عام ١٩١٤ – ١٩١٥م، ثم تولى وزارة التموين في عام ١٩١٧م ، ثم وزارة الحربية والطيران بين عام ١٩١٨– ١٩٢١م ، وتولى وزارة المستعمرات ١٩٢١ – ١٩٢٢م، أصبح رئيساً للوزراء مرتين الأولى للمدة ١٩٤٠الى ١٩٤٥م والثانية للمدة من ١٩٥١ إلى ١٩٥٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد يوسف إبراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥،ص٢٢

٤ – نقلاً عن :خيري الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، المصدر السابق ، ص٣٠٩–٣١٠ .

المنطقة مؤكداً على ضرورة حل المشكلة بأسرع وقت ممكن ، وأن الادارة الأمريكية ستكون وسيطا جيداً حسب ادعائه في حلها لصالح جميع الاطراف بالتراضي وبالطرق السلمية [١] .

ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية اخذت بتحريض المملكة العربية السعودية على التمسك بموقفها وعدم التنازل لبريطانيا عن المنطقة حتى يمكنها الحصول على مساحات اوسع ضمانا لمصلحتها الاقتصادية في المنطقة .

وفي ٢٩ أيلول ١٩٥٢م زاره الشيخُ اسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية ،مكتب شؤون الشرق الادنى ، والتقى ببعض الشخصيات السياسية في الولايات المتحدة لبحث مشكلة البريمي وسياسة بريطانيا فيها ، حيث وصله خبرُ احتجاز البريطانيين لسيارة تقل اشخاص سعوديين اثناء خروجهم من البريمي متوجهين إلى دبي وان الحكومة السعودية طلبت من وزير خارجية بريطانيا ايدن اخلاء سبيل الاشخاص وانهم مستعدين للجلوس والتفاوض لحل مسالة البريمي وبانتظار الرد البريطاني ، كما طلب الوفد الأمريكي من السفير السعودي بان يعطي رأيه عن رغبة السعودية في التدخل الأمريكي إما تدخل علني ويكون ذلك بطلب رسمي من الملك وإما يدعهم يعملون من خلف الكواليس ، لم يعطهم السفير السعودي جواباً قطعياً وذلك لكي يعرض الامر على الملك والحكومة ، كما أشار اسعدُ فقيه باحتمال احالة قضية البريمي الى مجلس الامن وفي معرض الرد من قبل مساعد وزير الخارجية بايرود هنري (Byroade Henry) بأن من الافضل الا تعرض المشكلة على مجلس الامن واكد ان الولايات المتحدة تحدثت مع بريطانيا في موضوع البريمي ومستمرة على ذلك حتى التوصل إلى

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1478, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda, September 28, 1952, p,2476.

حلول [١] ، وبعد عرض الأمر على الملك قبل بالوساطة الأمريكية ، وقدم طلبا رسمياً بذلك وبقي انتظار الرد البريطاني بالقبول او الرفض علما ان الولايات المتحدة لم تكن راضية عما وصلت اليه المشكلة واستمرار تطورها كما بين بوروز (Burrows) مستشار السفارة البريطانية في الولايات المتحدة الأمريكية ، بأن بريطانيا من الصعوبة ان توافق على اعادة مفاوضات مؤتمر الدمام كما بين المستشار البريطاني بأن بريطانيا ليس لديها اي فكرة عن الانسحاب من واحة البريمي كون السعودية وبقيادة تركي بن عطيشان تعتبر منتهكة لحرمة اراضي مسقط وأبو ظبي [٢] .

وصل السفير الأمريكي هير في ٦ تشرين الأول ١٩٥٢م الى الرياض ، وكان الوضع متأزماً كون الطائرات البريطانية تقوم برحلات جوية يومية على ارتفاع منخفض فوق البريمي وقطع الامدادات الغذائية عن المنطقة ومنع السفر والقيام بعمليات اعتقال للسعوديين في البريمي ، وهكذا كرر الملكُ عبد العزيز آل سعود الطلب من الولايات المتحدة للتدخل كوسيط وبين ايضا انه ناشد الولايات المتحدة اكثر من مرة ، ولكن دون جدوى لذلك اقترح هير أن يقدم توصية الى حكومته بالتواصل مع بريطانيا ووضع حد للانتهاكات في المنطقة واقترح ايضاً ان يبقى الجانبان في البريمي كلٌ في موقعه وعند استئناف المفاوضات بين الطرفين ، وستقوم الولايات المتحدة لتسهيل المفاوضات من خلف الكواليس كما فعلوا سابقاً [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1479, Memorandum of Conversation, by Robert Sturgill of the Office of Near Eastern Affairs , [Washington ,] September 29, 1952, p, 2478.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1480, Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Hart), [Washington ,] September 30, 1952, p, 2480.

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1481, The Consul General at Dhahran (Bishop) to the Department of State, Dhahran, October 6, 1952, p, 2481.

وفي الوقت نفسه ، علمت بريطانيا بشأن المحادثات إلى دارات بين السفير الأمريكي هير والملك السعودي وأصبح الأمر مزعجاً لها كون الولايات المتحدة ستصبح الوسيط في النزاع الدائر بين الطرفين وذلك لإصرار الملك على ذلك [١].

وفي ١٨ تشرين الأول دارت محادثة بين مستشار الامن القومي في الولايات المتحدة الأمريكية والشيخ اسعد السفير السعودي في الولايات المتحدة بناء على طلب ديفيد كيه بروس (David K. E. Bruce) وكيل وزارة الخارجية الأمريكية من اجل تقديم تقرير عن الجهود الأمريكية غير الرسمية لتخفيف الازمة في البريمي حيث قدم اسعد تقريراً عن الانتهاكات البريطانية في البريمي وانهم يعملون خلافا لاتفاقية التوقف ، وكان اقتراح الملك السعودي هو الاجتماع الثلاثي لحل الازمة السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة ، وقد رحب بروس بالفكرة ، إما اسعد فقد اقترح ايضاً أن ترسل الولايات المتحدة مبعوثاً إلى مسقط لتخفيف التوتر في المنطقة واعرب عن قلقه بشأن التأخر البريطاني في استئناف المفاوضات [٢] .

استمر الاصرارُ السعودي على طلب وساطة الولايات المتحدة الأمريكية استنادا إلى الفقرة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة [٣] ، ولذلك اقترح السفير الأمريكي هير مجموعة من النقاط ، لتخفيف حدة المشكلة لخصها بإلغاء القيود التي فرضت على المنطقة ، مع ابقاء الوضع كما هو عليه في البريمي والشروع بمفاوضات بين الطرفين لحل المشكلة ، وبعد موافقة الطرفين السعودي والبريطاني ، تم الاتفاق على

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1482, Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Hart), [Washington ,] October 6, 1952, p, 2484.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1487, The Acting Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom , Washington , October 18, 1952, p,2490.

٣ – جريدة الاتحاد ، ع ١٠٨٥ ،السنة الرابعة عشر ، ١٠ أذار ١٩٥٣ ، ص٣.

محادثات تجري في الرياض في ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٢ ، والتي نتج عنها التوقيع على ما عرف [١] "**باتفاقية التوقف**" [٢] التي تعهد فيها الطرفان بتجميد الاوضاع في المناطق الحدودية المتنازع عليها [٣] .

وهذا ما سيُشار لهُ في المبحث الاحق .

---

[١] – محمود بهجت سنان ، أبوظبي والاتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي ، المصدرالسابق ، ص٢١٥ .

[٢] – **اتفاقية التوقف** : وهي الاتفاقية التي عقدت من اجل تسوية سلمية تم الاتفاق عليها بمقترح الملك بعد العزيز آل سعود في العشرين من تشرين الأول من عام ١٩٥٢ لتوقف جميع العمليات في واحة البريمي وما جاورها وتم الموافقة على المقترح من قبل الجانب البريطاني في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢م كرفع العقوبات والقيود عن سكان المنطقة لتعود المياه إلى مجراها الطبيعي بعد هدوء الجانبين واما البند الاخر من الاتفاقية فقد نص على بقاء الطرفان في مراكزهم لحين تسوية المسالة وان تستأنف المفاوضات بعد ذلك وهكذا جملة من البنود يصل عددها سبعه من اجل الوصول الى الحلول المناسبة التي ترضي جميع الاطراف. للمزيد ينظر : عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، المصدر السابق ، الملحق رقم ٧٦ ، ص١٧٠.

[٣] – محمود بهجت سنان ، أبوظبي والاتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي ، المصدرالسابق ، ص٢١٥.

الفصل الثالث : تطور الخلاف الحدودي وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه

المبحث الثاني : انهيار اتفاقية التوقف ١٩٥٣والموقف الأمريكي من تطور الخلاف :

استمرت المراسلاتُ والزيارات ، من اجل حل الخلاف الحدودي ، حيث قام وفد بريطاني بزيارة مقر وزارة الخارجية الأمريكية في ١٧ كانون الأول ١٩٥٢م وقدموا مذكرة بشأن الاعمال غير المرضية للسعودية ، وسيطرة تركي بن عطيشان والتوسع السعودي في مناطق اخرى غير البريمي وتحريض قبائل المنطقة ضد شيخ أبو ظبي ، مطالبةً بمفاوضات ثلاثية تضم (السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية) ، واللجوء إلى التحكيم ، إلا أن الادارة الأمريكية ، بينت عدم رغبتها في المشاركة المباشرة، وإن كانت تدعم التحكيم وتعمل على اقناع الحكومة السعودية بالموافقة عليه [١] .

وفي اليوم التالي ارسل السفير الأمريكي في السعودية هير مذكرة الى وزارة الخارجية الأمريكية بين من خلالها ما دار بينه وبين السفير البريطاني بريت (Brett) الذي طلب وجوب الضغط الأمريكي على السعودية من اجل القبول بالتحكيم [٢] ، كان مطلب المملكة العربية السعودية يتمثل في اجراء الاستفتاء قبل التحكيم ، وفي المقابل لم تكن الإدارة الأمريكية ترغب بإقحام نفسها كطرف في التحكيم من رأيها مراقبة الوضع بحيادية ظاهراً ومساعدة السعودية بتقديم النصائح في الخفاء كونها صديقة للطرفين ، وأن التحكيم ممكن الموافقة عليه ، وهذا ما اكده مساعد وزير الخارجية الأمريكي بيرود إلى يوسف ياسين في واشنطن بعد انتهاء اجتماع اللجنة الثلاثية التي ضمت كلاً من الوزير الأمريكي اتشيسون ومساعده بيرود

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1496, The Acting Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia , Washington , December 17, 1952, p, 2507.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1497, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, 18, 1952, p, 2508.

ووزير الخارجية البريطاني أيدن ، كما طمّأن السفيرُ الأمريكي هير يوسف ياسين اثناء اللقاء في جدة في ٢٠ كانون الأول ١٩٥٢م بخصوص التحكيم كون الطرفان البريطاني والسعودي سيقومون بوضع الشروط للتحكيم وأن المملكة العربية السعودية تريد اثبات حقها الشرعي لذلك فان التحكيم يبدو منطقياً لذلك [١].

وهكذا بدأت وجهاتُ النظر تتقارب بين بريطانيا والسعودية حول التحكيم ، بسبب المساعي الأمريكية رغم ان السعودية لم تكن تبدي حماساً للأمر [٢] ، وفي ٣ أذار١٩٥٣م ، زار وفد سعودي واشنطن برئاسة الأمير فيصل ، حيث بين الاخير وجهة نظره حول التحكيم ، وأن والده غيرُ راضٍ عنهُ ، طالباً من الولايات المتحدة الوقوف بجدية مع المملكة حول النزاع في البريمي [٣] .

التقى السفير السعودي في واشنطن في ١٦ اذار ١٩٥٣م مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية الجنرال سميث الذي خلف بروس في المنصب ودار الحوار بينهم عن البريمي واكد سميث للسفير السعودي الالتزام باتفاقية التوقف كما بين أنَ وزارة الخارجية الأمريكية استفسرت من بريطانيا التزامها بالاتفاقية وكان جواب الاخيرة انها ملتزمة بالاتفاقية وبين سميث في معرض كلامة أن التحكيم المحايد هو افضل الفرص للتوصل إلى حلول واكد ايضاً على عدم تبادل الاتهامات بين الطرفين السعودي والبريطاني ، وذلك من اجل تخفيف الوضع المتوتر، كما بين أنَ الرئيس الأمريكي وافق على منح مساعدات عسكرية إلى المملكة العربية السعودية بعدما تقدمت الاخيرة بطلبها ، وقد بين السفير السعودي أنهُ سيوصل هذه

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1498, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda , December 20, 1952, p, 2510.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1499, Memorandum of Conversation, by Robert Sturgill of the Office of Near Eastern Affairs, Washington, December 26, 1952, p,2511, 2512 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1505, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula–Iraq Affairs (Fritzlan), [Washington,] March 3, 1953, p, 2522.

الاخبار الجيدة إلى الملك الذي كانَ عازماً على زيارة واشنطن خلال شهر أذار[١] وفعلا زار الأمير فيصل بن عبد العزيز واشنطن في ٢٥ أذار ١٩٥٣م ، للتباحث حول موقف الولايات المتحدة من نزاع البريمي ، وكذلك حول المساعدات العسكرية الأمريكية للمملكة ، حيث بيّن لهم وكيل وزير الخارجية الأمريكي الجنرال سميث بقيام الولايات المتحدة بدراسة الموضوع بشكل متاني ودقيق وأنَ التحكيم افضل الية لتسوية النزاع في البريمي وباقي المشاكل الحدودية ، بالرغم من عدم الرغبة الأمريكية في التوسط او التحكيم في مثل هذه النزاعات ، كما أن التحكيم يتضمن بعض الإجراءات التي تتضمن استفتاء السكان وهذا بالطبع من جانب المملكة العربية السعودية ، واكد على عدم تبادل الاتهام بين الطرفين كونها تبقي الوضع متوتراً ولا تحل المشكلة ، كما استفسر الأمير فيصل من الجانب الأمريكي عن موقف الولايات المتحدة تجاه الانتهاكات البريطانية وعدم الالتزام باتفاقية التوقف ، فأجاب سميث بأنه تم طرح الموضوع على الجانب البريطاني وتم التأكيد على الاتفاقية وعدم خرقها [٢] .

وفي السياق نفسه ، بين يوسف ياسين للسفير الأمريكي هير في جدة في ٢٩ أذار ١٩٥٣م ان المملكة العربية السعودية غير راضية عن الانتهاكات البريطانية في البريمي وانهم عازمون على رفع المشكلة الى مجلس الامن اذا لم تتوقف بريطانيا عن تجاوزاتها ، ومن الصعوبة تقديم المسالة للتحكيم مالم تحترم لندن تعهداتها وهناك احتمالية كبيرة بتعقيد المشكلة ، وبما إن الولايات المتحدة مترددة في

1 -F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1506, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula-Iraq Affairs (Fritzlan), [Washington,] March 16, 1953, p, 2524.

2- F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1507, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington , March 27, 1953, p,2525.

الوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية ، وانها تميل إلى التحكيم الذي يعد مطلبا بريطانيا فبالإمكان أن تطلب السعودية من دولة اخرى كوسيط ثالث بين الطرفين [١] .

أما في بريطانيا فقد تم الاتصال بين سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لندن وينثروب الدريتش (Aldrich, Winthrop) ، مع وكيل وزير الخارجية البريطاني ويليام سترانج (Strang William) ، في ٣١ أذار ١٩٥٣م الذي بين وجهة نظر بريطانيا حول نزاع البريمي وبين ايضا التجاوزات السعودية في المنطقة وخصوصاً الحصول على ولاء القبائل بالرشوة وبين ايضاً أن بريطانيا لن تتردد في قطع الامدادات والدخول في صدام مع السعودية ، ومن باب تخيف حدة التوتر سأل السفير الأمريكي نظيره البريطاني عن موقفهم اذا ما عرضت السعودية الموضوع على هيئة الأمم المتحدة فأجاب سترانج بأن الامر طبيعي كوننا نريد التحكيم القانوني والسعودية ترفض ذلك ، وتطرق أيضاً إلى وجوب الضغط الأمريكي على السعودية للقبول بالتحكيم ، وبين أن اي اجراء يُتخذ من قبل بريطانيا في واحة البريمي سوف يتم اعلام الولايات المتحدة به قبل السعودية [٢] ، وفي١ نيسان ١٩٥٣م اجتمع السفيرُ السعودي بوكيل وزارة الخارجية الأمريكية فريتزلان (Fritzlan) ونقل له رسالة من الأمير فيصل عبرت عن القلق السعودي ، بعد الإجراءات البريطانية التي افضت الى حصار عام على المنطقة ، وإنشاء مركز بريطاني لا يبعد سوى عشر كيلو مترات من البريمي ، وكذلك منع الزكاة التي يتقاضاها السعوديون ، ومنع الامدادات الغذائية عن المنطقة لذلك كررت السعوديةُ طلبها بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1508, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda, March 29, 1953, p,2527 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1509, The Ambassador in the United Kingdom (Aldrich) to the Department of State, London , March 31, 1953, p, 2528- 2529 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2 No. 1510, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula–Iraq Affairs (Fritzlan), [Washington,] April 1, 1953,p, 2530 .

وبدأت الازمة تزداد تدريجياً في٢نيسان ١٩٥٣م ، خصوصاً بعد المذكرة التي بعثها تشرشلُ رئيس وزراء بريطانيا ، إلى الحكومة السعودية حيث بين من خلالها المطامع السعودية تجاه المشيخات ، واكد من خلال المذكرة بأن بريطانيا لا تتردد في دعم المشيخات بكل الطرق حتى التدخل العسكري وقد اطلع السفير هير ادارته بهذه التطورات [١] .

وفي نفس اليوم بينت الإدارة الأمريكية أن الدعم الذي تتلقاه المملكة العربية السعودية من واشنطن ما هو إلا لتقديم الضمانات للمملكة ضد اي اعتداء خارجي وليس لدعم التوسع السعودي في المنطقة ، وهذا دليل على ان واشنطن لم تكن ترغب في الصدام مع بريطانيا من اجل السعودية ، لذلك طالبتها ان تستشيرها قبل اي اجراء تقدم عليه لتستطيع أن تقدم المشورة والمساعدة [٢] .

وبذلك الوضع الذي اخذ بالتوتر تدريجياً ، خصوصاً بوجود تركي بن عطيشان في المنطقة ، فحسب وجهة النظر البريطانية التي تعتبر وجوده مثاراً للمشاكل بسبب أغراءه زعماء القبائل في مسقط ، وأبو ظبي وزعزعة ثقتهم ببريطانيا من خلال الادعاء بالاعتراف البريطاني بكل المطالب السعودية ، وذلك يعني أن كل حكام المنطقة سيعود ولائهم للسعودية والهجمات التي قام بها ضد قوات الليفي العمانية الموالية لبريطانيا كونها قريبة من منطقة البريمي محل الخلاف فعملت بريطانيا على إبلاغ الحكام الذين تحت حمايتها بأن السعودية قد خرقت ما جاء في مؤتمر لندن ولم تسيرعلى ما جاء في اتفاقية التوقف [٣]

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1511, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda , April 2, 1953,p,2531.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1512, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington , April 2, 1953,p, 2532 .

٣ – محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص٦ –٧ .

فقامت بناءً على ما سبق بأنهاء العمل بالاتفاقيات المذكور واعلنت ذلك رسمياً من خلال وزير الدولة البريطاني" **بارون سيلوين لويد (Selwyn Lloyd)**" [١] في مجلس العموم وفي ٢ نيسان ١٩٥٣م ابلغ السفير البريطاني في جدة جي سي بلهام (G.C. Palham) الجانب السعودي بأنهاء العمل رسمياً بالاتفاقات المذكورة وعلى اثر ذلك تصاعدت وتيرة الاحداث لتصل إلى النزاع المسلح عندما اقدمت القوات البريطانية في عمان ومسقط بالتعاون مع الشيوخ بالصدام المسلح مع تركي بن عطيشان الامير السعودي ومن معه وطردهم خارج البريمي وكان للحصار الذي تم فرضهُ على المنطقة ، ومنع وصول الامدادات والتموين اثاراً سلبية على سكان المنطقة [٢] .

كانت تلك التطورات كفيلة بجعل الولايات المتحدة تشعر باستياء وقلق شديدين ، الامر الذي ادى بالإدارة الأمريكية إلى اجراء محادثات مع بريطانيا حول كيفية السيطرة على الوضع المتأزم [٣] .

---

١ – **بارون سيلوين لويد Selwyn Brooke Lloyd (١٩٠٤ – ١٩٧٨م)** : ولد في مدينة ليفربول ، ودرس القانون في جامعة كمبردج وأصبح محامياً في ١٩٣٠م ، وأصبح رئيس مجلس العموم خلال الحرب العالمية الثانية ووصل إلى رتبة عميد وكان نائب رئيس أركان الجيش البريطاني الثاني، كما تم انتخابه لعضوية مجلس العموم في الانتخابات العامة عام ١٩٤٥م ، وكان لويد في الأصل ليبراليًا، وأصبح عضوًا في فصيل "أتراك الشباب" في حزب المحافظين ، وقد خدم لويد في عدد من المناصب الوزارية في حكومة المحافظين التي تم انتخابها عام ١٩٥١م، عين لويد وزير دولة للشؤون الخارجية ، وبعد أن خدم لمدد قصيرة وزيراً للتموين (١٩٥٤ – ١٩٥٥م) ووزيراً للدفاع ١٩٥٥م، عين وزيراً للخارجية (١٩٥٥ – ١٩٦٠م)، شغل منصب وزير الخزانة من عام ١٩٦٠م إلى عام ١٩٦٢م ورئيسًا لمجلس العموم من عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٧٦م ، وتوفى في مقاطعة أكسفورد شاير في بريطانيا ١٧ أيار ١٩٧٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : Peter S. Jenkins , War and Happiness , Springer International Publishing , Canada 2019 , p335

٢ – محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق، ص٦ – ٧ .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1515, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, April 20, 1953, p,2539,2540 .

وفي ١٨ أيار ١٩٥٣م ، عقد اجتماع في السفارة الأمريكية في السعودية بين الملك عبد العزيز ال سعود ووزير الخارجية الأمريكي [١] "**جون فوستر دالاس (John Foster Dulles)**" [٢] الذي بين أن أن تقوية العلاقة بين البلدين والتواصل مع الملك عبد العزيز هو ديدن سياستهم مشيراً إلى الاهتمام الذي تحظى به المملكة ، وقد اكد الملك عبد العزيز على ضرورة معرفة الموقف الأمريكي اتجاه بريطانيا لاسيما وان الاخيرة قد اتخذت سياسة عدائية تجاه المملكة بعد أن تم منح الامتيازات النفطية الى الولايات المتحدة ، وقيام بريطانيا بطرد الرعايا السعوديين من بلادهم فاراد الملك بذلك معرفة موقف الولايات المتحدة من مشكلة البريمي والنزاع القائم فيها، وكان جواب الوفد بان الولايات المتحدة تحث البريطانيين ، بعدم اللجوء الى الاجراءات العدوانية والحفاظ على هيبة الملك السعودي ، كما بين الوفد ، بانه ليس صاحب الكلمة على بريطانيا ، وانه سوف يحاول جاهداً لحل المشكلة [٣] .

وفي مساء اليوم نفسه عُقد اجتماع اخر بين الطرفين حيث بين الجانب الأمريكي بأن النزاع في منطقة البريمي ، هو نزاع حدودي ولا يمكن ادراجه او تسميته بالعدوان على المملكة ، وان البريطانيين يقدمون الوثائق بأحقية المشيخات في البريمي ، إلا أن الجانب السعودي ، كان يؤكد وبإصرار على

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 1, No. 34,Memorandum of Conversation, Prepared in the Embassy in Saudi Arabia, Riyadh , May 18, 1953,P,98,99 .

٢ – **جون فوستر دالاس (John Foster Dulles) (١٨٨٨ – ١٩٥٩م)** : كان سياسيًا أمريكيًا، وُلد في ٢٥ شباط ١٨٨٨، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكي في إدارة الرئيس دوايت إيزنهاور من عام ١٩٥٣م ، وكان له دور بارز في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة، وشدد على سياسة الردع والمواجهة للتصدي للتوسع الشيوعي، وشارك في تطوير ما أصبح يعرف بـ "التنوع الاقتصادي" كجزء من استراتيجية الردع ، وتوفى في ٢٤ أيار ١٩٥٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الفتاح إبراهيم ، نساء ورجال. سياسيون ومفكرون وأدباء ، الجيزة ، وكالة الصحافة العربية ، ٢٠١٩ ، ص٣٤ .

3- op , cit , No. 34 , P,98,99 .

الاجراءات العدوانية من قبل بريطانيا ضد السعودية ، أما الجانب الأمريكي ، ظل يؤكد على اتباع الطرق السلمية في حل النزاع ، وأن اي عدوان على السعودية ، هو عدوان على امريكا ، ولكن ليس النزاعات الحدودية التي يمكن تسويتها عن طريق التحكيم القانوني ، معتبراً اياها ليست بتلك الأهمية فالكثير من بلدان العالم فيها نفسُ المشكلة مقترحا توقف الطرفان خلال هذه الفترة عن كل الاعمال في المنطقة وحلها بالوساطة الودية والسلمية ، ولم يقدم الوفد اي وعود تتضمن التدخل المباشر ضد بريطانيا ، إلا بعد عرض الأمر على الكونغرس الأمريكي [١] .

وفي صباح اليوم التالي تم الاجتماع ايضاً بين الجانبين ، لبحث الخلاف الحدودي ، واستفسر السفير هير ، إذا ما كانت السعودية تمتلك الوثائق والادلة ، التي تثبت احقيتها بتلك الاراضي المتنازع عليها ، واجابه الأمير فيصل انها موجودة ، كما أن وزير الخارجية دلاس رئيس الوفد الأمريكي ، بين أن الولايات المتحدة مستمرة في مساعيها الحميدة مع بريطانيا من اجل التوصل إلى حل ودي للطرفين ، وانهم سيبذلون الكثير ايضاً ، كما اقترح دلاس اللجوء إلى التحكيم من اجل التوصل إلى حل سلمي واستقرار المنطقة ، وفي الجانب نفسه طالب الوفد السعودي بزيادة الامدادات الأمريكية من المعدات العسكرية وغيرها وتمت الموافقة من الوفد الأمريكي على تقديم المساعدة الى المملكة وفق برامج معينة ووفق دراسة خاصة بذلك [٢] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 1, , No. 35, Memorandum of Conversation, Prepared in the Embassy in Saudi Arabia Riyadh , May 18, 1953,P,101-105 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 1, ,No.36, Memorandum of Conversation, Prepared in the Embassy in Saudi Arabia, Riyadh , May 19,1953,P,106-109 .

وبعد هذه الاحداث ، استلم الرئيس الأمريكي ايزنهاور رسالة من الملك عبد العزيز آل سعود في ١٩ أيار ١٩٥٣م ، اثنى خلالها على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس للمملكة العربية السعودية بعد الاجراءات البريطانية على البريمي وصرح عن قلقة من عدم التزام الولايات المتحدة بوعودها ، وعدم تقديم الدعم للمملكة بعد الاحداث الى جرت من احتلال الواحة والسيطرة البريطانية على المنطقة مما دفع الرئيس الأمريكي بتوجيه رسالة الى الملك عبد العزيز بين فيها أن " **العديد من الامور التي كانت مصدر قلق له سيتم معالجتها في اقرب وقت ممكن** " [١] .

عبر الأمير فيصل بعد لقائه مع السفير الأمريكي وادزورث (Wadsworth)، في الطائف الاول من حزيران ١٩٥٣عن انزعاج المملكة العربية السعودية من موقف الولايات المتحدة الأمريكية ، معتبرا انه شكل خذلاناً للصداقة وعدم التدخل بجدية في حسم النزاع الذي دار في واحة البريمي بين المملكة العربية السعودية والمشيخات التي تمثلها بريطانيا ، فكان رد السفير الذي عمد الى اختيار كلماته بعناية بان الولايات المتحدة سوف تتعامل مع المشكلة بجدية اكبر من الان وصاعدا فلم تكن تعتبرها قبل هذا الوقت ذات اهمية كونها مسالة حدودية عابرة وبالإمكان حلها [٢] .

أبرق الرئيس الأمريكي ايزنهاور إلى الملك بن سعود في ١٥ حزيران ١٩٥٣ ، يعلمه بالصداقة التي تجمع الطرفين وأن مشكلة البريمي يمكن حلها بالتحكيم بين السعوديين وسلطان مسقط ، وأبو ظبي مقترحاً تبادل وجهات النظر مع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ، ومذكراً الملك عبد العزيز ابلاغ

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1516, Editorial Note.

2-F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1463, The Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Department of State Jidda, June 1, 1954,P,2453 .

الولايات المتحدة الأمريكية باي عارض او مشكلة تصادفهم ليتسنى لهم حلها ، وليكونوا على اطلاع بمجريات الامور[١] .

وافقت المملكة العربية السعودية على التحكيم في ٢٤ حزيران ١٩٥٣م واقترحت بريطانيا الانسحاب المتبادل للطرفين مع تسوية عادلة لحل المشكلة ، إلا أن السعودية ردت على المقترح بالرفض ، كونهم يعتبرون المنطقة تابعه لهم ، ومن الاهانة الانسحاب منها ، والذي سوف يتسبب بأثارة الفوضى في المنطقة وفي الوقت نفسه ، عملت على تقديم جملة مقترحات كالاتي [٢] :

١- أن ترفع بريطانيا الحصار المفروض على المنطقة وترك تركي بن عطيشان يحكمها بحرية تامة .

٢- التحكيم بين الطرفين البريطاني والسعودي مع بقاء قوات متساوية للطرفين .

٣- الابتعاد عن جميع الأعمال الاستفزازية التي من شأنها تعكير الوضع مثل تحليق الطائرات بعلو منخفض وغيرها ، وقد وافقت بريطانيا على المقترحين الثاني والثالث اما بالنسبة للمقترح الأول فلم تكن راضية عنه واقترحت الغاءه.

إلا أن بريطانيا لم تلتزم بالمسار التفاوضي ، إذ أعلنت الرياض في ٢٧ حزيران ١٩٥٣م على القيام بحملة تعسفية على سكان المنطقة ، حيث تم قصفُ المنازل المدنية ، ودخول سبعة من الدبابات وعدد من المدرعات والطائرات ، واستمر العدوانُ ما يقارب سبعة ساعات متواصلة ، وتم ارسال التحذيرات إلى

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1517, President Eisenhower to King Ibn Saud, Washington , June 15, 1953,p, 2542 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1518, Memorandum by the Director of the Policy Planning Staff (Bowie) to the Chairman of the National Security Council Planning Board (Cutler), Washington , June 24, 1953,p, 2544 .

القبائل ، التي تدين بالولاء للسعودية بالاستسلام ، وأمهلتهم بريطانيا خمسة عشرة ساعة لفعل ذلك اما الاسرى ، فقد تم وضعهم تحت الشمس الحارقة مع معاملة سيئة واذلال [١] .

ونتيجة للتطورات التي شهدتها واحة البريمي فقد بادر الملكُ عبد العزيز آل سعود إلى ارسال رسالة إلى الرئيس الأمريكي ايزنهاور في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٥٣ طالبه فيها بالتدخل كوساطة لتدارك الازمة والعدوان البريطاني ، وبأي طريقة من شانها ان تخفف من حدة الوضع المتأزم[٢] ، ولم يتأخر ردُّ الرئيس الأمريكي ايزنهاور طويلاً ، إذ بعث برسالة جوابية إلى الملك عبد العزيز في ٤ تموز بين فيها قلقه حيال الهجوم البريطاني على البريمي واكد أنَ الحكومة الأمريكية لم تقف مكتوفة الايدي وانما تدخلت وناقشت موضوع الهجوم مع الحكومة البريطانية من اجل التوصل إلى حلول مرضية للطرفين [٣] .

انكرت لندن قيامها بالاعتداء على المنطقة وطالبت بطرف ثالث محايد لإثبات الحقائق ، وكان موقفُ بريطانيا هو الدعوة إلى إنسحاب الطرفين ، ومن ثم اللجوء الى التحكيم، إما السعودية فكان قرارها هو الرجوع إلى معاهدة التوقف وتجميد جميع العمليات في المنطقة ، ومن ثم تخفيض القوات البريطانية في المنطقة وبعد ذلك التحكيم ، وبهذا نلاحظ قبول المملكة العربية السعودية للتحكيم على مضض، وبحكم الامر الواقع ، كونها تعتبر التحكيم اداة بريطانية ، إما بالنسبة لتركي بن عطيشان ، فأن بقاءه

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1519, King Ibn Saud to President Eisenhower, Riyadh, June 28, 1953, p,2545 .

2- Ibid,no,1519, p, 2545 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No.1522 , The Secretary of State to the Consulate General at Dhahran, Washington, July 4, 1953, , See : footnote no. 4, p,2550 .

أميراً على البريمي ، يعنى الوصول إلى نهاية غير مرضية ، ولا يمكن الاتفاق بوجوده ، إلا أذا تدخل طرف ثالث بالمشكلة ، للوصول إلى حل لم تحصل السعودية على موافقة لمقترحاتها ، وبقيت منتظرة الجواب من الجانب البريطاني [١] .

وقد بينت بريطانيا ،أن تشكيل لجنة تحكيم ثلاثية بإضافة الولايات المتحدة امر مقبول ، ولكن الانسحاب البريطاني من المنطقة مع بقاء تركي بن عطيشان، لا يمكن الموافقة عليه خصوصاً ، وان بريطانيا لديها معاهدات حماية مع بعض المشيخات ، ويجب عليها أن تفي بالتزاماتها بالمحافظة عليهم مثل مسقط وأبو ظبي وقطر [٢] .

وقد لخص وزير الخارجية الأمريكي الموقف السياسي الأمريكي من خلال مذكرة رفعها إلى الرئيس ايزنهاور في ٧ تموز ١٩٥٣ بين فيها ما وقع من احداث في البريمي ، وأكد قبول الطرفين السعودي والبريطاني بالتحكيم مبدئيا ، ويطلب رأي الرئيس في ايجاد الحلول المناسبة والموقف من القضية المذكورة انفاً [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1524, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda, July 5, 1953, p,2553.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1525, The Ambassador in the United Kingdom (Aldrich) to the Department of State, London, July 6, 1953, p,2554 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1526, Memorandum by the Secretary of State to the President, Washington, July 7, 1953, p, 2555

وفي اليوم نفسه أرسل السفير الأمريكي هير رسالة إلى وزارة الخارجية ، فيها توضيح اكثر لتفاصيل المشكلة وموقف الطرفين البريطاني والسعودي فيها واستعدادهما للتحكيم كلا حسب شروطه ، وتم الاقتراح بإرسال مراقبٍ أمريكي كطرف ثالث في الموضوع ، اجابت وزارة الخارجية بأن ارسال مراقب أمريكي امر غير مطروق ، ولكن يجب أن تبقى الولايات المتحدة في موقف ثابت تجاه القضية من اجل تسوية الخلافات ، واعادة العلاقة الودية بين السعودية وبريطانيا، مما يكون له اثارٌ ايجابية على المنطقة وعلى الولايات المتحدة ، باعتبارها تمتلك امتيازات نفطية [١] .

وفي السياق نفسة اجتمع ممثلون من الولايات المتحدة ونظراؤهم ، الذين يمثلون بريطانيا في واشنطن في ١١تموز ١٩٥٣، حيث مثل الولايات المتحدة وكيل وزارة الخارجية والتر بيديل سميث (Walter Bedell Smith) ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وافريقيا بايرود هنري (Byroade Henry) ، اما الجانب البريطاني فمثلة روبرت سالزبوري (Robert Salisbury) وزير الشؤون الخارجية وبريان روبرتسون (Brian Robertson) القائد الاعلى للقوات البرية البريطانية في الشرق الأوسط والسفير البريطاني ، حيث دار الحديث حول مشكلة البريمي ، وكيفية ايجاد الحلول التي من شأنها ان تحل الازمة في المنطقة ، وتم الاعتراض على الانسحاب الكلي للطرفين من قبل الولايات المتحدة كونه يذهب بماء الوجه للسعودية على العكس من بريطانيا ، التي سيكون انسحابها لمسافة قصيرة الى مراكزها القريبة من البريمي ، كما ان وجهة النظر البريطانية لا تقبل بالتحكيم الا بعد انسحاب تركي بن عطيشان، وقد اقترح ممثلو الولايات المتحدة على الطرفين ، ان يقبلوا بالتحكيم مع بقاء القوات في المنطقة والتفاهم بينهما على رفع الحصار البريطاني ، وتوقف السعوديون عن القيام بأي

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1527, The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of State, Jidda , July 7, 1953, p,2556 .

انشطة عدوانية تجاه الطرف الاخر ، ويتم الاتفاق على تشكيل لجنة مراقبة تتألف من الطرفين مع ايجاد طرف ثالث محايد وإشراكه في العملية وبأسرع وقت ، وهكذا تعود الأمور إلى نصابها الأول واثناء ذلك يتم الترتيب لتشكيل لجنة التحكيم وقد ادركت الولايات المتحدة بأن بريطانيا كانت تعرف موافقة الحكومة السعودية على التحكيم بسبب ظروف الحصار ، التي قضوها في الشتاء الماضي والمعاناة التي مروا بها ، لذلك سيقبلون التحكيم ، على مضض رغم ميلهم للاستفتاء [١] .

ثم عقد اجتماع اخر في ١٦ تموز ١٩٥٣م حيث اعادت الولايات المتحدة الأمريكية اعادة من طرح مقترحاتها اعلاه نفسها واضافت اقتراحا بأنشاء لجنة لمراقبة الأمن في البريمي مكونة من عنصر سعودي وعنصر بريطاني وعنصر محايد والعمل على الاجراءات الخاصة بالتحكيم دون تأخير ، وقد أرسل وزير الخارجية الأمريكي برقية إلى سفارته في لندن حول ما تمخض من توصيات ومقترحات خلال الاجتماع البريطاني الأمريكي [٢] .

أرسل سالزبوري وكيل وزارة الخارجية البريطانية رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس في ٢٧ تموز ١٩٥٣م اطلعه خلالها على الموقف البريطاني الرسمي تجاه الأزمة في البريمي و ما توصل اليه الجانب البريطاني من ردود على موضوع البريمي ، ومن ضمنها عدم السماح لتركي بن عطيشان بالبقاء في قرية حماسا التابعة للبريمي ، وهي من وجهة نظرهم تابعة لسلطان مسقط ، واعتبروا

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1528, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula–Iraq Affairs (Fritzlan) , Washington , July 11, 1953,p, 2557, 2558 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1529, The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington , July 16, 1953, p,2558 .

توغل تركي بن عطيشان في المنطقة ورشوته للقبائل امراً غير قانوني فلزاماً على بريطانيا بموجب معاهدات الحماية مع المشايخ ايقاف ذلك التوغل قانونيا او بتقديم الدعم للمشيخات ، كما بين سالزبوري بأنهم ومنذ اشهر خلت لهم الحق في طرد تركي بن عطيشان ، وكان لهم الفضل في تأخير التدخل العسكري ، املين حل المشكلة من خلال اتفاقية التوقف ، لذلك لا يمكن حل المسالة بوجود تركي بن عطيشان في المنطقة ، فهو بنظر بريطانيا والمشيخات جوهر المشكلة وبقائه يشكل قلقا للجميع ، واقترح على الوزير الأمريكي الضغط على السعوديين بالانسحاب المتبادل للطرفين وتدخل لجنة محايدة تشرف على الانسحاب ، وإلا فان بريطانيا ستترك الوضع المتأزم كما هو عليه [١] .

بعد دراسة الرسالة التي تقدم بها سالزبوري ، تقدمت وزارة الخارجية الأمريكية في ٧ آب ١٩٥٣ م بمجموعة مقترحات جديدة ، من اجل ايجاد تسوية سريعة وفوريه تفادياً لاستمرار المشكلة واصدرت ثلاثة مقترحات من اجل حل الازمة وهي[٢] :

١- الانسحاب لجميع السعوديين وكذلك البريطانيين من العسكريين والاداريين ، ومن يتبع بريطانيا من مشايخ من منطقة البريمي ، وكذلك المناطق المجاورة لها والرجوع الى مناطق غير متنازع عليها بمسافة تقدر ب٣٥٠ ميلا من البريمي على الاقل إلى ساحل الباطنة ٠

٢- أبرام اتفاق للتحكيم بالسرعة الممكنة ، بما في ذلك جميع الاجراءات المتعلقة بالتحكيم ٠

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1530, The Acting Secretary of State for Foreign Affairs of the United Kingdom (Salisbury) to the Secretary of State, London , July 27, 1953,p,2560 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1531, The Acting Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, August 7, 1953, p,2562 .

٣- خروج القوات للطرفين ، كما ذكرنا أعلاه لتستطيع هيئة التحكيم القيام بعملها بدون عوائق وعدم السماح بدخولهم المنطقة ، حتى تقرر هيئة التحكيم ذلك بعد انتهاء عملها ، الولايات المتحدة كانت على علم بالمعدات العسكرية البريطانية في المنطقة من دبابات ودروع ، وكذلك طائرات فاقترحت انسحابها إلى البحرين إما القوات السعودية ، فاقترحت انسحابها إلى منطقة الهفوف.

وفي ١٠ آب من نفس العام ابلغت السفارة الأمريكية في المملكة العربية السعودية واشنطن ، بأن الرياض غير راضية عن المقترحات الأمريكية ، وخصوصاً انسحاب تركي بن عطيشان ، إذ سيخلو المكان لبريطانيا التي قد لا تنسحب من تلقاء نفسها بمجرد اقتراح للولايات المتحدة ، وهكذا بدا الرفض السعودي واضحاً للمقترحات الأمريكية [١] ، وفي الوقت نفسه رفضت بريطانيا المقترحات الأمريكية ، لما يترتب على الانسحاب من مشاكل بخصوص المناطق التي تعتبرها تابعة لها ، وإذا ما حدث نزاع او مشاكل ، فيخرج وضعها عن السيطرة الكاملة [٢] .

وفي ٢٨ آب ١٩٥٣م تم إرسال رسالة من وزير الخارجية الأمريكي دالاس إلى القائم بأعمال وزير الدولة للشؤون الخارجية (سالزبوري)، يعلمه بخطورة استمرار الرفض للطرفين ومن الممكن ايجاد حل وسط يتمكن من خلاله تركي بن عطيشان بالبقاء في قرية حماسا ، حيث لا يمكن اقناع الملك بن سعود بالانسحاب [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954,THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1532,The Chargé in Saudi Arabia (Jones) to the Department of State, Jidda , August 10, 1953,p, 256.

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1533, The Ambassador in the United Kingdom (Aldrich) to the Department of State, London, August 10, 1953, p,2564.

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1534, The Secretary of State to the Acting Secretary of State for Foreign Affairs of the United Kingdom (Salisbury), Washington , August 28, 1953, p,2566.

وفي ٦ تشرين الاول ١٩٥٣م ، اجتمع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل في الرياض مع جيفرسون جونز(J. Jefferson Jones) المستشار القانوني الأمريكي في المملكة العربية السعودية وكليفورد ار. نيلسون (Clifford R. Nelson) السكرتير الثاني في السفارة الأمريكية في جدة ، حيث تطرق الأمير فيصل اثناء الاجتماع إلى ما عده خذلانا أمريكياً للمملكة العربية السعودية في قضية البريمي ، وكان جواب جونز بانهم مستمرون بالعمل من اجل حل القضية بالطرق السلمية ، وقد بين الأمير فيصل أن الشكوك ازدادت في علاقة البلدين ، والراي العام السعودي بدأ بالغليان من تلك الصداقة ، التي لم تعد بالنفع على المملكة ، وهدد بإحالة القضية إلى مجلس الامن ، اذا لم تكن هناك حلول اخرى على الرغم من المعرفة بقوة بريطانيا [١] .

قام حافظ وهبه السفير السعودي في لندن بنقل رغبة الملك عبد العزيز من اجل حل مشكلة البريمي ، وكانت هناك اقتراحات لا تختلف عن سابقتها بالانسحاب للطرفين ، وبعدها التحكيم وبقاء مجموعة من الشرطة للطرفين ، يقدر افرادها ب١٢ شخصاً لحفظ السلام والامن في المنطقة ، وعدم القيام بأعمال عدوانية لكلا الطرفين تجاه الطرف الاخر، هذه البنود ستناقش في جدة ، واذا تم الموافقة عليها ، سيكون هناك تحكيمٌ متفق علية مسبقا [٢] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1535, Memorandum of Conversation, Prepared in the Embassy in Saudi Arabia, Jidda , October 6, 1953, p,2568 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1536. The Chargé in the United Kingdom (Penfield) to the Department of State, London , October 13, 1953, p, 2569–5570 ,

أرسل الرئيس الأمريكي ايزنهاور في ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٣، رسالة تهنئة إلى الملك عبد العزيز آل سعود ، نتيجة للتقدم الذي حصل في حل القضية مشاركاً إياه مشاعر الصداقة التي تربط البلدين ، ومذكرا الملك بأن الولايات المتحدة عملت ومازالت تعمل على تقريب وجهات النظر بن السعودية وبريطانيا من خلال اللقاءات بين وزراء الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس ونظيرة البريطاني وزير الخارجية ايدن و سالزبوري في واشنطن وهذا كله من اجل تسوية عادلة لخلاف البريمي [١] .

وقد اولت الحكومة السعودية اهتماما برسالة الرئيس الأمريكي ورحبت بالسفير الجديد جورج وادزورث (George Wadsworth) في الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٣ ، إلا انها ذكرت السفير بأن السعوديين مستمرون بالهدوء وضبط النفس على العكس من القوات البريطانية ، التي قامت ببعض الاعمال الاستفزازية في المنطقة طالبين من الولايات التدخل والطلب من بريطانيا بالابتعاد عن كل شيء من شأنه أن يؤجج حدة الخلاف ويزيد الطين بلة مؤكدين الموافقة على التحكيم نزولا عند طلب الولايات المتحدة الأمريكية[٢] ، وفي هذه المدة توفي الملكُ عبد العزيز آل سعود ، وتولى عرش المملكة ولي العهد سعود في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣ [٣] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1538, President Eisenhower to King Ibn Saud, Washington, October 27, 1953, p,2572 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1539, The Chargé in Saudi Arabia (Jones) to the Department of State, Jidda, November 2, 1953, p,2573 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1541, Editorial Note, p,2574

؛ برادلي هوب وجستن شيك ، النفط والدم ، الولايات المتحدة الامريكية ، بلا ، ٢٠٢٠ ، ص٢٠

يبدو أن بريطانيا كانت مصرة على خروج تركي بن عطيشان من المنطقة والسعودية متمسكة بموقفها ، ولا ترغب بترك اهالي المنطقة الموالين للسعودية تحت رحمة زعيم من القبائل الموالية لبريطانيا ، كما تم رفض اعمال شركة أرامكو في بئر يقع ضمن المنطقة المتنازع عليها حسب القرارات البريطانية وهكذا بدأ ما خطط له حافظ وهبة بالتراجع واذا لم تحل المشكلة ستكون هناك اثارٌ سلبية على الطرفين ، لذلك اقترحت الحكومة السعودية على الولايات المتحدة التدخل والتحدث مع الادارة البريطانية [١] .

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتبع الطريقة الكلاسيكية المعروفة ، والتي هي سياسة دبلوماسية في تعاملها مع الطرفين ، كما تعاملت مع المملكة العربية السعودية بالمعونة والمساعدات المالية [٢] مما دفع الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية في لندن الى عقد اجتماع مع أيدن وزير الخارجية البريطاني في لندن في ٢٤ كانون الأول ١٩٥٣ ، رغبة منه في تخفيف الازمه والوصول الى تسوية ودية مع بريطانيا [٣]

وجهت وزارة الخارجية البريطانية مذكرة في ١٥ شباط ١٩٥٤ إلى السفارة الأمريكية في لندن ابلغتها فيها بانها اصدرت تعليمات الى السفير البريطاني في جدة لاطلاع الجانب السعودي باستعداد الحكومة البريطانية بالمضي نحو التحكيم وفق الاسس التالية [٤] :

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1542, The Chargé in Saudi Arabia (Jones) to the Department of State, Jidda , November 22, 1953, p, 2576 .

٢ – ملائي نجوى ، اثر قضية حقوق الانسان في السياسة الخارجية الامريكية تجاه السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، ٢٠١٩ ، ص٥٨، ٥٩.

٣ – جريدة الانباء ، ع٩ ، السنة الخامسة عشر ، بغداد ،٢٤ كانون الاول ١٩٥٣ ، ص١.

4- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1543, The British Foreign Office to the Embassy in the United Kingdom, [London,] 15th February, 1954, p,2577

الفقرة (الف) : الطلب من المحكمة ان تقرر الحدود المشتركة بين السعودية وأبو ظبي ووضع دائرة في خريطة منطقة البريمي بطول ٢٠ كيلو متر مربع .

الفقرة (باء) : الاتفاق مسبقاً وقبل التحكيم على انسحاب تركي بن عطيشان ورفاقه إلى منطقة غير متنازع عليها في المملكة العربية السعودية وبالمقابل انسحاب قوات الساحل المتصالح ايضا ووضع مجموعة من الشرطة عددهم خمسة عشر رجلا لكلا الطرفين .

الفقرة (جيم) : استمرار العمليات النفطية لشركة نفط العراق والشركة الانجلو فارسية لكونها حصلت على الامتيازات قبل النزاع على المنطقة ، أما بشأن الشركات النفطية فيمكن العمل في التنقيب من قبل شركة أرامكو والشركات البريطانية وعقد اتفاقات على الامتيازات إذا ما حصلت السعودية على مناطق متنازع عليها .

وفي برقية صدرت من الملحق الأمريكي لشؤون النفط في بريطانيا الى مدير الهيئة السياسية لشؤون النفط في وزارة الخارجية الأمريكية في ١٦ شباط ١٩٥٤ يستفسر عن قبول او رفض شركة أرامكو والسعودية اذا ما ظهر النفط في منطقة تعود ملكيتها للسعودية هل بالإمكان الحصول على الامتياز من قبل بريطانيا [١] ، كما تم إرسال نسخة إلى الظهران ، وتم ابلاغ السفير الأمريكي بها [٢] .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1544, The Petroleum Attaché in the United Kingdom (Moline) to the Chief of the Petroleum Policy Staff (Eakens), London, February 16, 1954, p,2579 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1545, The Acting Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington , February 16, 1954, p,2580,2581 .

كما زار نائب مدير شركة أرامكو (اوليجر) ، الرياض لمناقشة اوضاع الشركة ، وما يتعلق بالمقترحات البريطانية وبين بأن الشركة لن تتنازل عن اي جزء من مناطق امتيازها لبريطانيا ، حتى بعد التحكيم كما بين أن الشركة بإمكانها التنقيب في المناطق المتنازع عليها ، ولكن يجب أن يتم التخطيط والاتفاق المسبق ابتعاداً عن المشاكل [١] .

لم تكن المقترحات البريطانية ، تلبي طموحات السعوديين بل كانت تراعي مصالح شركاتها ، كما أن شركة أرامكو ، لم توافق بتلك السهولة على اعطاء امتيازات للشركات البريطانية في المناطق المتنازع عليها وفي ٩ اذار ١٩٥٤ ، ابلغت السعودية والولايات المتحدة بذلك ليكونوا على اطلاع أن قبول التحكيم الذي قبلت به بريطانيا كان مشروطاً بذلك [٢] .

وفي ١٦ أذار ١٩٥٤ تم مناقشة المقترحات البريطانية بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية حيث بين وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس أن الإدارة الأمريكية ترى من الطبيعي ان يتم تحديد المنطقة الخاضعة للتحكيم بالمقترح البريطاني كما بين رفض الإدارة الأمريكية بشأن المقترح البريطاني بالحصول على امتيازات في المناطق المتنازع عليها اذا ما اقرت لجنة التحكيم بعائدتيها للسعودية اما بالنسبة لموافقة الولايات المتحدة على المقترحات البريطانية فلانها ترى انها بداية لحل الخلاف القائم كما اقترح اجراء مناقشات مع بريطانيا للتوصل الى نتيجة مرضية ومعرفة المطالب البريطانية بشكل اوضح [٣]

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1546, The Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Department of State, Jidda, March 9, 1954,p, 2582 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1547, The Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Department of State, Jidda , March 9, 1954,p,2582 ,2583 .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1550, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, March 16, 1954, p,2590 .

كما زار وفد من شركة أرامكو في ١٧ أذار١٩٥٤ وكيل وزارة الخارجية الأمريكية روبرت ميرفي (Robert Murphy) بسبب مخاوفهم بشأن التطورات الاخيرة للنزاع في البريمي حيث انتابهم القلقُ حيال الوضع الحرج الذي هم فيه وبينوا نيتهم في عدم التنازل عن اي مكان لبريطانيا طالبين موقفاً حازماً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية في حل النزاع دون المساس بامتيازاتها [١] .

وفي ١٨ أذار١٩٥٤ تم تسليم مذكرة تضمنت الرد السعودي على المقترحات البريطانية بشأن البريمي [٢] ، كما أرسلت شركة أرامكو رسالة إلى السفير الأمريكي في جدة وادزوث ، حيث بينت الشركة موقفها من المقترحات البريطانية بجملة من النقاط وهي كالاتي[٣] :

١- التسوية السريعة للمشكلة من قبل الطرفين ، وبكل الطرق التي تراها مناسبة ٠

٢- رفضت أرامكو التنازل لبريطانيا عن مناطق امتيازها ، ويجب على الولايات المتحدة معارضة ذلك .

٣- أن تنازل أرامكو عن حقوقها في الامتيازات امرٌ غير وطني ويضر بالمصالح الاقتصادية الأمريكية .

٤- لم تكن الشركة أصلاً على علم بالمقترحات البريطانية الانفة الذكر، وانما علمت ذلك من الحكومة السعودية .

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1551, The Secretary of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, March 17, 1954, p, 2591 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1552, Editorial Note.

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1553, The Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Department of State, Jidda , March 19, 1954, p, 2593 .

٥- من حق الشركة ان تنقب وتبحث وتعمل في كل مناطق امتيازها ، وما قامت به الشركة من توقف لأعمالها ، فهو مساعدة من قبلها لاستيعاب المشكلة متفضلة في ذلك لذلك سوف تعاود عملها ، اذا ما استمرت الشركات البريطانية بمواصلة عملها او بطلب من الحكومة السعودية ، ولا يوقفها ايُّ شيءٍ .

٦- أن توقف عملياتها النفطية سيزيد المشكلة صعوبة ٠

٧- على الحكومة الأمريكية أن تستخدم نفوذها لحل النزاع والتسوية الفورية للموضوع النفطي ٠

٨- أن الاقتراح البريطاني لن يغير من موقف الشركة ولا الحكومة الأمريكية ، فيما يخص مصالحها ٠

٩- على الحكومة الأمريكية زيادة الدعم والتدخل المباشر في المشكلة ، خوفا من اعطاء بريطانيا امتيازات وتنازلات من قبل الحكومة السعودية ٠

١٠- الرد السعودي كان متقارباً بعض الشي من مقترحات الشركة ٠

جرت محادثة بين ديفيز رئيس ادارة شركة أرامكو مع هنري بايرود مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى حول موقف الشركة من نزاع البريمي وطالبوا بالضغط على حكومتهم للتدخل الجدي وطالبوا بأن تتوقف شركات النفط البريطانية عن العمل ، ولو بصورة مؤقتة لحين انتهاء النزاع [١] .

وفي ٣١ أذار ١٩٥٤ عقد اجتماع ثاني بين ممثلي شركة أرامكو في واشنطن مع جون جيرنيجان مساعد وزير الخارجية الأمريكية حيث اقترح ممثلو الشركة توجيه رسالة لإنذار بريطانيا بضرورة حل المشكلة ، وكذلك بعدم الموافقة على اعطائهم امتيازات في الاراضي المتنازع عليها ، ووجوب ايقاف

1- F.R.U.S, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1554, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula-Iraq Affairs (Fritzlan), [Washington ,] March 23, 1954, p,2593, 2594,2595 .

اعمال الشركات البريطانية في الوقت الراهن ، ويجب ان تقدم السعودية انذارا للشركات البريطانية ، على ان يكون ذلك بدعم أمريكي و اكد جيرنيجان بأنه يجب اعلام البريطانيين بأن مقترحاتهم غير مقبولة وخصوصا فيما يتعلق بعمل شركاتهم النفطية اثناء التحكيم وانه ينوي تقديم مذكرة احتجاج إلى بريطانيا إذا وافق وزير الخارجية على ذلك [١] .

وقد تم تسليم مقترحات أرامكو من قبل جورج دبليو راي المستشار العام لشركة النفط العربية الأمريكية في ٦ نيسان ١٩٥٤ الى السفير الأمريكي في جدة وادزورث على شكل رسائل ليسلمها بدورة إلى سكرتير وزير الخارجية دالاس ومساعد وزير الخارجية هنري بايرود وإلى وزارة الخارجية البريطانية وشركات النفط البريطانية ، وكذلك الملك سعود والتي تنص على رفض أرامكو التنازل عن مناطق امتيازها والتأكيد على وقف عمليات التنقيب من قبل الشركات البريطانية في المناطق المتنازع عليها وتحديد الحدود بالسرعة الممكنة [٢] .

وبعد التلويح البريطاني بالقوة وتبادل المذكرات بين الاطراف المتنازعة اخذت الامور تسير نحو التحكيم في تموز ١٩٥٤ ، لوضع الترتيبات اللازمة للتحكيم ولم يتطرقوا إلى جوهر الخلاف الا قليلاً بل كان الاختلاف هو تعريف منطقة البريمي واعادة التوازن في القوة في المناطق المتنازع عليها وما هو النشاط المسموح للشركات النفطية حيث كانت خلافات نوعاً ما يمكن حلها وتم تبادل المذكرات بين الأمير

1- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1555, Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Arabian Peninsula–Iraq Affairs (Fritzlan) , Washington , March 31, 1954, p,2596,2597 .

2- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1556, The Ambassador in Saudi Arabia (Wadsworth) to the Department of State, Jidda , April 6, 1954, p, 2598 .

فيصل وزير الخارجية السعودي في ٣٠ تموز ١٩٥٤ مع السفير البريطاني في السعودية على الشروط التي من خلالها يتم احالة الموضوع الى لجنة التحكيم وهي انسحاب تركي بن عطيشان وجماعته من حماسا وبالمقابل انسحاب قوات ساحل عمان ان يتفق الطرفان بعدم ادخال الموظفين الاداريين او قوات اضافية إلى البريمي وامتناع الطرفين عن القيام بأعمال عدائية تخل بالتحكيم لا يحق للطرفين القيام بالتنقيب في منطقة البريمي وتم تقسيم المنطقة الى مكان يسمح فيه للشركات البريطانية واخر يسمح فيه لشركة أرامكو ومنطقة لا يسمح فيها للطرفين بالتنقيب الاتفاق على تحديد منطقة البريمي بحيث تكون هي المركز بدائرة والمحيط يمر بنقطة تلتقي مع خط العرض ٢٤، ٢٥ وخط الطول الشرقي ٥٥، ٣٦ [١] وفي نفس اليوم الثلاثين من تموز ١٩٥٤ تم توقيع اتفاقية التحكيم بين الطرفين [٢] .

[١] – عرض المملكة العربية السعودية ، ج٢ ، مذكرة من وزير الخارجية السعودي الى السفير البريطاني في جدة ، المصدر السابق ، ص١٣–١٥ .

[٢] – عرض المملكة العربية السعودية ، المصدر نفسة ، ج٢ ، اتفاقية التحكيم ، ص١– ١٢ .

الفصل الثالث : تطور الخلاف الحدودي وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منه

المبحث الثالث : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من فشل التحكيم والاحتلال البريطاني لواحة البريمي عام ١٩٥٥ :

انتهت المفاوضات الى التوقيع على اتفاقية التحكيم في ٣٠ تموز ١٩٥٤ [١] ، وكان من ضمن شروط التحكيم إنسحاب تركي بن عطيشان ورفاقه إلى منطقة غير متنازع عليها من الأراضي السعودية وكذلك قوات الساحل المتصالح ، وتوفير قوة شرطة تتمركز في منطقة البريمي وعدم دخول موظفين اداريين اضافيين الى الجانبين وشروط اخرى خاصة بالتنقيب [٢] وهكذا تم تعيين لجنة للتحكيم في ٢٩ آب ١٩٥٤وانسحب تركي بن عطيشان مع قواته من واحة البريمي وتم تعيين السير ريدر ويليام بولارد (Reader William Bullard) الوزير البريطاني في المملكة العربية السعودية كمندوب في محكمة التحكيم ، أما السعودية فقد عينت يوسف ياسين كممثل لها في لجنة التحكيم وقد فضلت بريطانيا دولة محايدة للاجتماع الأول وتم اختيار ثلاث من دول اخرى كلجنة للتحكيم وأما رئيس اللجنة فهو القاضي البلجيكي تشارلز دي فيشر(Charles de Visscher) [٣] وارنست ديهغو(Ernest Dihaigo) الكوبي الجنسية عضوا وكذلك الدكتور الباكستاني محمد حسن عضواً ثانياً في لجنة التحكيم أما الوكيل

---

[١] – أمير علي حسين ، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٥ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها، مجلة ابحاث ميسان ، جامعة ميسان كلية التربية ، ع١٦ ، ٢٠١٤ ، ص١٨٩ .

[٢] – صحيفة البلاد السعودية ، الكتابات المتبادلة واتفاقية التحكيم بشأن احالة النزاع في منطقة البريمي وعلى الحدود المختلف عليها بين المملكة العربية السعودية وابو ظبي – الى التحكيم ، ع١٦٢١ ، ١٩٥٤ ، ص١؛ للمزيد حول شروط التحكيم ينظر ملحق رقم (٣) .

3- F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1571, Editorial Note, P, 2616.

امام هيئة التحكيم فتم اختيار الامين السابق في الجامعة العربية [١]"**عبد الرحمن عزام** "من قبل المملكة العربية السعودية [٢] ، كما عبر الملك سعود للسفير بعد ان عاد من موسم الحج في ٢٥ أيلول ١٩٥٤عن الرغبة السعودية في تقوية اواصر العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وشكر الإدارة الأمريكية على موقفها تجاه مشكلة البريمي وكان يرجو تطور العلاقة بين البلدين بالشكل الذي يخدم مصالحهما نحو الافضل[٣] .

قرر أعضاء هيئة التحكيم عقد الجلسة الأولى في مدينة نيس الفرنسية وكان ذلك في ٢٢ كانون الثاني من عام ١٩٥٥ وبما أن بريطانيا حصلت على تسهيلات للتنقيب في واحة البريمي فقد طالب يوسف ياسين ممثل المملكة ببعض التسهيلات اسوة بنظيره البريطاني من هيئة التحكيم ، مما دفع الاخيرة إلى التوصية بعقد اتفاق بين الطرفين المتنازعين ليقوموا برحلات لا تتجاوز الخمسة ايام في كل شهر وهذه الرحلات برية وفعلا قبل الطرفان بهذا على ان يتم التبليغ على الرحلة قبل يوم [٤] .

---

[١] – رائد عباس فاضل الشمري ، الازمة الحدودية بين عمان والمملكة العربية السعودية حول واحة البريمي والموقف البريطاني منها ١٩٥٢–١٩٥٥، مجلة اوروك للأبحاث الانسانية ، مج٤،ع٢ ، ٢٠١١ ، ص ١٣؛ أمير علي حسين ،الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

[٢] – **عبد الرحمن عزام** : سياسي ومفكر بارز ولد في محافظة الجيزة ١٨٩٣ ، واصلة من الجزيرة العربية من اسرة ريفية اصبح في ٢٢ أذار ١٩٤٥ الامين العام الأول لجامعة الدول الغربية حتى عام ١٩٥٢ ، وكانت لدية علاقة صداقة ومصاهرة مع الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز ال سعود ، للمزيد ينظر : أحمد مظهر جلعوط الهلالي ، عبد الرحمن عزام ودورة السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥– ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠١٧ ، ص٦ .

[3] F.R.U.S, 1952–1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL IX, PART 2, No. 1464, Memorandum of Conversation, by Donald C. Bergus of the Office of Near Eastern Affairs, [Washington,] September 25, 1954,P,2454,2455.

[٤] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص٩٢

وفي مذكرة صدرت في ٣ أذار ١٩٥٥من مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وافريقيا جورج ألين (George Allen) الى نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية روبرت ميرفي ، اطلعه فيها على بعض المشاكل والمعوقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وشركة أرامكو ، الاوان إبرام اتفاقية التحكيم على البريمي جعلت العلاقات تتحسن نحو الافضل بين الملك سعود والولايات المتحدة الأمريكية ، كما اضاف ألين مجموعة توصيات من ضمنها تقديم الدعم المادي للسعودية وانشاء مشاريع عمرانية وتدريب القوات السعودية ، حيث بين ان من خلال تلك المشاريع من الممكن تطمين الجانب السعودي [١] .

وفي معرض الكلام عن التحكيم فقد اتفق اعضاء الهيئة التحكيمية على ان يكون الاجتماع الثاني في جنيف ، لإعطاء نتائج التحكيم ،وحل القضية حسب ماراه اعضاء اللجنة المنتخبة في أيلول من عام ١٩٥٥م ليتمكن المتنازعون من تحضر مستنداتهم والتحضير لادعاهم [٢] .

إلا أن المدة التي تم التأجيل فيها والتي يفترض ان تكون هادئة ، اظهرت العكس حيث بدأ تبادل التهم بين الطرفين ، وكل منهما يريد الظهور بالأحقية امام لجنة التحكيم ، وكان لتشوب الحريق في قرية حماسا في ١٨ تموز ١٩٥٥والتهام المزارع والمنازل ، اثر كبير في تبادل التهم بافتعاله وتم تقديم المعونة للعوائل المتضررة من قبل السعودية وبدورها بريطانيا اتهمت السعودية بمنع وصول المساعدات المقدمة

1- F.R.U.S, United States Interest in the Question of Military and Economic Assistance to Saudi Arabia; Renewal of United States Tenancy at the Dhahran Airfield; Interest of the United States in Negotiations Between the United Kingdom and Saudi Arabia Regarding the Buraimi Oasis Dispute; Visit of King Saud to the United States in February 1957, 1955–1957, NEAR EAST: JORDAN–YEMEN, VOL XIII,NO,165M , Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Allen) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy), Washington , March 3, 1955, P, 252, 254 .

٢ – محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص٨٧٣ .

من قبلها وعدم التزم المملكة بعدد الشرطة المقرر وجودهم في واحة البريمي، وهكذا استمرت الاتهامات من قبل الطرفين كما اتهم يوسف ياسين بميله إلى السعودية ، وانه كعضو في الهيئة ، يجب ان يكون حياديا ، وطلبت بريطانيا استقالته ، وقد رفض يوسف ياسين ذلك معللا ذلك ، أنهُ مختص بقضية البريمي ، ولا يمكن استبداله بشخص اخر، كما وقد استقال العضو البريطاني من اللجنة ، وتم تقديم شكوى من قبل السعودية إلى مجلس الامن بسبب الاتهامات البريطانية لها برشوة شيوخ المناطق المتنازع عليها ، وبعد استقالة بولارد العضو البريطاني شنت الصحافة البريطانية حملة ضد التحكيم ، وهذا ما تم ذكرة في الصحيفة البريطانية التايمز في مقال افتتاحي بعنوان " كشف الخداع " في ٥ تشرين الأول من عام ١٩٥٥م [١] اعتبرت السعودية انسحاب العضو البريطاني بولارد من لجنة التحكيم بسبب عدم قدرتها على اثبات الاحقية في منطقة البريمي للمشيخات والدليل على ذلك لم تقنع بولارد بالبقاء ضمن اللجنة حتى اصدار الحكم النهائي بينما اكدت المملكة العربية السعودية على احقيتها وبقائها لحين صدور الحكم من اللجنة [٢]

وفي ١٧ تشرين الأول١٩٥٥م تم اعداد مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية ، مفادها أن الوجود الاسرائيلي في فلسطين يؤثر سلباً في العلاقات السعودية الأمريكية ، وفي نفس الوقت ان الاخيرة لا يمكن ان تقف مع التطلعات السعودية بصورة مطلقة ، في الحصول على المناطق الحدودية المتنازع عليها ، وكذلك صدامها مع بريطانيا ، حيث ان الولايات المتحدة لا تفرط في حليفتها بريطانيا وخصوصاً مع تفاقم الخطر الشيوعي وامتداده التدريجي الى الشرق للحصول على مناطق نفوذ فيها كما ذكرنا سلفاً [٣] .

---

[١] – نفلاً عن : أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص٩٣ –٩٧ .

[٢] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٠.

[٣] F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII, No,69, Prepared by the Secretary of State, Washington, October 17, 1955, P,173.

وبهذا الحال لم تتوصل لجنة التحكيم Yالى حلول كون الطرفين اصروا على موقفهم المتعنت ، وبأمر من السلطان سعيد بن تيمور ، تم احتلال البريمي من قبل قوة ساحل مشاة عمان في تشرين الثاني ١٩٥٥، باسم شيخ أبو ظبي وسلطان مسقط وعمان بعد ان تم لها طرد الحامية التابعة للملكة العربية السعودية ، التي كانت مرابطة هناك وتلا ذلك اعلان بريطاني لاحتلال المنطقة ، كون التحكيم والتسوية فشلت ، وتم أسر القوة السعودية والتنكر للعهود والوعود ، التي قطعتها بريطانيا بشان الالتزام بالهدوء [١] .

أما الهجوم على قرية حماسا فقد لاقى مقاومة عنيفة حيث قاوم الشيخ صقر بن سلطان مع ابناء قبيلته حتى وصل القتلى الى ما يقدر بالعشرات حسب الاحصائية البريطانية ، كما ان قوات ساحل عمان كان عدد قتلاهم ما يقارب الثمانون قتيلا حسب الاحصائية السعودية ، ولم يتم ذكر قتلى في صفوف الجيش البريطاني ، كما هو الحال في جميع المعارك ، لم تخلُ تلك الحادثة عن النهب والسلب [٢] .

وقد ازداد قلق الولايات المتحدة الأمريكية بشأن المعلومات، التي وصلتها في ١٣ كانون الأول ١٩٥٥، ومفادها احتمالية التدخل العسكري لسلطان مسقط لضرب الامامة في عمان [٣] ، فمن المؤكد إنَ التدخل سيكون من قبل بريطانيا وموافقتها ، واعتبرت الولايات المتحدة هكذا تدخل من مخلفات نزاع

---

[١] – تيسير جدوع علوش ، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع بين الامامة والسلطنة في عمان ١٩٥٥–١٩٧١، مجلة الجامعة العراقية ، مج٣ ،ع٥٤ ، ص٢٨٥؛ محمد حرب ، الملك فيصل بن عبد العزيز ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩١ ، ص٩٣ ؛ صحيفة ام القرى ، السعودية ، ع١٥٨٩ ، ٤ تشرين الثاني ١٩٥٥، ص١ .

[٢] – رائد عباس فاضل ، الأزمة الحدودية بين عمان والمملكة العربية السعودية حول واحة البريمي والموقف البريطاني منها ١٩٥٢– ١٩٥٥، مجلة اوروك للأبحاث الانسانية ، مج٤ ، ع٢ ، ٢٠١١ ، ص١٦.

[٣] – كان مقر الامامة في عمان بقيادة الامام غالب بن علي وهم من الموالين للمملكة اما سلطان مسقط وهو سعيد بن تيمور فكان على خلاف معهم وكان يوالي بريطانيا وهذا الهجوم الذي تم في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ كان بتدبير وموافقة بريطانيا التي شعرت بارتياح لتتمكن من محاصرته بعد انسحابه والقاء القبض علية للمزيد ينظر: ثابت العمري ، التدخل السعودي في الشؤون العمانية ١٩٥٢– ١٩٦٠ (دراسة وثائقية) مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، جامعة اليرموك ، الاردن ، مج٩،ع١، ٢٠١٢، ص٢٠ .

البريمي ، كما أن الولايات المتحدة ، بذلت جهوداً كبيرة لمنع السعودية من اتخاذ اي اجراءات من شأنها تأجيج النزاع ، وفي نفس الوقت ، لم تتوقف من ارسال العديد من الرسائل إلى بريطانيا بخصوص البريمي والبحث عن السبل الكفيلة بحل النزاع ، ومما اثار القلق ايضاً لدى الولايات المتحدة ، هو أن المندوب السوفيتي صرح بانة سيقدم الدعم الى المملكة العربية السعودية حول نزاع البريمي، اذا ما تقدمت السعودية بطلب إلى مجلس الامن ، لذلك طلبت الولايات المتحدة من بريطانيا التعاون لكبح جماح سلطان مسقط والهدوء لكل الاطراف من اجل الوصول الى التسويات المطلوبة [١] .

وفي الخامس عشر من كانون الأول من العام نفسه ، بينت وزارة الخارجية البريطانية بأن من الصعوبة فهم السياسة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، وخصوصا فيما يتعلق بمشكلة البريمي حيث بينت بريطانيا بأن وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب السعودية يعد امراً غير مرغوب فيه ، ومن شأنه زيادة حدة الخلاف ، وهو الامر الذي قد يفسح المجال امام التدخل الشيوعي في المنطقة وفي نفس الوقت من غير المقبول ترك الملك سعود ، يتصرف وفق اهوائه ، ويتوسع حسبما يرغب ، ومن اجل الحلول العادلة يجب الوقوف بوجه التوسع السعودي والعمل على افشال المخطط السوفيتي من التقرب لهم [٢] .

1- F.R.U.S, 1955–1957, Near East: Jordan–Yemen, Vol. XIII , NO,145, United States Interest in the Sultanate of Muscat and Oman, Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington , December 13, 1955,P, 223.

2- F.R.U.S, 1955–1957, Near East: Jordan–Yemen, Vol. XIII , NO. 146, Telegram From the Embassy in the United Kingdom to the Department of State, London , December 15, 1955, p, 224,225.

شكلت قضية الخلاف الحدودي محوراً مهماً واساسياً من محاور النقاش بين رئيس الوزراء البريطاني انتوني ايدن الذي زار واشنطن في شباط ١٩٥٦ حيث دعاه الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور إلى ضرورة التفاوض بشكل مباشر مع المملكة العربية السعودية لحل الخلاف القائم بين الطرفين ، وقد وافقت بريطانيا على ذلك بشرط الضغط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على حكومة المملكة العربية السعودية ، من اجل التوصل الى حل للخلافات القائمة بينهم بشكل اسرع [١] .

تم عقد اجتماع لممثلي "**حلف بغداد**" [٢] في العاشر من أذار عام ١٩٥٦ ، حضر الاجتماع وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد ، وكانت قضية البريمي حاضرة في كلمة وزير الخارجية البريطاني الذي اكد على موقف بريطانيا الحازم ضد الملك سعود ، وان من المستحيل التراجع عن موقفهم منوهاً إلى الوساطة الأمريكية ، التي دعت بريطانيا من اجل التوصل الى اتفاق مرضيٍّ للطرفين ، واشار الوزير إلى أن التراجع والرضوخ للملك سعود ، يعني فقدان الثقة بين بريطانيا والمشيخات ، وهذا امر يعني ضعف الحماية البريطانية ، وهو ما لا تقبله بريطانيا وكذلك المشيخات ، كما بين الوزير أن من الممكن التفاوض مع الملك سعود ،ولكن دون شروط سعودية ، وانه من المستبعد السماح للسعوديين بالرجوع إلى واحة البريمي كسابق عهدهم وبين ما دار من اقتراحات بينهم وبين الولايات المتحدة اثناء زيارته واشنطن مع

---

[١] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٩٢؛ محمود بهجت سنان ، أبوظبي والاتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

[٢] – **حلف بغداد** : هو احد الاحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة أسس بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٥٥ للوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الاوسط ويتكون الى جانب بريطانيا كل من العراق وتركيا وايران وباكستان اما الولايات المتحدة فهي صاحبة الفكرة في تكوين الحلف حيث وعدت بتقديم العون الاقتصادي والعسكري للأعضاء لكنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وانما اوكلت المهمة الى بريطانيا وقد انضم العراق للحلف بعد القمة العربية حيث جرى بموجبة على معاهدة الضمان الاجتماعي وهو احد الاحلاف الناجحة في فترة الحرب الباردة وقد انسحب العراق من الحلف بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كما ان لنوري السعيد الدور الكبير في انشاء الحلف للمزيد ينظر : ناظم رشم معتوق الامارة ، حلف بغداد واثرة في تطور العلاقات العراقية –الايرانية ١٩٥٥– ١٩٥٨، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ' ع٢٤ ، ٢٠١٨ ، ص٣٩ ؛ فارس إبراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١٥ .

أيدن ، وهكذا تقاربت وجهات النظر البريطانية الامريكية ، كونهما حليفان وكلاهما يدعم حلف بغداد وكون الملك سعود يدعم الرئيس المصري جمال عبد الناصر والاثنان يعملون ضد حلف بغداد [١] .

أن التحرك البريطاني واحتلال المنطقة ، لا يمكن أبعاده عن رائحة النفط ، والذي هو مبتغى الطرف الاخر ايضاً المتمثل بالسعودية والولايات المتحدة الامريكية ،كونهما أرادوا السيطرة على المنطقة والاستحواذ على خيراتها، بدأ الغليان السعودي بالظهور واحتجت على الوضع القائم وطالبت بريطانيا بالانسحاب من المنطقة ، وفي الوقت نفسه لم تتوانَ عن الالتجاء إلى واشنطن وطالبتها بالتدخل لحل الازمة [٢] وهذا ما سنوضحه بشكل تفصيلي لاحقاً .

1- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII, NO,101, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, March 10, 1956, P, 253,258 .

٢ – خليل جودة عبد الخفاجي ، بريطانيا والنزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (واحة البريمي إ نموذجاً)، مجلة ، الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، مج٩ ، ع٢٨ ، ٢٠٢٢ ، ص٢٠٢– ٢٠٣ .

الفصل الرابع

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الاخيرة من الخلاف الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٥٦ – ١٩٧٤م

المبحث الأول : الموقف الأمريكي من تطور الخلاف الحدودي بين السعودية وبريطانيا ١٩٥٦ – ١٩٦٥م .

المبحث الثاني : اثر الانسحاب البريطاني على الخلاف الحدودي والموقف الأمريكي منه ١٩٧١م .

المبحث الثالث : الموقف الأمريكي من حل النزاع الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٧٤م .

الفصل الرابع : موقفُ الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الاخيرة من الخلاف الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٥٦ – ١٩٧٤:

المبحث الأول :الموقف الأمريكي من تطور الخلاف الحدودي بين السعودية وبريطانيا ١٩٥٦ – ١٩٦٥م :

في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٦م ، عقد اجتماعٌ في البيت الابيض في واشنطن حضره الرئيس الأمريكي ايزنهاور ومجموعة من الدبلوماسيين والقادة الأمريكيين ، حيث تناول الاجتماعُ مجموعة من الامور الاقتصادية والمالية ، ومن ضمن المشاكل التي تمت مناقشتها هو كيفية تقوية مركز الملك سعود في المنطقة العربية ، حيث لابد من اخراج البريطانيين من البريمي ، لتعاد الثقةُ بين بن سعود والولايات المتحدة ، كما اراد الرئيس الأمريكي ، ان يكون الملكُ سعود مُطلعاً على مجريات الأمور، وما تقوم به الولايات المتحدة من اجل السعودية ، وتخلل الاجتماع مجموعه من الاقتراحات من ضمنها مااقترحه روبرتسون (Robertson) سكرتير الرئيس الأمريكي بشان انضمام الولايات المتحدة إلى حلف بغداد بشرط خروج بريطانيا من البريمي وظل الرئيس يؤكد على الاتصال ببريطانيا لمعرفة رائيهم في الانسحاب من البريمي وتم تأكيد كلام الرئيس من قبل السكرتير هوفر(Hoover) حيث بين ان المشكلة لا تخص الملك سعود فقط ، وانما الشعب السعودي ايضاً، الذي يجب أن يبتعد عن معارضة الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة واقترحت اللجنة بوجوب تبادل الآراء مع الملك سعود قبل بريطانيا خصوصاً وإنَ الاخيرة تمر بضائقة مالية ،وليكون الملك السعودي على اطلاع بموقف الولايات المتحدة مع السعودية بشأن المشكلة الحدودية [١].

1- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII, NO, 147. Memorandum of a Conference With the President, White House, Washington, November 21, 1956,P, 341,342

William J. Bowers, B.A Saudi Arabia and the United States plan for Middle East Defense, A؛ Thesis, Graduate School, Facult of Baylor ,2006, P,113 .

كانت بريطانيا بعد العدوان الثلاثي على مصر ، قد بدأت بالانهيار في الشرق ، وخصوصاً أن الرأي العام اصبح يمقتها ، لذلك فان الولايات المتحدة ، استغلت هذه الفرصة لأثبات وجودها من خلال الملك سعود ، بالرغم من ان وساطتها في البريمي كانت محايدة ، ولكنها عملت من خلف الستار ، لكي يحصل الملكُ سعود على المنطقة ، لذلك ارادت تمديد اتفاقية مطار الظهران، وكانت مستعدة لمنح الملك سعود قروضاً مالية [١] .

كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على كسب تأييد بعض الدول الأوربية مثل المانيا وإيطاليا نكاية ببريطانيا حيث دعمت الولايات المتحدة تلك الدول وكسبت ولائها من اجل اتخاذ موقفا ضد بريطانيا ولو اعلامياً [٢] ولمنع السوفييت من التسلل الى الشرق الاوسط اصدر وزير الخارجية الأمريكي في عام ١٩٥٧ بياناً اكد فيه على حرص الحكومتين الأمريكية والبريطانية على تصفية الخلافات العالقة بينهما مما ادى بالنتيجة الى تقارب وجهات النظر بين الحكومتين واصبحت السياسة الأمريكية والبريطانية تعمل بتنسيق في المصالح الاستراتيجية والاقتصادية [٣] .

وفي معرض الحديث عن السياسة الأمريكية في الخليج فقد حظيت المنطقة باهتمامٍ كبيرٍ من قبل الادارات الأمريكية المتتابعة وبالذات المملكة العربية السعودية كونها المنتج العملاق الذي من غير المعقول استبدالها وهذا واضح من كلام الرئيس الأمريكي ايزنهاور وذلك في الخامس من كانون الثاني ١٩٥٧م في خطاب له امام الكونجرس الأمريكي حيث اشار من خلال حديثة الى اهمية المنطقة الدينية بالنسبة للعرب

1- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII, NO,148, Memorandum From the Acting Secretary of State to the President, SUBJECT, Washington , November 21, 1956, P, 344, 349 .

٢ – ربيع خالد ابراهيم الفرجات ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

٣ – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر الاوضاع الداخلية في امارات الخليج العربي وعلاقات الجوار فترة الحربين العالميتين وما بينهما ١٩١٤– ١٩٤٥، مج٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧،ص٤٤١– ٤٤٢

وإلى كمية البترول الضخمة من حيث المخزون فهي تحتوي على ثلثي المخزون العالمي ، وهكذا استمرت تلك السياسة في المنطقة من اجل المحافظة على مصالحها [١] .

زار الملك سعود بن عبد العزيز الولايات المتحدة الأمريكية ، على رأس وفد كبير للمدة بين الثلاثين من كانون الثاني حتى الثامن من شباط من عام ١٩٥٧م ، والتقى الوفد بالرئيس الأمريكي ايزنهاور ووزير الخارجية جون فوستر دالاس ومجموعه من كبار المسؤولين ، وتمت مناقشة جملة من القضايا الخاصة بحلف بغداد ، وكذلك القضايا الاقليمية [٢] ، حيث تطرق الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود الى تدهور العلاقات السعودية البريطانية على اثر التدخل السافر من قبل الاخيرة في واحة البريمي ، وقد بيّن من خلال حديثة بأن الاتحاد السوفيتي يقدم عروضا للأسلحة وبكميات كبيرة ، من اجل كسب الراي العام السعودي إلى جانبه [٣] .

كما زار السفير الأمريكي ريتشاردز (Richards) المملكة العربية السعودية في التاسع والعاشر من نيسان ١٩٥٧، وتم مناقشة بعض القضايا الخاصة بالبلدين ، وتطرق السفير إلى مشكلة البريمي ،واعرب الملك السعودي عن امله بحل المشكلة بحكم الصداقة الحميمة بين البلدين [٤] ، ولا يخفى أنَ الادارة الأمريكية قد رغبت بحفظ ماء وجه الملك السعودي ، وقد طلبت من بريطانيا ذلك من خلال عدم الضغط عليه في قضية البريمي ، وكان احد اهدافها من ذلك هو لأبعادها عن مصر [٥] .

---

١ – هنري لورنس ، اللعبة الكبرى ، الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة : محمد مخلوف ، ط١ ، الجزائر ، دار قرطبة للنشر، ١٩٩٢ ، ص١٧٤ .

2- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII,NO,190, Editorial Note .

٣ – احمد صالح خليفة ، اثر النفط في توجه الولايات المتحدة الأمريكية نحو المملكة العربية السعودية ١٩٥٣– ١٩٦٣م، مجلة الفراهيدي ، ع٢٣ ، ايلول ٢٠١٥ ، ص١٩٠ .

4- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII,NO,219, Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree) to the Secretary of State, Washington, April 17 , *1957,* P,496 .

٥ – رسول عبد السادة حسان الساعدي ، اثر السياسة الأمريكية على العلاقات السعودية المصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠٢١ ، ص١٨٣ .

وتم تبادل وجهات النظر بين الحكومتين البريطانية والأمريكية حول مشاكل الشرق الأوسط في ١٣ نيسان ١٩٥٧م ، فكان رأي الولايات المتحدة الأمريكية ، بانها سوف تهيئ الفرصة للجماعات المتطرفة بأثارة المشاكل ، ويصبح الوصول الى الامتيازات النفطية في غاية الصعوبة ، فمن الافضل حل تلك المشاكل ، ليتسنى لبريطانيا وأمريكا العمل بسهولة في المنطقة ، فكانت التوصيات الأمريكية بجملة من الامور ، فكانت النقطة (ب) هو العمل على ايجاد تسوية ، يتفق عليها الطرفان بريطانيا ومن تمثلها من مشيخات وبين المملكة العربية السعودية بخصوص مشكلة البريمي والحدود المختلف عليها وكالاتي[١] :

١- الوساطة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية من اجل التوصل إلى الحلول المرضية للطرفين ٠

٢- الدخول بمفاوضات بين الطرفين لتقريب وجهات النظر ومعالجة الازمة ٠

٣- تسوية الحدود بين السعودية ومسقط والاعتراف بحقوق أبو ظبي الي تمثلها بريطانيا ٠

٤- الاعتراف السعودي بالسيادة الداخلية لمسقط على عمان٠

٥- ترك منطقه محايدة تدار من قبل القبائل الاصلية ، وحسب معاهدة يوقع عليها جميع الاطراف السماح لسكان البريمي المهجرين بالعودة إلى مناطقهم وسكناهم .

٦- العودة إلى التحكيم لحل المشكلة .

1- F.R.U.S, 1955-1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII, NO,220, Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree) to the Acting Secretary of State, Washington, April 13, 1957, P, 497,501 .

كما أن الولايات المتحدة ، كانت ترغب باستمرار العلاقات الودية مع الملك سعود من اجل استخدام نفوذه في العالم العربي للوصول إلى أهدافهم ، التي يطمحون اليها من خلال التوضيح له ، أنهُ بحاجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً واجتماعياً ، وجعل العلاقة بين أرامكو والسعودية علاقة تجارية بحتة ، ولا دخل للولايات المتحدة فيها ، إما أذا كان هناك تدخل من قبل طرف اخر في تهديد المصالح الأمريكية ، فمن واجب الاخيرة التدخل لحماية مصالحها ، كما أنَ من مصلحة الولايات المتحدة تحسين العلاقة بين بريطانيا والسعودية والعمل من اجل اقناع البريطانيين والسعوديين ، باستئناف المفاوضات او إنشاء منطقة محايدة بين مناطق نفوذ كل منهما ، ان مثل هذه المفاوضات لا تأتي بنتيجة جيدة إلا أن استمرارها قد يأتي بشي من التقارب لبعض وجهات النظر بين الطرفين [١] وفي ١٤ تموز ١٩٥٧ ابرقت الخارجية الأمريكية مذكرة الى السفارة البريطانية في لندن ، ابلغتهم تعاطفها وسرورها كون الأخيرة قد حاولت تقريب وجهات النظر، بين الملك سعود وسلطان مسقط وعمان لحل الازمة في البريمي ، وهذا بدوره سيقيد نفوذ عبد الناصر في المنطقة ، كما بينت المذكرة ان شركات النفط الأمريكية لا تتدخل بممتلكات شركات النفط البريطانية وهذه مجرد اشاعات في الصحافة البريطانية [٢] .

وفي يوم ٢٥ من تموز من العام نفسه ، صدرت برقية من وزارة الخارجية الأمريكية إلى السفارة الأمريكية في بريطانيا ، فيها مجموعه مقترحات ، بينت من خلالها إن استمرارٍ الوضع المضطرب بين مسقط والرياض ، سيؤثر سلبا على مجريات الاحداث في المنطقة ، وبالتالي سيكون سبباً في تقويض واضعاف

1 ¯ F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL XII,NO,270, Staff Study Prepared in the Department of State, Washington, October 30, 1957,p, 637,639 .

2¯ F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST: JORDAN–YEMEN, VOL XIII, NO, 150, Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington , July 24, 1957, P, 231

؛ مذكرات ايزنهاور ، ترجمة : هيوبرت يونغمان ، ط١ ، بلا ، ١٩٦٩ ، ص٧٧

الوجود البريطاني، كما أنه سيقوي العناصر المناهضة للغرب وذلك عن طريق التقارب السعودي المصري بينت الولايات المتحدة بانها تدعم الوجود البريطاني في الخليج ، كما أن فشل حل مشكلة البريمي ، سيكون ذا تأثير سيئ ومؤثر على الوجود الغربي البريطاني والأمريكي معا ، كما يرجح إن الاضطرابات التي حصلت في مسقط وعمان كانت باحتمال كبير من تدخل سعودي ، وبمساعدة مصرية ، ولكن لا يوجد دليل قطعي على ذلك فأوصت المذكرة بوجوب تسوية عادلة ، بين الاطراف المتنازعة من اجل ضمان استمرار الحفاظ على الوضع البريطاني مستقرا ، بالرغم من طول المدة الزمنية ، التي تطلبها هكذا تسوية ، إلا أنها بداية الطريق التي توصل إلى الحلول ، كما اعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن املها بعدم تقديم مساعدات ودعم عسكري إلى سلطان مسقط ، لأن ذلك من شأنه أن يؤجج الوضع ، ولا يساعد في حل المشكلة [١] .

على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تفضل مناقشة اي مشكلة في مجلس الامن الدولي ، إلا أنها هذه المرة لم تزج بمشكلة عمان ضمن بنود مجلس الامن في ١٤ آب ١٩٥٧، حسب جدول اعمال المجلس فحسب وجهة نظرها للمشكلة ، رأت ان مجلس الامن سوف يعقدها ، كون النقاش سيكون حاداً وغير مثمر ، وبذلك سيفيد السوفييت والقوميين العرب ، وهذا بدوره سيعكر العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا في المنطقة فعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للولايات المتحدة إلا أنها ثبتت على موقفها واصرت على حل المشاكل بينهما بطرق اخرى [٢] .

1- F.R.U.S, 1955-1957, NEAR EAST: JORDAN-YEMEN, VOL XIII, NO,151, Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, July 25, 1957, p, 232 .

2- F.R.U.S, 1955-1957, NEAR EAST: JORDAN-YEMEN, VOL XIII, NO,156, Telegram From the Department of State to the Mission at the United Nations, Washington , August 14, 1957,p, 238 .

كما احتجَّ السعوديون بشأن استخدام البريمي من قبل القوات البريطانية للعدوان على الإمامة في عمان ، حيث صرحت السعودية بان البريمي تابعه لها وليس من حق بريطانيا اتخاذها كقاعدة عسكرية في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة مستمرة في سعيها لحل ازمة البريمي والتوتر بين بريطانيا والسعودية [١] .

وبقراءة مذكرة المحادثة البريطانية الأمريكية التي تحدثت عن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في ٢٥ تشرين الأول من عام ١٩٥٧م ، لابد من الإشارة إلى المشاكل التي تعترضها ، والتي لم تنجح الولاياتُ المتحدة في حسم موضوعها بشكل نهائي من ضمنها اسرائيل واليمن فضلاً عن مشكلة البريمي ، التي شكلت بحد ذاتها مصدر ازعاج حقيقي للطرفين البريطاني والأمريكي ، وقد تحدث الجانب البريطاني فيها ايضاً عن تعنت الملك سعود مع سلطان مسقط وإذا ما اعترف سعود بحدود مسقط فهذا بدوره سيخفف من حدة الخلاف ، إلا أن الاخير وسلطان مسقط في علاقة غير ودية ، كما أن الملك سعود اراد حل المسالة عن طريق الامم المتحدة عن طريق المحادثات للوصول إلى تسوية وحل الخلاف [٢] .

لقد كان لانتشار التيار القومي في شبه الجزيرة العربية الاثرُ الواضح في ركون بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى حلّ المشاكل العالقة بينهم في الامتيازات النفطية التي شكلت الحدود المتنازع عليها عائقاً فيها ، وقد بين ذلك وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس عام ١٩٥٧م مشيراً إلى قضية البريمي وان الولايات المتحدة عندما قررت تجاهل المطالب السعودية فيها انتهت القضية بالإهمال وان المملكة العربية السعودية بعد أن كانت متعنتة في مطالبها بدأت تخفف من تلك المطالب [٣] .

1- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST: JORDAN–YEMEN, VOL XIII, NO,161, Memorandum of a Conversation Between the Deputy Under Secretary of State (Murphy) and the British Ambassador (Caccia), Department of State, Washington, August 15, 1957, p, 239,240 .

2- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST: JORDAN–YEMEN, VOL XIII, NO,285, Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, October 25, 1957, P, 511 .

٣ – صحيفة السياسة الدولية ، ع ٨ ، السنة الثالثة ، ا لقاهرة ، نيسان ،١٩٦٧ ، ص٤٠ .

وفي برقية صدرت من وزارة الخارجية الأمريكية في ٩ كانون الأول ١٩٥٧م إلى لندن ، والتي من خلالها اقترحت الولايات المتحدة اجراء تقييم مشترك أمريكي بريطاني لجميع المشاكل ، ومن ضمنها البريمي من اجل تحسين التفاهم بين الطرفين كما ذكرت البرقية الجهود ، التي تبذلها بريطانيا في نيويورك ، علما ان بريطانيا لم تتطرق بشكل مفصل عن مشكلة البريمي في محادثاتها، لذلك رغبت الولايات المتحدة بأجراء محادثات مع بريطانيا ، بشأن المشكلة بشكل اكثر تفصيل من اجل اطالة امد الاجراءات البريطانية في المنطقة وتقريب وجهات النظر مع السعودية ، بعد تحديد النقاط الاساسية والمهمة في الخلاف [١] .

كما بين عبد الرحمن عزام ، الممثل الخاص للملك سعود في الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد لقائه بالمسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٦ أذار ١٩٥٨م ، حيث تم التطرقُ الى مجموعة مسائل ومن ضمنها قضية البريمي وبين من خلال حديثة الرغبة السعودية في مناقشة النزاع مع بريطانيا ، وليس مع سلطان مسقط بحجة عدم فائدة اللقاء مع سلطان مسقط ، كما ان بريطانيا اقترحت تحكيم عبر شخصيات باكستانية كما طالب عزام الولايات المتحدة ببذل مجهود اكبر في حل القضية إلا أن الاخيرة ، لم تكن مستعدة لتعريض علاقاتها مع بريطانيا إلى التدهور [٢] ، فقد كان امل الولايات المتحدة أن يتوصل الطرفان البريطاني والسعودي إلى حلول سريعة عن طريق المحادثات المقبلة [٣] .

1- F.R.U.S, 1955–1957, NEAR EAST: JORDAN–YEMEN, VOL XIII, NO, 286, Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington , December 9, 1957, P, 512 .

2- F.R.U.S, 1958–1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL XII , NO,312, Memorandum of Conversation, Washington, March 26, 1958, P, 721,722, 723 .

3- F.R.U.S, 1958–1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL XII , NO,314, Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, April 1, 1958, P, 725

وقد رفض الجانب البريطاني التحكيم الباكستاني وبعده التحكيم التركي أما الولايات المتحدة ، فقد ارسلت مذكرة إلى الحكومة البريطانية لحل الازمة وذلك في ٢٠ حزيران ١٩٥٨ ، حيث بينت من خلالها الأسباب والنتائج لحل الازمة وكيفية التوصل إلى الحلول المرضية لجميع الأطراف ، وذلك من خلال اعادة التوازن بين بريطانيا والسعودية في البريمي والعمل على وجود ادارة تكون محايدة في البريمي وبمشاركة الامم المتحدة وبعض الدول كما يتم حق المرور (الترانزيت) لجميع الاطراف للوصول إلى البريمي ، كما للسعودية الحق في الوصول جواً وبراً للعمل والتنسيق من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية وذلك للوصول الى عقد معاهدة تكون منصفة ودائمة بين بريطانيا ، ومن تمثلها من مشيخات وبين المملكة العربية السعودية ، كما يتم الاتفاق على كيفية استثمار النفط مستقبلا للابتعاد عن تكرار الخلافات من خلال تقسيم المناطق ، التي تكون مشتركة شمول جميع الاطراف بتعهد وتبادل للضمانات التي من خلالها توصل الجميع إلى حلول مرضية ، كما أن على الملك الاعتراف بالسلطان سعيد بن تيمور ، بعد ان يلتقي بهِ ويعترف بسيادته على مناطق عمان الداخلية وبهذا بينت الولايات المتحدة أن تلك المقترحات المذكورة انفاً من شانها أن تذلل العقبات بين الاطراف المتنازعة ، وبذلك تتهيأ الارضية المناسبة للوصول إلى حلول ، كما دعت بريطانيا إلى المبادرة والتشاور مع سلطان مسقط وعمان من اجل معرفه رأيه وبالتالي اخذ الموافقة منه ومن شيخ أبو ظبي ، وبعد ذلك يتم الاتفاق مع السعودية ، وبذلك يتم حل النزاع او التوصل الى حلول وكان الرد البريطاني بأن السعودية مبدئها التوسع ، ومن غير المسلم به الاتفاق مع السعودية التي هي حسب المذكرة البريطانية انها تهدد المصالح الغربية فبريطانيا لا تثق بالعهود السعودية ، وارتأت بريطانيا انهُ يجب على السعودية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا دون قيد او شرط وان السياسة البريطانية مستمرة على ماهي عليه وخصوصا في منطقة البريمي وبذلك فشلت الاقتراحات الأمريكية هذه المرة ايضاً في حل الخلاف [١] .

[١] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١١٧– ١٢١ .

إلا أن الظروف ، بدأت تتغير بعد جملة من التطورات التي من شأنها تغير الموقف البريطاني وكذلك السعودي ففي الاشهر السابقة من عام ١٩٥٨ تمت الوحدة المصرية السورية ، وكذلك قيام الجمهورية العربية المتحدة [١] .

مما اثار الذعر والخوف في العائلة الحاكمة السعودية من احتمالية التأثير على وضعها من الداخل كما بغضته بريطانيا، التي ترى في تلك الوحدة ما يهدد نفوذها في المنطقة ، وكذلك قيام ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق ، التي اعلنت الجمهورية بدل الملكية ، والتي كان لها الاثر في ضعف وزعزعة النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط ، وبعد تلك الاحداث حصل التقارب التدريجي البريطاني السعودي وكل منهما ، حسب ما تقتضي المصلحة [٢].

إلا أن المصالح النفطية اهم بكثير مما ذكر وبالرغم من التقارب، فقد احجمت بريطانيا عن سحب حاكم أبو ظبي من خور العديد فبريطانيا لم ترغب الظهور بمظهر الضعف خصوصا امام المشيخات ، فهذا بدورة سوف يضعف من مركزها في الخليج ، لذلك لم يبذلوا اي جهد لإعادة العلاقة مع المملكة العربية السعودية ، التي بدورها كانت متعنته لمطالبها مما سيوثر سلباً على الموقف البريطاني في المنطقة اما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، فلم يكن في مصلحتها بقاء الوضع الراهن ، كما هو لذلك استمرت بمحاولاتها إلى حل النزاع عن طريق المحادثات او التحكيم خصوصاً ، وإنَ النفوذ الشيوعي قد وصل إلى العراق ، وبهذا فقد ابرقت الوزارة الأمريكية في ٢٢ كانون الأول ١٩٥٨بجملة اقتراحات إلى الوزارة البريطانية ،ومن ضمنها اعادة

---

[١] – إبراهيم محمد محمد إبراهيم ، مقدمات الوحدة المصرية السورية ١٩٤٣ – ١٩٥٨ ، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص٢٤٢ .

[٢] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ،ص١١٨– ١٢٢ .

النظر في العلاقات البريطانية السعودية [١] كما تم عقد اجتماع في كانون الأول من عام ١٩٥٩م في نيويورك بوساطة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية ، وقد اشرف على الاجتماع الامين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت [٢] "**داج همر شولد (Daq Hammar Skiold)**" [٣] .

والذي بدوره طرح مشروعا كان قد اعده من اجل الوصول إلى حلول للخلاف القائم بين الطرفين، والذي تضمن ثلاث نقاط حيث بين في النقطة الاولى عودة المباحثات الرسمية بين الحكومتين ، وأما النقطة الثانية فقد طلب فيها من بريطانيا سحب قواتها من خور العديد وبين من خلال النقطة الثالثة بضرورة اللجوء إلى التحكيم أو الاستفتاء لسكان المنطقة أما فيما يخص البريمي، فقد تم تشكيل لجنة حيث تراسها السفير السويدي في اسبانيا هربرت دي ربينج (Herbert De Rbbinq) والتي عملت على جمع المعلومات والحقائق عن المنطقة إلا أن الاصرار البريطاني على موقفهم من المنطقة كان سبب في فشل اللجنة في الوصول إلى حلول مناسبة [٤] .

1- F.R.U.S, 1958–1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL XII , NO, 324, Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Rountree) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy), Washington, December 22, 1958, 737,738 .

[٢] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٩٢ .

[٣] – **داج همر شولد (Daq Hammar Skiold) (١٩٠٥ – ١٩٦١)** : اقتصادي سويدي ، ولد عام ١٩٠٥ في السويد ، عمل كاتب لوزير الخارجية وتم انتخابه الامين العام الثاني للأمم المتحدة بعد استقالة الامين الاول تريجفي لي ، واصبح الامين العام للأمم المتحدة بين (١٩٥٣ – ١٩٦١) ، ومنح جائزة نوبل للسلام العالمي، لعملة المخلص في حل النزاعات في مناطق مختلفة ، وتوفي عام ١٩٦١ بحادث تحطم طائرة في الكونغو ، للمزيد ينظر : امين شلبي ، داج همرشولد حياته وفكرة ، منتدى سور الازبكية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ ؛

MANUEL FRÖHLICH , The UN Secretary- General and the Security Council , 1st Ed , OXFORD UNIVERSITY PRESS , 2018 , p 69

[٤] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٩٢ .

وفي ١٩ من نيسان ١٩٦٠م صدرت مذكره من الاستخبارات الوطنية الأمريكية تتكلم عن الافاق المستقبلية للمملكة العربية السعودية ، حيث بينت في النقطة الثامنة من المذكرة بأن علاقة السعودية ببريطانيا ستبقى غامضه ، حتى وان تم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين و السبب في ذلك هو تضارب المصالح بين السعودية من جهة والمحميات البريطانية من جهة اخرى على الحدود الفاصلة بينهم التي هي محل نزاع وخلاف، كما بينت المذكرة بأن المملكة العربية السعودية تعتبر التواجد الأمريكي في المملكة ضمان لها وللأسرة الحاكمة ، وهذا بدوره جعل المملكة تقدم تنازلات والسماح للولايات المتحدة الأمريكية في الوصول إلى مطار الظهران [١] ومن اجل تخفيف النزاع جرت بعض المحادثات الودية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا كما تم الاقتراح باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من اجل الوصول إلى حلول للمشاكل التي كانت عالقة بينهما ، وبادرت بريطانيا إلى تشجيع حكام المشيخات من اجل التعاون [٢] .

كما طالبت المملكة العربية السعودية بالبريمي بعد هدوء ساد لفترة من الزمن ، ففي عام ١٩٦٠م طالبت المملكة العربية السعودية بالعودة الى التحكيم وبالمقابل رفضت بريطانيا ذلك وبعده مدة ارسلت داج همرشولد الامين العام للأمم المتحدة ، هيربرت دي ربينغ السفير السويدي في اسبانيا وتم تكليفه بهذه المهمة حيث عمل تقريرا عن المشكلة وضل التقرير سرياً ، وفي نفس الوقت بدأ النفوذ الأمريكي بالازدياد في المملكة العربية السعودية خصوصاً بعد أن بدأ النفوذ البريطاني بالتقهقر في منطقة الخليج تدريجياً وهذا بدوره أعتبره الأمريكان نجاحاً لهم [٣] .

1- F.R.U.S, 1958–1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL XII, no,337, National Intelligence Estimate, Washington, April 19, 1960, p, 760 , 761 .

2- F.R.U.S, 1958–1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL XII , NO,359, Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Jones) to the Deputy Assistant Secretary of State for International Organization Affairs (Wallner), Washington, September 24, 1960, p, 795.

٣ – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١٣٠ .

وكان" **لثورة اليمن**" [١] التي اندلعت في صبيحة يوم الخميس الموافق ٢٦ أيلول ١٩٦٢م [٢] ، التي اطاحت بالنظام الملكي الأثرُ الكبير في تغيير مجرى الأحداث بين كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا وحتى الولايات المتحدة الامريكية كونهما لهما مصالح اقتصادية نفطية في المنطقة وكذلك خوفاً من خطورتها المؤثرة على الموقع الاستراتيجي حيث اشارت الصحف البريطانية الى ذلك ومنها صحيفة اوبزرفر التي بينت من خلال مقالها بأن الثورة اليمنية اصبحت مشكلة معقدة للسياسة البريطانية والامريكية لتأثيرها على العلاقات بين بلدان الشرق الاوسط وبين بريطانيا وامريكا الاستراتيجية مما زاد في التقارب السعودي البريطاني وكذلك الأمريكي [٣] .

إن التقارب السوفيتي المصري وتأثيره على الملك سعود بدأ يقلق الولايات المتحدة الأمريكية، فأخذت تعمل لحل النزاع السعودي البريطاني خوفا من التقارب السوفيتي السعودي الذي هو اخطر على مصالحها من

---

[١] – **ثورة اليمن** : هي الثورة التي قامت في السادس والعشرين من أيلول ١٩٦٢م ، وتسببت بحرب اليمن الاهلية ضد المملكة المتوكلية اليمنية وبين الموالين للجمهورية العربية اليمنية من خلال كبار الضباط امثال عبد الله السلال ضد الأمام محمد البدر حميد الدين واستمرت الحرب ثمان سنوات (١٩٦٢ – ١٩٧٠) وقد سيطرت الفصائل الجمهورية في نهاية الحرب والتي بدورها انهت الملكية واعلنت قيام الجمهورية اليمنية ، وبعد الثورة هرب الامام محمد البدر الى المملكة العربية السعودية ، وبدأ بالقيام بالثورة المضادة للجمهورية وبدعم من السعودية التي لا ترغب بالنظام الجمهوري ، اما مصر فكانت تدعم الثورة عسكرياً واعلامياً للإطاحة بالملكية وكانت الوساطة الأولى لحل النزاع هو من قبل الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر : غازي عبد الرحمن القصيبي ، ثورة ١٩٦٢ في اليمن وتأثيرها على السياسات لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، كلية لندن الجامعية ، ١٩٧٠ ، ص١٠٠– ١٢٢؛ سميرة اسماعيل الحسون و طيبة خلف عبد الله ، اثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية المصرية ، مجلة ادأب البصرة ، ع٦١ ، ٢٠١٢ ، ص١٠٧؛ هنري لورنس ، اللعبة الكبرى (المشرق العربي والاطماع الدولية) ، ترجمة : عبد الحكيم الاربد ، الدار الجماهيرية ، ط٢ ، بنغازي ، ٢٠٠٧ ، ص٢٧٥ ؛ فاطمة بنت محمد الفريحي ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٣٨٤– ١٣٩٥ هـ / ١٩٦٤ – ١٩٧٥ م دراسة في العلاقات السياسية ، الرياض ، دارة الملك عبد العزيز ، ١٤٣٤هـ ، ص٤٧ .

[٢] – إنتظار عبد الله علي ، الحدود اليمنية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن كلية الآداب قسم الجغرافية ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ .

[٣] – إيلينا جولوبوفسكايا ، ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن ، ترجمة قائد محمد طربوش ، ط١ ، بيروت ، المكتبة التاريخية اليمنية، ١٩٨٢م ، ص٢٧٥ .

بريطانيا فدعت بريطانيا إلى تسليم واحة البريمي للسعودية من اجل الإسراع في حل النزاع القائم ولأبعاد المملكة عن التوسع الروسي فوافقت بريطانيا اعادة البريمي إلى المملكة العربية السعودية ، شريطة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاخيرة وفعلا تم إعادة العلاقات عام ١٩٦٣ م ولكن مؤقتاً ، حيث تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، وبسبب تدفق النفط في أبوظبي إعادت بريطانيا حساباتها من جديد وتراجعت بقرارها واخذت تتمسك بالبريمي [١] .

وفي تلك المدة من عام ١٩٦٣ تم تنحية الملك سعود بن عبد العزيز بعد ان كان في الخارج وعاد إلى الرياض في شهر أيلول حيث اصيب بصدمة بأن الامير فيصل بن عبد العزيز لم يستقبله استقبالاً رسمياً كملك وبسياسة حازمة من قبل حكومة الأمير فيصل سافر الملك سعود إلى الخارج وتم تتويج فيصل ملكاً بدلاً عنه في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ [٢] .

أما فيما يخص الخلاف السعودي القطري فقد اهتم الطرفان بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واعتبرت المشاكل الحدودية التي كانت عالقة بينهم لمدة طويلة من الزمن من المشاكل الثانوية [٣] ، فبالنسبة لقطر فقد بدأت وجهات النظر تتقارب بينها وبين المملكة العربية السعودية لتسوية الخلاف القائم بينهم فقد توصل الطرفان إلى اتفاق لترسيم الحدود أو تسوية بينهم بطريقة ودية في الرابع من كانون الأول عام ١٩٦٥م في الرياض [٤].

---

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

[٢] – أزهار مردان جعفر الساعدي ، المصدر السابق ، ص١٧٥؛ فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز ال سعود ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

[٣] – أحمد زكريا الشلق واخرون ، تطور قطر السياسي من نشأة الامارة الى استقلال الدولة، ط٣ ، الدوحة ، دار الكتب القطرية ، ٢٠٠٦ ، ص٢٧٣ .

4- Helen Chapin Metz ,Federal Research Division ,Library Of Congress, 5th ed ,1992, p,33 ؛ مريم الحمادي ومحمد بني سلامة ، المصدر السابق ، ص٤٨٨

ومثل قطر ولي العهد من قبل حاكمها أما الجانب السعودي فقد مثله وزير المالية والنفط [١] وبالرغم من المعارضة البريطانية لتسوية الحدود وكذلك في استقلال قطر إلا أن الملك فيصل كان صاحب الدور الاكبر في حل النزاع بالطرق الدبلوماسية [٢] .

وفي نفس العام فقد تم تحديد القسم الغربي من قطر ، والذي يقع في خليج سلوى حيث يفصل جزيرة قطر عن الساحل السعودي حيث تضمن المادة الاولى من الاتفاقية على التقسيم المناصف لدوحة سلوى بين السعودية وقطر وذلك بطريقة الابعاد المتساوية بين البلدين اما فيما يخص التعاريج فيؤخذ خط مستقيم فيها قدر الامكان [٣] .

وفي معرض الحديث عن المفاوضات البريطانية السعودية فقد تم التفاوض بين الدولتين بشأن قطر عام ١٩٦٥ وبشكل رسمي حيث توصلا الى ما مفاده " تمتد الحدود من رأس خور العديد سودة نائيل ، ومنها تمتد في اتجاه غربي لتنتهي عند رأس خليج سلوى " ، وهذا الاتفاق قد انهى الخلاف السعودي القطري ظاهرياً ، الا انه لم تتم المصادقةُ عليه [٤] .

---

[١] – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية في امارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال (١٩٤٥– ١٩٧١) ، مج٤ ، مصر ، دار الفكر العربي، ١٩٩٦ ، ص١٤٠.

[٢] – شاكر حسين دمدوم وحسين فالح جياد ، موقف المملكة العربية السعودية من فشل الاتحاد التساعي بين مشيخات الساحل العماني واستقلال البحرين وقطر ١٩٧٠ – ١٩٧١، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، جامعة ذي قار ، ع٩ ، اذار ٢٠٢٢ ، ص١٢٣٩ .

[٣] – محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠١ ، ص١٦٩ .

[٤] – عبد القهار احمد محمد ، الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحرة للمدة بين ٢٠١٧/٥/٢٠ الى ٢٠١٨/٥/٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة تكريت ، ٢٠١٩ ، ص٩٣ ؛ سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١١٨ .

الفصل الرابع : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الاخيرة من الخلاف الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٥٦ – ١٩٧٤م

المبحث الثاني :اثر الانسحاب البريطاني على الخلاف الحدودي والموقف الأمريكي منه ١٩٧١م

بدأت بريطانيا بالتفكير الجدي في الانسحاب من بعض مناطق نفوذها التي طالما سيطرت عليها لسنين طويلة وكان ذلك نتيجة للتدهور الاقتصادي في بريطانيا والتكاليف الباهظة في النفقات الدفاعية في ما وراء البحار، فهذه الاعباء اثرت سلباً في الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي فلم تكن الاعباء الملقاة عليها قليلة ، مما ادى بالنتيجة الى فقدان تأثيرها لدى العديد من الدول ، كما أن تنامي الوعي القومي والوطني المناهض للاستعمار وظهور الحركات الثورية في الجنوب العربي الاثر السيئ على الوجود البريطاني في المنطقة [١] ، وعلى الرغم من أن الخلاف الحدودي لم يتحرك لمدة من الزمن وكانت العلاقات الدبلوماسية قد أعيدت بين بريطانيا والسعودية إلا أن عام ١٩٦٧م كان كفيلاً بظهور النزاع الحدودي مرة اخرى [٢] وذلك لاستلام الشيخ "**زايد بن سلطان ال نهيان**" [٣] الحكم في أبو ظبي على اثر القرار الذي اتخذته العائلة الحاكمة بدلاً عن اخيه الشيخ شخبوط [٤].

---

[١] – جعفر اصغر عباس ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وقيام اتحاد الإمارات العربية ١٩٦٨– ١٩٧١م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج١٥ ، ع٥ ، حزيران ٢٠٠٨ ، ص٢٥٩ .

[٢] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ .

[٣] – **زايد بن سلطان آل نهيان** : وهو حاكم أبو ظبي والرئيس الأول لدولة الامارات العربية المتحدة ولدعام ١٩١٨م في أبو ظبي ، تولى الحكم عام ١٩٦٦م احد افراداسرة آل نهيان وهو الابن الرابع للشيخ سلطان بن زايد آل نهيان قام بعدة انجازات في أبوظبي من بناء مستشفيات ومناطق سكنية وتحويل اجزاء كبيرة من الصحراء الى مناطق حضرية وتزايدت الاراضي الزراعية استغل النفط لخدمة بلده حيث شهدت بلاده نهضة صناعية حتى يستطيع تامين المصادر البديلة للنفط يعتبر احد الداعمين للقضية الفلسطينية كما ساهم في مساعدة البلدان العربية الاخرى مثل لبنان حيث قام بمبادرة لنزع الالغام ومبادرة لتقديم الهبات المالية والاعانات وتوفي في الثاني من تشرين الثاني ٢٠٠٤م للمزيد ينظر : وداد سالم محمد ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، تقرير ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ،ص ١٩٤– ١٩٧ .

[٤] – محمد صادق اسماعيل ، التجربة الامارتية ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٤١ .

حيث قام بزيارة ودية بعد تسلمه الحكم إلى المملكة العربية السعودية وذلك في شهر نيسان من عام ١٩٦٧م وعند لقائه بالملك فيصل في الرياض قدم الاخير مشروعاً حدودياً ارتبط بالتنقيب عن النفط وقد بين من خلال المشروع وجوب اقتطاع أراضي من أبوظبي ومن ضمنها منطقة الظفرة الغنية بالنفط ، وبين الملك فيصل لنظيرة الشيخ زايد بأن البريمي تعود ملكيتها للسعودية وهذا مسلم به من وجهة النظر السعودية ولا يقبل الجدال كونها تخص الكرامة السعودية إما الشيخ زايد فكانت اجابته بأن البريطانيين هم الذين اخرجوا السعوديين من البريمي وهذا لا يعني بان المنطقة غير تابعة لملكية أبو ظبي وهكذا عاد الشيخ زايد إلى بلده ليناقش الموضوع مع العائلة الحاكمة كونه موضوع مصيري ومن الصعوبة حله مع الملك فيصل بتلك السهولة [١] .

ومن جانب اخر رأت بريطانيا إنَ الانسحاب سيكون افضل من الوجود التقليدي في المنطقة فعمدت إلى التمهيد للانسحاب فأرسلت وزارة الخارجية مندوبها غورتي روبرتس (Gorty Roberts)، إلى إمارات الخليج العربي وإيران من اجل طمأنتهم والتأكيد على الالتزام البريطاني تجاههم من حيث الدعم ، وذلك عقب القرار البريطاني بالانسحاب [٢] الذي اعلنه "**هارولد ولسن (Harold Wilson)**" [٣] ، رئيس

---

[١] – أميرعلي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٢٩

[٢] – دعاء ريسان صدام منحوش الغانمي ، العلاقات الأمريكية– القطرية ١٩٧١– ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، بغداد ، ٢٠١٩، ص١٩– ٢٠ .

[٣] – **هارولد ويلسون (Harold Wilson)** :(١٩١٦ – ١٩٩٥) وهو سياسي من حزب العمال البريطاني ورئيس وزراء وقد اصبح مديرا للاقتصاد والاحصاء بوزارة الوقود والطاقة للمدة ١٩٤٣ – ١٩٤٤ ثم انظم الى البرلمان ١٩٤٥ وبعد ذلك وزيرا للتجارة الخارجية للمدة ١٩٤٧ – ١٩٥١ ، ثم زعيما لحزب العمال للمدة ١٩٦٣ – ١٩٧٦ ورئيسا للوزراء بعد ذلك ثم استقال بعد ذلك في السادس عشر من أذار ١٩٧٦ نقلا عن : حسين حامد عبد وأحمد مطلب عبد الله ، سياسة هارولد ويلسون اتجاه الحرب في فيتنام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، كلية التربية الجامعة العراقية ، مج١ ، ع١٦ ، ٢٠٢٠ ، ص٧٨ .

الحكومة البريطانية في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨م في مجلس العموم البريطاني [١] ، والعمل على الغاء المعاهدات التقليدية التي كانت قد عقدتها مع إمارات الخليج العربي [٢] كما أن غورتي روبرتس لم يخض في تفاسير الانسحاب ولم يعطِ توضيح ، وإنما كان تركيزه على طمأنة الحكام بالدور البريطاني خصوصاً بعدما تلقت ضربات في عدن والذي قلل الثقة من قبل حكام الخليج تجاه بريطانيا فأرادت بريطانيا استعادة ثقة حكام الخليج والتمهيد للانسحاب بدون احداث ارباك في المنطقة ، كونها ترتبط معها بمصالح نفطية مهمة [٣] .

حيث جاء خبر الانسحاب بمثابة صدمة ومفاجأة للبلدان العربية، فهو بمثابة تحطيم للعلاقات والمعاهدات التي تربط بريطانيا بالخليج وهذا بدوره سيفرض على بريطانيا مهمه ضخمة من حيث التعامل مع تلك التركة الثقيلة وكيفية الحفاظ على مصالحها بعد الانسحاب [٤] .

ولوجود مصالح ومعاهدات لبريطانيا في المنطقة ارتأت تشكيل حلف دفاعي لسد الفراغ الذي ينتج عن الانسحاب يتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان وتركيا والكويت وإيران والسعودية ، فبالنسبة لباكستان فقد رفضت الدخول في الحلف من خلال تصريح وزارة خارجيتها وكذلك الكويت وتركيا وهنا

---

[١] – خليل جودة عبد الخفاجي ، بريطانيا والنزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (واحة البريمي أنموذجا) ، مقالات وبحوث ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، جامعة كربلاء، مج ٩ ، ع٣٨، ٢٠٢٢ ، ص٢٠٤ ؛ زهير قاسم محمد السامرائي ، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨– ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم التاريخ ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥ ، ص٥٢ .

[٢] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص٦٧ .

[٣] – دعاء ريسان صدام منحوش الغانمي ، المصدر السابق ، ص١٩– ٢٠.

4– David James Mcmunn , G reat Britains Withdrawal From The Persian Gulf 1968– 1971 : AN Analysis Of The Policy And The Process, A Dissertation Submitted To The Facuity Of The Graduate School Of Georgetown University In Partial Fulfillment Of The requirements For The Degree Of Master Of Arts , Washington ,1974, p, 44– 45 .

ظهرت الرغبة الأمريكية في السيطرة على المنطقة بملء الفراغ والذي اعترضه الاتحاد السوفيتي كما هاجمته بعض الاقطار العربية [١] .

وعلى الرغم من ذلك كان حزب العمال البريطاني قاسياً في تصريحاته بعض الشيء ، ففي اواخر كانون الثاني ١٩٦٨ صرح وزير الخارجية البريطاني في مقابلة تلفزيونية حيث قال أنَ السبب من وراء رفض العروض الخليجية في البقاء " **نحن لسنا رقيقا ابيض لدى الشيوخ العرب** " واكمل قائلا " **سيكون من الخطأ الجسيم لو سمحنا لأنفسنا بأن نصبح مرتزقة لدى اناس يريدون الابقاء على القوات البريطانية بجوارهم** " [٢] .

ولكون الانسحاب البريطاني من عدن وبعد ذلك من الخليج العربي هو ايذانٌ بالتخلي البريطاني عن المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بينها وبين مشيخات الخليج العربي لذلك [٣] ، ادركت المشيخات الخطر المحدق بها إذا ما انسحبت بريطانيا فعملت على التقارب فيما بينها ، ففي ١٨ شباط ١٩٦٨ اجتمع كل من حاكم دبي مع حاكم أبو ظبي بعد ان تلقوا الموافقة من بريطانيا من اجل وضع الاساس للوحدة فيما بينهم حيث أن الفكرة البريطانية بعد الانسحاب هي العمل على تأسيس دولة تجمع المشيخات معاً [٤] .

---

[١] – توفيق سلطان اليوزبكي ، الملامح العامة للمطامع الاستعمارية في الخليج العربي بين القرنين السادس عشر والعشرين ، بحوث ومقالات ، ادأب الرافدين ، جامعة الموصل كلية الآداب ، ع٨، ١٩٧٧ ، ص١٣٣-١٣٤؛ مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨- ١٩٧١ ، ط١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠ ، ص٣١٩ .

[٢] – تيسير جدوع علوش ، الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي واثرة على الانظمة السياسية فيه ١٩٦٨ – ١٩٧١، مجلة الجامعة العراقية ، كلية التربية للبنات ، ع٤٥ ، مج٣ ، ٢٠١٩ ، ص٣٠٩ .

[٣] – زهير قاسم محمد السامرائي ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٤] – إيهاب عمر ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ .

وفي المدة المحصورة بين عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩م عدت وزارة الخارجية البريطاني تقريراً خاص عن حالة الخليج العربي اذا ما انسحبت القوات البريطانية بشكل نهائي حيث اشار التقرير إلى أن بريطانيا لا تسمح بحدوث اضطرابات او تطورات في المنطقة وان همها الاساسي بعد الانسحاب يكمن في كيفية الحفاظ على الوضع القائم آنذاك كما اشار التقرير الى ان الحكومة البريطانية عملت الترتيبات الازمة للحفاظ على الامن في المنطقة وعدم حدوث ما يعرقل الانسحاب البريطاني من خلل امني او ما شابه [١]

على الرغم من التصريحات الأمريكية بعدم الرغبة في الانسحاب البريطاني من المنطقة واظهار الانزعاج على ذلك حيث عرضت الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدات المالية لحل ازمتها شريطة عدم الانسحاب كون الولايات المتحدة لم تكن راغبة في تواجدها العسكري في المنطقة خشية غضب حلفائها الاقليميين وفي الوقت نفسه لا تستطيع ترك الفراغ الذي سيحل جراء الانسحاب البريطاني وبقائها وحيدة كون السوفييت يتحينون الفرص للوصول إلى مرادهم والسيطرة على المنطقة (الخطر الشيوعي) ، إلا أن الاصرار البريطاني بالانسحاب لم يترك للولايات المتحدة الخيار سوى مواجهة الموقف حيث اوعز الرئيس الامريكي لهنري كسنجر رئيس مجلس الامن القومي في تموز عام ١٩٦٩م وقدم له وثيقة في البيت الابيض فيها ثلاث خيارات ، وقد تضمن الخيار الأول استمرار تقديم المساعدات إلى حلفائهم في الخليج والابتعاد عن الحضور العسكري المباشر في المنطقة اما الخيار الثاني هو أخذ الدور البريطاني في المنطقة من خلال انزال قوات عسكرية وأما الخيار الثالث فكان ينص على اعطاء دور الشرطي إلى

[١] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨– ١٩٧١، مجلة جامعة كركوك ،كلية التربية ، جامعة كركوك ، ع١ ، مج٥ ، ٢٠١٠، ص٨ .

قوة اقليمية في المنطقة والذي تم الموافقة عليه من قبل الأوساط الأمريكية وترك الخيارين الأول والثاني [١] وهذا هو "**مبدا نيكسون (ملء الفراغ)**" [٢] .

في بداية قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ابدت الولايات المتحدة الأمريكية قلقاً لهذا القرار خوفاً من الفوضى التي تخلفها بريطانيا بعد الانسحاب من عدم الاستقرار السياسي للمنطقة وفقدان الأمن [٣] .

وللأهمية التي تمتلكها منطقة الخليج العربي في جميع النواحي وخصوص الاقتصادية منها فهو متمثلا بأماراته التي تشكل الجناح الايمن لشبة الجزيرة العربية ولثرواته التي لها اهمية كبرى استندت اليها السياسة الامريكية في المنطقة [٤] .

---

[١] – زهير قاسم محمد السامرائي ، المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

[٢] – **مبدأ نيكسون** : وهو المبدأ الذي اطلقه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية نيكسون في عام ١٩٦٩م بعد تولية الرئاسة حيث اعلن عن تغيير ملامح السياسة الخارجية الأمريكية ، حيث استبدل التدخل العسكري المباشر لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية واستبدله بالدعم العسكري والاقتصادي وعلى الدولة الحليفة التجهز عسكريا بالرجال وذلك عقب الذي حصل في فيتنام من نكسات للجيش الأمريكي وبدورها الولايات المتحدة تقدم العون لها حتى اذا كان التهديد نووي او عدوان من نوع اخر ، كما ان الاختيار للحلفاء من قبل واشنطن يخضع لمجموعه اعتبارات منها الاهمية الاستراتيجية وكذلك اوضاع الحليف الداخلية كالاستقرار من الداخل وان يتمتع الحليف بثقل سياسي . للمزيد ينظر : سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، ط٢ ، لندن ، دار الاسلام للدراسات والنشر، ١٩٩٣م ، ص٩٧– ١١٠ .

[٣] – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، دول الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال من الانسحاب البريطاني الى غزو وتحرير الكويت ١٩٧١– ١٩٩١ ، مج٥ ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٦ ، ص١١.

[٤] – حشوف ياسين ، اشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الاقليمية والاستراتيجيات الدولية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر ، ٢٠١٧، ص١٥١ ؛ علياء حميد عبيد الزعابي و ثابت غازي العمري ، الاوضاع الاقتصادية في امارات الساحل المتصالح خلال الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨ – ١٣٦٤ هـ / ١٩٣٩ – ١٩٤٥ م، مجلة المؤرخ المصري ،ع٦٢ ، ٢٠٢٣ ، ص٤١٤.

فعمدت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استغلال هذه الفرصة والعمل على تقوية نفوذها بالرغم من عدم موافقة الرأي العام الأمريكي بذلك كونها متورطة في[١] "**حرب فيتنام**" [٢] فوقع اختيارها على إيران والسعودية كونهما يمثلان الحلفاء الاقوى في المنطقة لملء الفراغ [٣].

فرأت الولايات المتحدة الأمريكية لزاماً عليها ان ترث ما كانت تلعبه بريطانيا من دور فعال في الخليج العربي وتفوت الفرصة على الدول الغربية التي تتصارع على نفط الخليج العربي وهذا ما اكده تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الذي صدر في عام ١٩٦٩ من جامعة جورج واشنطن بأن النفط هو الدافع من وراء تطلعات الولايات المتحدة الأمريكية نحو الخليج العربي [٤] .

---

[١] – محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ –دراسة تاريخيه– ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص٢٥ ؛ امل خليفة ، هزيمة أمريكا في فيتنام (مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية) ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٥ ، ص٥–٧ .

[٢] – **حرب فيتنام** : وهي الحرب التي دارت رحاها بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية وكانت الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب فيتنام الجنوبية وابتدأت بعد الانسحاب الفرنسي من فيتنام ، ففي ١٩٥٥ اشتعلت نيران الحرب والتي سميت حرب المقاومة ضد امريكا او الحرب الأمريكية حيث ان النزاع وقع بين فيتنام ولاوس وكمبوديا واستمرت الى عام ١٩٧٥ بعد سقوط سايغون والانسحاب الامريكي على اثر قرار الرئيس نكسون وقد خسر الطرفان الكثير من المعدات والارواح واصبح صوت القنابل والانفجارات احدى السمفونيات الليلية في فيتنام للمزيد ينظر : حسين السيد شعلان ، درس فيتنام انتصار حرب الشعب : قرأه سياسية لاتفاقية فيتنام ، جوهر الاتفاقية تراجع امريكي وانتصار الثورة ، مؤسسة الاهرام ، مجلة الطليعة ، مج٨ ، ع١٢ ، ١٩٧٢ ، ص٢٢ ؛ ستيوارت لون ، مدنيو اسيا في زمن الحرب من ثورة التايبينغ الى حرب فيتنام ، ترجمة احمد لطفي ، ط١ ، ابو ظبي ، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة ، ٢٠١٢ ، ص٣٣٨

[٣] – محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ – دراسة تاريخيه ، المصدر السابق ، ص٥–٧ .

[٤] – محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢ ، الكويت ، عين للدراسات والبحوث، ١٩٩٨، ص٣٧٥ .

فكانت الرؤية للولايات المتحدة الأمريكية بأن المد الشيوعي المتمثل بالاتحاد السوفيتي يمثل تهديداً لأمن الخليج وخصوصاً بعد الاعلان عن الانسحاب البريطاني من المنطقة [١] لذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتركيز جهودها على المملكة العربية السعودية فمن وجهة النظر الأمريكية يمكن للسعودية كقوة اقليمية ان تساعد في استقرار المنطقة اضف إلى ذلك اهميتها الاستراتيجية والثروات النفطية الهائلة التي تمتلكها التي لها الاثر في تعزيز العلاقات السعودية الأمريكية [٢] .

إن خوف الولايات المتحدة على مصالحها النفطية في المنطقة جعلتها تتخذ التوسع السوفيتي ذريعة لتخويف دول المنطقة من التوسع الشيوعي كونها أرادت ابعاد شعوب المنطقة من الافكار الوحدوية والقومية حيث ساندت الدول الكبيرة في المنطقة السعودية وايران كما انها اخذت تتعامل بحذر مع شعوب المنطقة خوفاً من توجيه النظرة الاستعمارية لها فراعت بذلك الشعوب الخليجية من اجل تحقيق المستويات المعيشية بنفسها وكذلك عملت قدر الامكان على اصلاح نظام الحكم فيها [٣] .

وكما هو معلوم بأن النفط هو اساس الخلافات والنزاعات بين الدول لذلك تمثلت السياسة الأمريكية ولكونها المستهلك الاكبر بحكم انها دولة كبرى في الصناعة بالمحافظة على مصادر الطاقة وبشتى الطرق والحفاظ على حلفائها في منطقة الخليج العربي وبالخصوص المملكة العربية السعودية واخذت الدور الاكبر في صناعة السمات الجيوسياسية لتلك العلاقات الدولية [٤].

---

[١] – حشوف ياسين ، المصدر السابق ، ص١٨٦ .

[٢] – محمد علي محمد التميم ،العلاقات السعودية–الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ –دراسة تاريخيه ،المصدر السابق ،ص ١٤٦

[٣] – محمد حسن العيدروس ،المصدر السابق ، ص ٢٨٠– ٢٨١ .

[٤] – سعد حقي توفيق ، التنافس الدولي وضمان امن النفط، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ع٤٣، ، بلا ، ص٩ .

أما بالنسبة لحكام المشيخات الذين هم تحت الحماية البريطانية وتربطهم معها اتفاقيات ، فقد شعروا بالقلق من حيث الموقف الحرج والخطر الذي سوف يتعرضون له إذا ما انسحبت الحماية البريطانية وذلك بسبب النزاعات الداخلية بيهم أو خوفاً من الاعتداءات الخارجية من جيرانهم مثل السعودية وايران وكل منهم يريد التوسع على حدود الاخر وهكذا فلأمارات الصغيرة كانت تريد الابقاء على التواجد البريطاني لحمايتها ، كما ان المملكة العربية السعودية توجست الخطر في البداية خوفاً من المد السوفيتي على الرغم من الخلافات التي كانت بينها وبين بريطانيا حول الحدود في البريمي [١] .

اضف إلى ذلك أن الملك فيصل بن عبد العزيز [٢] كان منزعجاً من الانسحاب البريطاني من عدن والخليج العربي إلا أن المملكة العربية السعودية غيرت رأيها واعلنت بعدم وجود اي ارباك او خوف من الانسحاب البريطاني من الخليج ، وعملت على دعم الإمارات مادياً وعسكرياً وعمد الملك فيصل إلى إرسال أخيه الأمير خالد إلى الولايات المتحدة الأمريكية لطلب العون المادي والعسكري حيث أشادت الاخيرة بالدور السعودي وضرورة تقديم المساعدة لهم للحفاظ على استقرار وأمن المنطقة [٣] .

فعرض حكام المشيخات في اواخر عام ١٩٦٩م مبالغ مالية ضخمة لبريطانيا كضريبة قدرت بخمسة وعشرون مليون جنية استرليني لقاء بقاء قواعدها العسكرية في الخليج العربي [٤] ، إلا أن حزب العمال البريطاني كان مصراً على قرار الانسحاب من منطقة الخليج العربي [٥] .

---

[١] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، المصدر السابق ، ص١٣ .

[٢] – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز ال سعود وجهوده في القضايا العربية والاسلامية (١٩٠٦ – ١٩٧٥م) ، ط١ ، السعودية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٠١ ، ص٣

[٣] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، المصدر السابق ، ص١٣ .

[٤] – تيسير جدوع علوش ، المصدر السابق ، ص٣١٠ .

[٥] – روبرت فالينتينوفيتش كليكوفسكي و فيكتور الكساندروفيتش لوتسكييفيتش ، المعضلات الاجتماعية – الاقتصادية للبلدان النامية ، ترجمة حسان اسحق ، ط١ ، الامارات العربية المتحدة ، دار ميسل ، ١٩٧٩ ، ص٢٤ .

لم يخلُ قرار الانسحاب البريطاني من المعارضة في داخل بريطانيا خصوصاً من حزب المحافظين البريطاني ، حيث زار النائب عن حزب المحافظين في عام ١٩٦٩م [١] "**ادوارد هيث (Edward Heath)**" [٢] ، منطقة الخليج العربي في جولة استطلاعية والتي اكد من خلالها لحكام المشيخات بالبقاء البريطاني في منطقة الخليج العربي اذا ما فاز حزب المحافظين في الانتخابات [٣] .

زار الشيخ زايد الرياض في اوائل ايار ١٩٧٠م لمعرفة موقف الملك فيصل تجاه الاتحاد المزمع اقامته وتفاجئ من عدم اعارة الملك اي اهتمام للموضوع وانما قدم ادعاءً حدودياً جديدا ابتداء من ساحل الخليج العربي وصولاً إلى النهاية الشرقية من منطقة سبخة حطي ثم يمتد بعد ذلك بخط مستقيم إلى الجنوب والجنوب الغربي وصولاً إلى خط عرض ٢٣ ، وبعد ذلك على الجهة الشرقية يمتد الى نهاية المنطقة الخالية من اي اعمال للتنقيب عن النفط وبعدة يدور الخط على واحة البريمي نزولاً على خط ٥٦ شرقاً وقد اقترح الملك فيصل اجراء استفتاء لسكان البريمي ويتم بعد عودة اللاجئين من المملكة العربية السعودية إلى البريمي [٤] .

---

[١] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، المصدر السابق، ص١٠ .

[٢] – **أدوارد هيث (Edward Heath)** : وهو سيلسي بريطاني من حزب المحافظين ، ولد في تموز عام ١٩١٦ في بريطانيا وتدرج في الدراسة حيث وصف بأنه من الطلبة المتميزين ، وكان محبا للسياسة وكان والدة تاجر ثم مقاول وامة اديث بانتوني وكان زعيماً لحزب المحافظين من عام ١٩٦٥ تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا في عام ١٩٧٤، وكان من الداعمين للمجتمعات الاوربية ، وقد عانت حكومته من صعوبات اقتصادية ، وبعد اعتزله من رئاسة الوزراء توفي بمرض ذات الرئة عام ٢٠٠٥ عن عمر يناهز ال٨٥ سنة . للمزيد ينظر : ريثم سعيد خليل أسماعيل الدليمي ، ادوارد هيث ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص١٠ .

[٣] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، المصدر السابق، ص١٠ .

[٤] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٣٢– ١٣٣ .

غادر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الرياض متوجهاً إلى أبو ظبي وبعد وصوله ارسل إلى الملك فيصل يخبره بالموافقة على اجراء مباحثات بين الطرفين حول المطالب السعودية في تموز من عام ١٩٧٠م لحل المشاكل العالقة إلا أن بريطانيا كان لها موقفٌ اخرُ حيث منعت الشيخ زايد من ذلك واجلت الموعد لمعرفتها بعدم قدرة الشيخ زايد على مقاومة الضغوط السعودية [١] .

ارادت الحكومة البريطانية حل المشاكل الحدودية العالقة قبل الانسحاب حيث تقدمت في كانون الثاني من عام ١٩٧١م باقتراح إلى الاطراف المتنازعة المتمثلة بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التي في طور التشكيل وذلك بإبقاء المناطق الحدودية محايدة ولكن تتم المشاركة بالأرباح النفطية مناصفة ، إلا أن المملكة العربية السعودية رفضت الاقتراح البريطاني وطالبت باستغلال النفط من قبل الشركة الأمريكية أرامكو ، ومن الارباح التي تحصل عليه تقدم السعودية مساعدات إلى أبو ظبي ، وقد المح الملك فيصل انه من الممكن التخلي عن واحة البريمي بشرط الحصول على اماكن اخرى كتعويض للمملكة العربية السعودية في جنوب وغرب أبو ظبي ، وحاولت بريطانيا اقناع أبو ظبي بذلك إلا أنها فشلت [٢] ، أن للانسحاب البريطاني من الخليج العربي في عام ١٩٧١م التأثير الواضح من حيث ترك الفراغ الذي املته لسنوات طويلة ، كما انها وبرسمها الحدود ، كما ذكرنا سابقاً قد ابقت على فتيل الاشتعال للخلافات قائماً في اي لحظةٍ من اللحظات كون بريطانيا ارادت حجة للتدخل إذا ما حدث اي نزاع وبأي حجة ، ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن الموضوع حيث استثمرت الانسحاب لخدمة مصالحها في منطقة الخليج العربي [٣] .

---

[١] – خليل جودة عبد الخفاجي ، بريطانيا والنزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (واحات البريمي أنموذجا) ، مجلة الملوية للدراسات التاريخية والاثارية ، جامعة سامراء ، مج٩ ، ع٢٨ ، ٢٠٢٢، ص٢٠٤ .

[٢] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٣٤– ١٣٥ .

[٣] – أسماء عزري ،النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (النزاع العراقي الكويتي ١٩٧٩– ١٩٩١م) إنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص١٤ – ١٥ .

وعلى الرغم من ذلك إلا أن القرار البريطاني بالانسحاب كان بمثابة تنبيه لضرورة التكاتف العربي والشروع في رسم خارطة سياسية جديدة للمنطقة ليتمكنوا من خلالها التعايش بسلم ، والابتعاد عن النزاعات الحدودية التي طالما كانت حجر العثرة فيما بينهم ، كونه اعطى فرصة ممتازة للمسؤولين العرب بذلك ، لملء الفراغ الذي تركته بريطانيا بعد سنين طويلة من الاحتلال [١] .

كانت النظرة الأمريكية للخليج العربي هي نظرة مصالح اقتصادية ولتأمين تلك المصالح رجحت التدخل في شؤون الدول الخليجية وفضلت الدول المنتجة منها بغض النظر عن استقرار تلك الدول اولاً فالاهم من ذلك هو الحفاظ على العوائد النفطية منها وكذلك الحفاظ على امن اسرائيل وسلامتها في المنطقة [٢] .

فبالرغم من مرور السياسة الامريكية عقب الانسحاب البريطاني بردود فعل انكماشية وعدم الرغبة الأمريكية من الاحتلال المباشر والتدخل العسكري ففيما يخص سياستها الخارجية عملت الولايات المتحدة الأمريكية على التراجع عن التدخل العسكري المباشر في الصراعات الاقليمية لدول الخليج العربي ومن اجل ضمان التدفق النفطي من دول الخليج إليها والتحكم بالدول النفطية عن طريق الركيزتين المهمتين وهما إيران والمملكة العربية السعودية ، لحماية مصالحها في المنطقة ، فعملت على دعمهما بالمال والسلاح [٣] .

---

[١] – مصطفى عقيل الخطيب ، الخليج العربي دراسات في الاصول التاريخية والتطور السياسي ، ط١ ، الدوحة ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، ٢٠١٣ ، ص١٣٣ – ١٣٤ .

[٢] – أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري ، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت ١٣٧٣–١٤٠٢ هجري / ١٩٥٣ – ١٩٨٢ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ ، ص١٠٦ – ١٠٧ .

[٣] – حشوف ياسين ، المصدر السابق ، ص١٨١– ١٨٢ .

كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تقوية نفوذها في المنطقة ، ففي أيلول من عام ١٩٧١ اعترفت باستقلال دولة قطر وكذلك البحرين وهذا الاعتراف جاء تمهيدا من اجل عقد معاهدة مع البحرين لترسيخ نفوذها العسكري في المنطقة [١] .

أما بالنسبة للمشيخات فقد بدأت تلاحظ ان الوحدة افضل من التفرقة وخصوصاً انهم مرتبطين مع بعضهم بصلات اجتماعية وكذلك دينية وسياسية وهكذا اسفرت الاتصالات بين كلاً من أبو ظبي وعجمان وأم القيون والفجيرة والشارقة ورأس الخيمة ودبي والمفاوضات التي جرت بينهم إلى اقامة دولة (الإمارات العربية المتحدة) في عام ١٩٧١[٢] وكان تأسيسها في الثاني من كانون الاول عام ١٩٧١م ولكن كان هناك ما يعكر الموضوع إلا وهو الاشكالية الحدودية بين بلدان شبة الجزيرة العربية مما ادى بالمملكة العربية السعودية عدم الاعتراف بتلك الدولة في وقتها حيث كان العارض هو واحة البريمي وخور العديد وكذلك حقل زرارة [٣] ، وهذا التوتر هو السبب الذي جعل المملكة العربية السعودية تتأخر بالاعتراف ولم

---

[١] – هالة مهدي خيري ، المصدر السابق ، ص٤١٩ .

[٢] – **الإمارات العربية المتحدة** : وهو اتحاد فدرالي حكومي ففي كانون الأول من عام ١٩٧١م بعد الاجتماع تم اقرار دستور مؤقت للاتحاد والاعلان عن الاتحاد للدول العربية وللعالم من اجل حماية حقوق وحريات من اندمج في الاتحاد ، إما فكرة الاتحاد فقد بدأت منذ عام ١٩٦٨م منذ ان اعلن حزب العمال البريطاني عن الانسحاب البريطاني من الخليج ، واخذت الاجتماعات تدريجيا عبر السنوات الى ان وصل عام ١٩٧١م الذي تم فيه الاعلان رسميا للاتحاد والذي تكون من ابو ظبي ودبي وعجمان والشارقة و ام القيون والفجيرة وذلك بعد انسحاب قطر من الاتحاد واعلانها الاستقلال منفردة كون الاتحاد مر بصراعات حول الدستور ووضع الرئيس الاول للاتحاد للمزيد ينظر : روبرت فالينتينوفيتش كليكوفسكي و فيكتور الكساندروفيتش لوتسكييفيتش المصدر السابق ، ص٢٤– ٢٧ ؛ مصطفى عقيل الخطيب ، الخليج العربي دراسة في الأصول التاريخية والتطور السياسي ، المصدر السابق ، ص١٣٨ ؛ سلطان أحمد الجابر ، الامارات العربية المتحدة ، الامارات العربية المتحدة ، المجلس الوطني للأعلام ، ٢٠١٦ ، ص٨ ؛ ينظر ، تيسير جدوع علوش ، العلاقات الاماراتية الصينية ١٩٧١– ١٩٩٠ ، البحوث المحكمة ، مجلة علمية ، كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، ع١٥ ، ج٢، السنة الثامنة ، ٢٠٢١ ، ص٤٠٠؛ مقرب خليفة السويدي ، السياسات الاجتماعية الحديثة نافذة المستقبل بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية ، جامعة محمد الخامس – الرباط ، ع٣٧، ٢٠٢٢ ، ص ٩٦ .

[٣] – عيسى بن إسماعيل العيسى ، العلاقات السياسية السعودية القطرية من ١٩٧٢– ٢٠٠٢م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن ، ٢٠١٥ ، ص٦٧ .

تقم مع الاتحاد علاقات دبلوماسية في البداية [١] ، وفي ١١ كانون الأول ١٩٧١م وجهت السعودية دعوة رسمية إلى سلطان عمان [٢] "**قابوس بن سعيد**" [٣] لزيارتها ، وعند وصوله إلى الرياض أُستقبل بحفاوة وكان هذا اللقاء هو لأجل حل مسألة الحدود العالقة حيث تخلت السعودية عن ثلاث قرى كانت تدعي بها إلى سلطنة عمان من واحة البريمي وتعهد سعودي بعدم دعم الامام غالب بن علي والعمل على ايقاف ضغطهم على عمان وفي المقابل وافق السلطان على غض الطرف في الادعاءات الحدودية الاخرى للسعودية وبشكل اوضح في الإمارات وهكذا انتهى الخلاف الحدودي بين الدولتين بجهود عربية من غير تدخل للأطراف الاجنبية فيها [٤] وتم الاعتراف السعودي بعمان من خلال بيان رسمي في ١٤ كانون الأول ١٩٧١م من قبل الديوان الملكي السعودي بعد مغادرة السلطان قابوس بن سعيد [٥] .

---

[١] – علي عظم محمد و عقيل زاهر سلمان ال علي ، السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية تجاه المنطقة العربية ١٩٦٤– ١٩٨٢، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، ع٣٣ ، ٢٠٢٣ ، ص٢٦٩.

[٢] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٣٧– ١٣٨ .

[٣] – **قابوس بن سعيد (١٩٤٠–٢٠٢٠)** : ولد بمدينة صلالة جنوب عمان في ١٨ تشرين الثاني وهو الابن الوحيد للسلطان سعيد بن تيمور وينتمي الى اسرة البو سعيد، تلقى التعليم الابتدائي بمدينة صلالة وبعد ان أكمل الدراسة الابتدائية تم إرساله لإكمال تعليمة الثانوي الى بريطانيا عام ١٩٦٠ وبعد ذلك التحق بالأكاديمية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان وتولى حكم عمان في ٢٣ تموز ١٩٧٠. للمزيد ينظر : علي عظم محمد وعقيل زاهر سلمان ال علي ، السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية تجاه المنطقة العربية ١٩٦٤ – ١٩٨٢، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، ع٣٣ ، السنة السابعة عشر ، ٢٠٢٣، ص٢٧٨ ؛ ايمن عبد الكريم الفيصل ،سلطنة عمان مواقفها الاقليمية والدولية والحياد في سياستها الخارجية ، ط١ ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠٢٠ ، ص٥١ ؛ محمد مرعي جاسم ، الوسطية في السلوك السياسي الخارجي العماني (١٩٧٠– ٢٠٢٠) مجلة العلوم السياسية، جامعة الامام جعفر الصادق/ فرع المثنى ، ع٦٢ ، ٢٠٢١، ص٣٥٥ .

[٤] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٣٧– ١٣٨ ؛ ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد ودورة في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦ مجلة سر من رأى ، جامعة تكريت ، مج٦ ، ع٢٣ ، الستة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠ ، ص٢١٩ .

[٥] – صلاح الدين المنجد ، فيصل بن عبد العزيز من خلال اقواله واعماله ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٢،ص٨٢ .

وفي مذكرة صدرت من مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا جوزيف سيسكو(Joseph J. Sisco) ، إلى وزير الخارجية الأمريكية وليام روجرز(William P.Rogers) في ١٨ أيار ١٩٧٢م لمناقشة الدور السعودي في شبه الجزيرة العربية ، حيث ناقش فيها جملة مواضيع ومن خلال المذكرة تطرق سيسكو الى قبول السعودية لاتحاد الإمارات السباعي على مضض كونه اراد إنضمام قطر والبحرين للاتحاد إلا أن الاخيرتان اعلنتا الاستقلال عن الاتحاد لكون الملك فيصل له نزاع حدودي مع الشيخ زايد حاكم أبو ظبي لم يحل اضف إلى ذلك ان الأخير رفض نصيحة الملك فيصل وتحذيره من التقرب للسوفييت واقامة علاقات دبلوماسية معهم كما ورد في المذكرة ايضاً ان الولايات المتحدة تشجع السعودية على التعاون مع إيران من اجل امن الخليج وحثت ايضا على حل النزاع الحدودي بين مع أبو ظبي ومن جملة المقترحات التي قدمها سيسكو هو حث السعودية على زيادة التمثيل الدبلوماسي مع بلدان الخليج العربي وتشجيع الملك فيصل على تقوية العلاقات مع الامارات والعمل على تجميد قضية الحدود مع أبو ظبي في الوقت الراهن [١] ، وقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية على العمل الجاد من اجل توثيق العلاقة بينها وبين مشيخات الخليج وخصوصاً بعد الانسحاب البريطاني حيث عمدت الى اعتماد سفيرها في الكويت آنذاك في شهر شباط من عام ١٩٧٢م وليام ستولتزفوس (Willism A. Stoltzfus)، كسفير غير مقيم يمثلها في مجموعة من البلدان العربية في الخليج العربي ، (الإمارات العربية المتحدة وكذلك قطر وعمان والبحرين) [٢] .

1- F.R.U.S, 1969–1976, VOL XXIV,NO,158 MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969–1972; JORDAN, SEPTEMBER 1970, Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Sisco) to Secretary of State Rogers, Washington, May 18, 1972, P, 505- 506- 507 .

٢ – علاء رزاك فاضل ، العلاقات الأمريكية – البحرينية في ضل اتفاقية التمركز ١٩٧١– ١٩٧٧ دراسة في الوثائق الامريكية ، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، مج٤٩ ، ع٣، ايلول ٢٠٢١ ، ص٣١ ؛ زهير قاسم محمد السامرائي ، السياسة الأمريكية تجاه عمان بعد قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٨١ ، مجلة سر من رأى ، جامعة سامراء مج ٩ ، ع٣٤ ، ٢٠١٣ ، ص١٩٥ .

وفي ٢٢ أيار ١٩٧٢م صدرت برقية من السفارة الأمريكية في جدة إلى وزارتي الدفاع والخارجية بخصوص الزيارة الى قام بها وزير الدفاع السعودي سلطان الى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تضمنت جملة من المواضيع والمقترحات ، وبقدر تعلق الموضوع بالنزاع الحدودي اقترحت الادارة الأمريكية على المملكة العربية السعودية ان تبنيَ علاقات طيبة وحسنة مع دول الجوار وخصوصاً الإمارات العربية المتحدة ، اضافة إلى منع تلك الدول من اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي كون الشيوعيين يستغلون المشاكل الحدودية في ارباك الوضع والتغلغل ، كما نوّهت السفارة الأمريكية في إعادة النظر في التسوية للنزاع الحدودي والذي عدته مزعجا مع أبو ظبي ونوهت ايضاً إلى التنازلات الكبيرة التي قدمها الملك فيصل من خلال تنازل الملك فيصل عن واحة البريمي المهمة وبالمقابل قبول أبو ظبي منح السعوديين امكانية الوصول إلى البحر حيث تعتبر هاتين الخطوتين بداية مهمه لحل النزاع ، وقد اقترحت السفارة حل كافة المشاكل الحدودية العالقة [١] .

وفي ١٥حزيران ١٩٧٢م صدرت مذكرة من كسينجر مستشار الأمن القومي إلى الرئيس الأمريكي نيكسون تمحورت حول الافكار والاقتراحات السعودية والتي من خلالها تطرقت المذكرة الى مجموعة من المسائل التي تدور حول التعاون الأمريكي السعودي لتذليل جميع العقبات ومن اجل حماية الحدود للمملكة العربية السعودية وكذلك لأجل اقامة علاقات حسنة مع جيرانها من الدول [٢] .

1- F.R.U.S, 1969–1976, VOL XXIV,NO,159 MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969–1972; JORDAN, SEPTEMBER 1970, Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Departments of State and Defense, Jidda, May 22, 1972, P, 509- 510.

2- F.R.U.S, 1969–1976, VOL XXIV,NO,160 MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969–1972; Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, June 15, 1972, P, 512.

علماً أن التنافس بين الدول الاوربية ازدادت بالاشتداد وخصوصاً بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمانيا وبين بريطانيا واليابان وكل منها يحاول التقرب من اجل النفط ، فبالنسبة للولايات المتحدة كان تعمل وكانه ليس لأجل مطامع سياسية وخصوصا مع الإمارات العربية المتحدة ومن اجل دعم مقصدها كانت تضع قائما بالأعمال اثناء بعثاتها الدبلوماسية إلى أبو ظبي ، وليس سفيراً ومن جانب اخر قامت بتقويه حلفائها في المنطقة المملكة العربية السعودية وايران ، من اجل الحفاظ على مصالحها النفطية [١] .

[١] – روبرت فالينتينوفيتش كليكوفسكي و فيكتور الكساندروفيتش لوتسكييفيتش ، المصدر السابق ، ص٣٤– ٣٥ .

الفصل الرابع : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الأخيرة من الخلاف الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٥٦ – ١٩٧٤م

المبحث الثالث : الموقف الأمريكي من حل النزاع الحدودي بين السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر ١٩٧٤م :

اولى ميثاقُ الامم المتحدة مبدأ التسوية السلمية اهمية كبيرة كونه لا يعقد المسألة العالقة ويحلها بطرق التفاهم بين الدول المتنازعة فهو من المبادئ المهمة والاساسية في القانون الدولي ، لانهُ الحل الذي تتوصل اليه الاطراف المتنازعة يتحقق بالوسائل الدبلوماسية والسياسية وهو منوط برضا الطرفين بعيدا عن استخدام القوة بينهما [١] فالدبلوماسية السلمية من الوسائل المهمة التي اقرها القانون الدولي في حل المنازعات كون الوسائل العسكرية في اغلب الاحيان لا تؤدي إلى النتيجة المرجوة [٢] وشهدت هذه المدة صراع بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى فكلا الطرفين أراد السيطرة على منطقة الخليج العربي وذلك من خلال اقامة علاقات مع دول المنطقة للاستحواذ على ما تملكه من ثروات نفطية [٣] .

وبقدر تعلق الموضوع بالموقف الأمريكي فنتحدث هنا عن الأهمية التي تشكلها المنطقة للأخيرة ، حيث شكلت اهمية كبيرة وخصوصية لدى صانع القرار الأمريكي لما تحويه من خيرات نفطية لا يمكن التفريط بها ، وبالتالي اصبح اعتمادها بشكل كبير وشبه اساسي على نفط الخليج واصبح يمثل مصدراً

---

[١] – محمد جمال الحميد ، المصدر السابق ، ص١٦٤– ١٦٥ .

[٢] – لولوة مبارك الكواري ، دور الدبلوماسية في تسوية المنازعات الدولية : النزاع القطري السعودي الاماراتي نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان الاهلية ، ٢٠٢٠ ، ص٦٩ .

[٣] – حاتم احمد حسين سالم العيساوي ، اثر النفط في التطور السياسي والاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٨١– ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ ، ص٢٧ .

حيوياً للاقتصاد الأمريكي الذي لا يمكن التفريط أو الاستغناء عنه [١] فكان هدف الاخيرة ضمان استمرار تدفق البترول الذي تحصل عليه من منطقة الشرق الأوسط حيث يجب ابعاد المنطقة عن التدخل السوفيتي لكي لا تقع في قبضته والتصدي لكل العقبات التي من شأنها عرقلة العلاقات الأمريكية مع دول المنطقة حيث جاء في احد تقارير لجنة المالية في الكونجرس الأمريكي ما مفاده " ان حرمان الولايات المتحدة من بترول السعودية وحدها لمدة عام واحد سترتب عليه انخفاض اجمالي الناتج القومي بمقدار ٢٧٢ بليون دولار ، وارتفاع معدل البطالة في الاقتصاد الأمريكي بنسبة ٢ % ، فضلا عن ارتفاع معدل التضخم " [٢]

أن اي تغير في العلاقات الاقليمية بين البلدان او قيام اتحادات في منطقة الخليج العربي لا تعيره الولايات المتحدة الأمريكية اهمية كبيرة في جدول اعمالها ما دام الأمر لا يتعارض ومصلحتها الامنية او الاقتصادية [٣] حيث اولى صانع القرار الأمريكي المملكة العربية السعودية اهمية كبيرة ، ليس كبلد صديق ، فحسب وإنما تعدت اهميتها إلى اعتبارها بلداً حيوياً للأمن القومي الأمريكي [٤] .

فحسب الرؤية التي طرحها مجموعةٌ من المحللين الأمريكيين في أن ارتكاز وأمن الخليج العربي يتمثل في المملكة العربية السعودية وإيران لمجموعة من العوامل منها الجغرافية وكذلك النفطية فالسعودية تُعد قوى اقليمية مؤثرة وعن طريقها يتوفر الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي [٥] .

---

[١] – حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج العربي في لعبة الصراع والهيمنة الدولية وفرص التكامل الخليجي، المجلة الدولية والسياسية ، ع٢٣ ، ٢٠١٣ ، ص٦ .

[٢] – فائقة عبد الله صالح اليافعي ، التطور التاريخي للنفوذ الامريكي واثارة على منطقة الخليج العربي ١٩٤٥– ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بيروت العربية ، كلية الآداب ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٨٩ .

[٣] – انطوان متى ، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الايرانية (١٧٩٨– ١٩٧٨)، ط١ ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٣، ص١٦٣ .

[٤] – وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥– ١٩٩١ ، ط١ ، لندن ، دار الحكمة ، ١٩٩٢ ، ص٩٨ .

[٥] – عصام السيد عبد الحميد ، العلاقات السعودية الايرانية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود١٩٨٢ – ١٩٩٧ ، ط١ ، مصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦، ص١٧ .

وفي آب عام ١٩٧٢م قام جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الأمريكي بتحديد السياسية الأمريكية في الخليج امام الكونغرس الأمريكي حيث دعا سيسكو إلى دعم التطور السياسي في الخليج العربي واما النقطة الثانية فدعا فيها إلى التعاون الاقليمي بين بلدان المنطقة وتقديم الدعم لها للحفاظ على الاستقلال ،وقد تطرق في النقطة الثالثة إلى الدولتين السعودية والايرانية ووجوب دعم وتقوية جيشي هاتين الدولتين من اجل الدفاع عن بلديهما وكذلك كحارسين من اجل ضمان الامن في الخليج العربي وأما النقطة الرابعة تحدث فيها عن زيادة الوجود والتمثيل الدبلوماسي الأمريكي في الخليج واخيرا العمل على ابقاء قوة بحرية في البحرين والتي بدورها ت تتفقد الموانئ الخليجية لإظهار الاهتمام الأمريكي في المنطقة، ويتبين من خلال ما ذكر ان الولايات المتحدة الأمريكية لم ترغب بالتدخل المباشر انما اسندت المهمة إلى إيران والسعودية كحارسين ينوبان عنها في المنطقة بحفظ مصالحها مع الاستعداد من قبل الولايات المتحدة للعون والدعم العسكري إذا ما تعرضوا لعدوان خارجي وايضا لم تكن تريد تكرار مأساة ما حدث في فيتنام وهذا ما ارادته ادارة الرئيس الأمريكي نيكسون وهذه السياسة تسمى (الدعامة المزدوجة Twin Pillar) [١].

أما بالنسبة لبريطانيا التي كانت دائماً هي العارض الكبير بين المملكة العربية السعودية وجيرانها في حل الخلاف الحدودي بدأت تتراجع عن موقفها وتحاول التقرب من المملكة العربية السعودية حيث جرت الزياراتُ الرسمية والاتصالات بين البلدين من اجل تطوير التعاون الثنائي بينهما لخدمة المصالح المشتركة [٢] .

---

[١] – بسمة خليل نامق الأوقاتي، التوازن والخلل في علاقات التحالف العلاقات السعودية /الامريكية (أنموذجا) ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج٢١ ، ع٢ ، ٢٠١٠ ، ص١٤ .

[٢] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، العلاقات الاقتصادية البريطانية – السعودية ١٩٧٤– ١٩٧٦، المجلات الاكاديمية العلمية العراقية، مج ١٧ ، ع٦٨ ، ٢٠٢١ ، ص٧٢٤ .

ففي ٢ شباط ١٩٧٣م زار الأمير السعودي "**فهد بن عبد العزيز آل سعود**" [١] لندن للقاء رئيس الوزراء البريطاني ادوارد هيث من اجل الاتفاق لتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين [٢]

كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على زيادة اهتماها بمنطقة الخليج العربي وقد عبر عن ذلك لورنس ايجلبرغر (Lawrence S, Eagleburger) ، مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي حيث بين من خلال مذكراته الى وزير الدفاع الأمريكي اليوت ريتشاردسون (Elliot Richardson) ، في الخامس عشر من شباط عام ١٩٧٣م عن وجوب احتواء وتعزيز الدول الصديقة في منطقة الخليج العربي والرغبة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في المحافظة على العلاقات الجيدة معها واظهار الاهتمام لها [٣] فبعد حرب ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل [٤] ، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تعطي اولوية لدول الخليج العربي وبالذات المملكة العربية السعودية كونها دول منتجة للنفط ولها اهمية اقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية [٥] .

---

[١] – **فهد بن عبد العزيز آل سعود** (١٩٢١ – ٢٠٠٥م) : هو الحاكم الخامس عشر للمملكة العربية السعودية، وُلد في عام ١٩٢١م ، ونشأ في بيئة قيادية حيث كانت السياسة والشؤون القبلية جزءًا من حياته ، وتولى مسؤوليات عدة في الحكومة السعودية قبل أن يصبح ملكًا، بما في ذلك ولاية الأمير لمحافظة الرياض ، وعندما تولى العرش في عام ١٩٨٢م ، وجد نفسه في مواجهة تحديات كبيرة، بما في ذلك الحروب الإقليمية والتحولات السياسية في المنطقة، وتميزت فترة حكمه بالحكم الحكيم والقرارات الجريئة، حيث عمل جاهدًا على تحقيق الاستقرار الداخلي وتعزيز العلاقات الدولية للمملكة، وشهدت المملكة تطورات اقتصادية واجتماعية هامة، حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع البنية التحتية والبرامج التنموية ، وعلى الصعيد الدولي، لعب الملك فهد دورًا رئيسيًا في دعم القضايا العربية والإسلامية، وكان له تأثير كبير في السياسة الخارجية السعودية، بما في ذلك دعم القضية الفلسطينية والتصدي للتطرف والإرهاب ، وتوفى في عام ٢٠٠٥م . للمزيد من التفاصيل ينظر : فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، الرياض ، دائرة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ، ص٥ .

[٢] – فهد عباس سليمان السبعاوي ، المصدر السابق ، ص٧٢٤ .

[٣] – علاء رزاك فاضل ، المصدر السابق ، ص٣٢ .

[٤] – عليان عبد الفتاح الجالودي و محمد احمد المقداد ، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ، عمان ، جامعة ال البيت ، اعمال المؤتمر العلمي الرابع ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٢ .

[٥] – وداد خضير حسين واخرون ، العلاقات السعودية الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨– ١٩٨١، مجلة ادأب ذي قار ، مج١ ، ع٣ ، ٢٠١١ ، ص١٩٩ .

ولكون المملكة العربية السعودية احتلت مركزاً متميزاً في الساحة العربية ، واخذت تعمل على ترسيم الحدود المتنازع عليها مع جيرانها بالطرق السلمية وهذا ما تم التلميح اليه من قبل الملك فيصل الذي أشار إلى قرب حل النزاع في البريمي بين السعودية وجيرانها عمان وأبو ظبي حيث بدأت وجهات النظر العربية تتقارب بعيداً عن التدخلات الخارجية التي كانت خاضعة لها [١] .

فبعد الاعتراف من قبل المملكة العربية السعودية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، عقب الانسحاب البريطاني والغاء المعاهدات التي كانت معقودة بين بريطانيا وحكام المشيخات ، بقيت مسألة الحدود عالقة بين المملكة العربية السعودية وجيرانها (مشكلة البريمي) ، مما جعل المشكلة تأخذ الطابع الخليجي العربي بعيداً عن التدخلات الاجنبية التي كانت تعقدها ، مما كان له الاثر المباشر بقيام البلدان العربية بالاتجاه نحو حلها وبالطرق السلمية عن طريق التفاهم والدبلوماسية [٢] .

وفي ٢٣ أيار ١٩٧٤م جرت محادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حضرها مجموعةٌ من السياسيين للطرفين في واشنطن ، فمثل الجانب الأمريكي رودجر بي ديفيز(Rodger P. Davies) القائم بأعمال السكرتير المساعد للرئيس الأمريكي وسيدني سوبر(Sidney Sober) ، نائب مساعد الوزير وفرانسو م . ديكمان (Francois M. Dickman) مدير شؤون شبة الجزيرة العربية لشؤون الشرق الادنى ومجموعة من الشخصيات السياسية الاخرى واما نظيرة البريطاني فقد مثلة مايكل وير (Michael Weirوكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون الامم المتحدة والشرق الأوسط وباتريك ار اتش رايت (Patrick R.H. Wright) رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية والسفير البريطاني في واشنطن أنتوني ريف (Anthony Reeve) ، ومستشار الوزير في السفارة البريطانية في واشنطن جون

[١] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

[٢] – أمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

جراهام (John Graham) ، تمحور الحديث حول مجموعة من المسائل في الخليج وجنوب شرق شبة الجزيرة العربية ، وقد تطرق المجتمعون إلى النزاع الحدودي بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي ، حيث ابتدأ الحديث بالموضوع وكيل وزارة الخارجية البريطانية مايكل وير وبين بعدم وجود اي تقدم في مسألة النزاع القائم وبين ان السعوديين حذرين جداً في موضوع الخلاف الحدودي فإجابة فرانسو ديكمان الأمريكي المدير لشؤون شبة الجزيرة العربية لشؤون الشرق الادنى ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية مستمرة في جهودها إلى حل النزاع القائم والوصول إلى تسوية ترضي الطرفين دون أن تعمل بدور الوسيط [١] .

يرجح أن الولايات المتحدة اعطت الإشارة للملك فيصل وكذلك رئيس الإمارات العربية المتحدة بحل الخلاف الحدودي دون الرجوع إلى وسطاء ومفاوضات كونها تعقد الموضوع ولا تأتي بالحلول المرضية وبدون التدخل الرسمي من قبلها كوسيط ، ولكي لا تتدخل بريطانيا في الموضوع التي طالما عقدت المسألة ولم ترضى بالحلول المقترحة فهي تميل إلى الحلول التي تتناسب مع مصلحتها الخاصة دون النظر إلى مصالح الاخرين .

كما تم مناقشةُ الوضع الامني في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي من قبل الاستخبارات الأمريكية في ٣١ أيار ١٩٧٤م وتوصلوا إلى ما مفاده بأن المنطقة بعد حرب اكتوبر برزت كقوة يحسب لها حساب وخصوصا السعودية حيث اصبح للملك فيصل مكانة غير مسبوقة في جميع بلدان العالم العربي وتعززت قدرته بالاضطلاع بدور القيادي في آمن واستقرار شبه الجزيرة والخليج العربي [٢] لذلك

1- F.R.U.S, 1969–1976, VOL E–9,NO, 20, PART 2, DOCUMENTS ON THE MIDDLE EAST REGION, 1973–1976, Memorandum of Conversation, Washington, May 23, 1974,P, 104–105 .

2- F.R.U.S, 1969–1976, VOL E–9,NO, 21, PART 2, DOCUMENTS ON THE MIDDLE EAST REGION, 1973–1976, Interagency Intelligence Memorandum, Washington, May 31, 1974, p, 107 .

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تزيد من اهتمامها بالمملكة وتتقرب منها فعقدت معها اتفاقية عسكرية وتجارية التي عقدها الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء مع هنري كسنجر وزير الخارجية الأمريكي وذلك في حزيران ١٩٧٤م [١] .

وفي ٦ حزيران ١٩٧٤م اجتمع وفد سعودي برئاسة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء فهد بن عبد العزيز ومجموعة من المرافقين مع الجانب الأمريكي برئاسة جيمس شليزنجر(James R. Schlesinger) وزير الدفاع الأمريكي ومرافقوه في واشنطن لتقوية اواصر التعاون الامني و لبحث مجموعة من المسائل بين البلدين ، وقد بين جيمس شليزنجر من خلال حديثة بأن الإمارات العربية اصبحت اكثر استقراراً بعد الانسحاب البريطاني ، كما أعرب عن الرغبة الأمريكية في تسوية الخلافات الاقليمية بين المملكة العربية السعودية وجيرانها ، واكد على ضرورة اعتماد بلدان الخليج على المملكة العربية السعودية [٢] .

أما الجانب العربي فقد جرت اتصالات بين كلاً من فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ، وبين معاوني الشيخ زايد بن سلطان ، كما شارك في الاتصال السفير الإماراتي في لندن مهدي التاجر الذي عمل على زيارة المملكة العربية السعودية للتباحث حول الخلافات الحدودية ، وقام ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز بزيارة إلى أبوظبي ، وعمل الشيخ زايد على زيارة المملكة العربية السعودية وهكذا تم تبادل الزيارات والتي كانت فاتحة لعهد جديد من العلاقات السعودية مع جيرانها تمخض عنها حل المشاكل العالقة بين الجيران بطريقه تفاهميه عربية ، عربية [٣] .

---

[١] – وليد حمدي الاعظمي ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

[2] F.R.U.S, 1969–1976, VOL E–9,NO, 21, PART 2, DOCUMENTS ON THE MIDDLE EAST REGION, 1973–1976, Memorandum of Conversation, Washington, June 6, 1974, p, 401 – 405 .

[٣] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١٣٢ .

عملت المملكة العربية السعودية وخصوصاً بعد حصول الإمارات على الاستقلال عن بريطانيا ، من اجل انهاء الخلاف الحدودي بين الدولتين الذي استمر لمدة طويلة من الزمن ، حيث عمدت المملكة العربية السعودية إلى دعوة شيوخ الامارات عام ١٩٧٤ من اجل عقد اجتماع لحل المسألة بطريقة ودية بين الطرفين [١] .

ففي ١ آب ١٩٧٤م زار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المملكة العربية السعودية والتقى مع الملك فيصل بن عبد العزيز في جدة لتوقيع اتفاقية الحدود بين البلدين وكان ذلك بدعوة من الملك فيصل من اجل التوصل إلى حلول بعيداً عن المشاحنات والسجالات التي استمرت مدة طويلة من الزمن [٢] .

كما لا يخفى دور الرئيس الأول لدولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الراغب في لمِّ الشمل السياسي وانهاء حالات النزاع القائمة بينه وبين جيرانه محاولاً لم الشمل العربي وتم الاجتماع تحديداً في ٢١ آب ١٩٧٤م [٣] في الرياض حيث تم توقيع اتفاق بين الطرفين سمي اتفاقية جدة والذي من خلاله تم الاعتراف السعودي باتحاد الإمارات العربية وكذلك الشروع في اقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد [٤]

وقد مثل الإمارات العربية المتحدة نائب رئيس الدولة راشد بن سعيد آل مكتوم ووزير المالية حمدان بن راشد آل مكتوم وخليفة السويدي وزير الخارجية ووزير البترول مانع سعيد العتيبة ووزير الدفاع محمد

---

[١] – محمد محمود السرياني ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

[٢] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

[٣] – عيسى بن إسماعيل العيسى ، المصدر السابق ، ص٦٧– ٦٨ ؛ يوسف بن سعيد الكاسبي و بهية بنت سعيد بن جمعة العذوبية، ازمة واحة البريمي العمانية في منتصف القرن العشرين دراسة في النشأة والمالات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الاردن ، مج٣ ، ع٢ ، ٢٠٢٣ ، ص٥٢٢ .

[٤] – علي عظم محمد وعقيل زاهر سلمان ال علي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩– ٢٧٠ .

بن راشد وعبد الله بن عمران تريم وزير التربية والتعليم ووزير الواصلات الملا محمد سعيد ووزير الدولة أحمد سلطان بن سليم وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة محمد مهدي التاجر [١] .

أما الجانب السعودي فقد مثله الملك فيصل بن عبد العزيز وولي العهد خالد بن عبد العزيز وعدد اخر من الوزراء [٢] وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين السعودية ودولة الإمارات العربية بمستوى السفراء [٣] .

ونتج عن الاجتماع ايضاً اتفاقية ثنائية لتحديد الحدود التي طالما كانت محل نزاع في المنطقة ولفترة طويلة من الزمن ، وبموجب الاتفاق حصلت المملكة العربية السعودية على واجهة وبطول ١١٠ كيلو متر مربع ، بين خور العديد ودوحة دويهن ، حيث مثل خور العديد نهاية الحدود القطرية السعودية [٤] ، حيث تنازلت المملكة العربية السعودية عن ادعائها في ست قرى من البريمي لأبو ظبي مقابل التنازل الذي حصلت عليه من أبو ظبي والذي مثل ثلث المنطقة الغربية للأخيرة وكذلك جنوب شرق قطر [٥] اضف الى ذلك فقد حصلت المملكة العربية السعودية على مياه اقليمية قدرت بثلاث اميال بحرية وكذلك حصلت على جزيرة الحويصات واصبح من حق المملكة العربية السعودية اقامة المنشآت البحرية على الجزر التي تقع في دوحة دويهن ، كما تم تقسيم خور العديد بين الدولتين باستخدام خط الوسط لكون مساحته ١٢٢ كيلو متر مربع ولا يتجاوز اقصى عرض١٩ كيلو متر مربع اما العرض الادنى للخور فاقل من نصف كيلو متر مربع [٦] .

---

[١] – آمين ساعاتي ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

[٢] – أمير علي حسين ،الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٣٩

[٣] – ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص١٩٣ .

[٤] – محمد محمود السرياني ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

[٥] – محمد علي محمد التميم ، مشكلة البريمي ، المصدر السابق ، ص٨٩ .

[٦] – محمد محمود السرياني ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

كما تضمن الاتفاق أنهُ في حالة وجود اماكن فيها نفط في الوقت الذي سبق الاتفاق او تم العثور عليه فيما بعد في أماكن حدودية مشتركة فيكون من نصيب الدولة التي امتلكت الجزء الأكبر من الأرض ، ولا يترتب على الاتفاق المعقود بينهم والمذكور انفاً اي مساس بالاتفاقيات التي عقدت بين أبو ظبي وإيران فيما يخص الحدود البحرية [١] وبعد هذا التقسيم فصلت قطر عن أبو ظبي وتم اسكات الامام غالب بن علي من قبل المملكة العربية السعودية بعد هذا التقسيم واتخذ من الدمام مقراً له مُعترفاً بذلك بالحدود الاقليمية لاتحاد الإمارات العربية وبزعيمها زايد بن سلطان آل نهيان وقد لبت مطالب السلطان قابوس بن سعيد في اراضي الاتحاد وزعامته السياسية [٢] .

وهكذا أُعتبر التفاهم العربي نصراً كبيرا كون الدول العربية قامت بحل مشاكلها الحدودية التي كانت مستمرة لزمن طويل بنفسها دون تدخل اطراف خارجية [٣] .

وفي ٢٧ آب ١٩٧٤م بعد ان انتهى الطرفان من توقيع الاتفاقية الحدودية سافر وفد من الإمارات العربية المتحدة إلى سلطنة عمان وكان الوفد برئاسة سيف بن غباش وزير الدولة للشؤون الخارجية وقد تم مقابلة وزير الدولة العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية وعدد من المسؤولين العمانيين حيث بيّن للمسؤولين في عمان شروط الاتفاقية والنتائج التي ترتبت عليها [٤] .

---

[١] – محمد جمال الحميد ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

[٢] – سالم مشكور ، المصدر السابق ، ص١٣٣ .

[٣] – محمد جمال الحميد ، المصدر السابق ، ص١٤٣ .

[٤] – أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٤٣ .

وفي السابع عشر من أيلول ١٩٧٤م أرسل سفير الولايات المتحدة الأمريكية في إيران هيلمز(Helms) إلى نائب مساعد الرئيس الأمريكي سكوكروفت (Scowcroft) رسالة بغية تمريرها إلى وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر ، مبيناً رأي السفير الأمريكي ستيرنر(Sterner) في الامارات العربية المتحدة حيث تطرق إلى جملة من المواضيع ، حيث ابدت الولايات المتحدة الأمريكية ارتياحاً بعد حل الخلاف الحدودي بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي ، من اجل تعزيز العلاقات الأمريكية بعد ان كان يسودها التعكر وخوفها من الحضر النفطي مع دول الخليج [١] .

1- F.R.U.S, 1969–1976, VOL E–9,NO, 47, PART 2, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Assistant for National Security Affairs (Scowcroft), Tehran, September 17, 1974,p,208

؛ بسمة خليل نامق الاوقاتي ، الثبات والتغيير في الاستراتيجية الامريكية في انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨ وتداعياتها على العراق والمنطقة ، مجلة الدراسات الدولية ، ع٣٨ ،٢٠٠٨ ، ص١٢٣

الخاتمة

سعت الدراسة إلى تتبع موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الخلاف الحدودي بين كلً من المملكة العربية السعودية وعمان وأبو ظبي وقطر حتى عام ١٩٧٤م ، وقد توصل الباحث إلى جملة من الملاحظات والاستنتاجات والتي سوف نبينها في الخاتمة .

إن للبريمي وكذلك لخور العديد مكانة خاصة ومهمة في منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية وتنبع أهمية واحة البريمي من موقعها ووفرة المياه فيها مقارنة بالمناطق الصحراوية المجاورة لها ، إما خور العديد فيتميز ايضاً بموقعه المميز الذي هو عبارة عن لسان بحري يمتد في اليابس والذي يقع بجانب الحدود السعودية الى الجنوب من قطر متصلاً بالحدود الإماراتية ممثلة في أمارة أبو ظبي .

كانت المملكة العربية السعودية دائمة الغزو والتوسع في منطقة البريمي وخور العديد ولها الكثير من الحكام الذين حكموا واحة البريمي وكان ذلك بدافع فرض السيادة والولاء على القبائل واخذ الزكاة منها ، اما بعد المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع المشيخات أصبح الامر اكثر صعوبة كون المشيخات اصبحت رسمياً تحت الحماية البريطانية ، وبعد اكتشاف النفط في القرن العشرين ، بدأ التدخل الأمريكي في المنطقة وخصوصاً بعد حصوله على امتياز التنقيب في منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٣م حيث كان للدبلوماسية الأمريكية الأثر الكبير وكذلك الإغراءات المالية في جر الملك عبد العزيز آل سعود في منح الامتياز.

بدأت الخلافات على مناطق الامتياز بين شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الأمريكية والشركات البريطانية حيث اختلفت الموازين واصبح للمناطق الحدودية أهمية تفوق اهميتها السابقة ، لأنها اصبحت

اكثر من مجرد ارض وقبائل رعوية وانما اصبحت تمثل ثروة كامنة فأخذ النزاع على تلك المناطق يزداد يوماً بعد اخر فكلما قام احد الاطراف بالتنقيب في منطقة بادر الطرف الاخر للمطالبة بها مدعياً انها مُلكه.

لقد اصبح النزاع الحدودي يمثل الدول الكبرى فبريطانيا تدافع عن المشيخات بموجب معاهدات الحماية المعقودة بينهما والولايات المتحدة الأمريكية تقف الى جانب المملكة العربية السعودية ففي المدة التي حصلت فيها شركة أرامكو على امتياز النفط السعودي ، بدأت الولايات المتحدة تعمل على سحب البساط من بريطانيا في الخليج العربي تدريجياً ، لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية تظهر نواياها علناً وانما هي التي كانت تسير الحكام السعوديين بتحريض من شركاتها النفطية ، وحسب النهج والخطط المدروسة من قبلها ، والدليل على ذلك انها عملت على تشكيل هيئة استشارية للملك عبد العزيز آل سعود .

وهكذا استمر الخلاف على الحدود يتأزم من عام ١٩٣٣ والولايات المتحدة تعمل كوسيط محايد لحل الخلاف بالطرق السلمية كي لا تخسر حليفها القوي بريطانيا ، وفي الوقت نفسه تريد الاستحواذ على مناطق اكثر للامتياز ، استمرت المفاوضات الأولى حتى عام ١٩٣٩ حيث بداية الحرب العالمية الثانية فتوقف الاطراف عن الخلاف ثم عادت الخلافات بعد انتهاء الحرب .

وبعد عودة الخلافات الحدودية كانت الولايات المتحدة تطلب من الملك السعودي اخبارهم بأي خطوة يحاول الأقدام عليها وخصوصاً في المدة التي التجئ فيها الطرفان البريطاني والسعودي الى التحكيم في عام ١٩٥٤ ، كان غرض الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك هو دراسة الموقف وتقديم المشورة ، وفي كل المفاوضات التي دارت بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل من خلف الستار ، وانحال الخلاف الحدودي إلى التحكيم بعد ان يئست الاخيرة من حلة بالتفاوض وعند فشل التحكيم واحتلال البريمي لم تكف المساعي الأمريكية من الوساطة والتدخل على مضض كطرف ثالث لحل الخلاف .

لم تصرح الولايات المتحدة الأمريكية علناً بنواياها الراغبة في التوسع السعودي في المناطق المتنازع عليها حتى اثناء التحكيم لم تكن ترغب ان تقوم بدور الوسيط او احد اطراف التحكيم ، لذلك كانت تراعي الرغبة السعودية في تفضيل المفاوضات قبل التحكيم ، كما انتهجت اسلوب الموازنة بين الطرفين السعودي والبريطاني في حقبة الخمسينيات وذلك تحسباً للمد القومي ، فلم تكن تستعجل في سحب البساط من تحت اقدام بريطانيا بسرعه ، كون الاتحاد السوفيتي والخطر الشيوعي كان على اهبة الاستعداد للدخول للمنطقة بمجرد الضعف او الانسحاب البريطاني ، إما عند احتلال البريمي بعد فشل التحكيم ١٩٥٥ فلم تكف المساعي الأمريكية من الضغط على بريطانيا لأنهاء الحصار والانسحاب من المنطقة .

لذلك عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تقوية المملكة العربية السعودية بمرور الزمن ، لتكون قوى مؤثرة في منطقة الخليج العربي وشبة الجزيرة العربية ، لكونها تريد السيطرة على المنطقة والتغلغل فيها عن طريق المملكة العربية السعودية ، ولملء الفراغ إذا ما انسحبت بريطانيا من المنطقة .

يرجح أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على علم بأن الخلاف الحدودي من الصعوبة حله وبريطانيا طرف في الموضوع ، لذلك اعطت الإشارة إلى الملك فيصل بن عبد العزيز في تسوية الخلافات الحدودية بينهما عام ١٩٦٥ ، عن طريق التفاهم العربي بدون تدخل اطراف خارجية ، إلا أن التسوية لم تتم المصادقة عليها وعادت المشاكل من جديد بعد ذلك .

كما اعطت الولايات المتحدة الأمريكية الإشارة الخضراء إلى الملك فيصل بن عبد العزيز، في عام ١٩٧٤ لحل مشكلة البريمي بدون وسطاء في الموضوع ، وهذا ما حدث بالفعل فقد حُلت الازمة بجهود عربية ، عربية ولكن المحرك لتلك الجهود ومن خلف الستار هو الولايات المتحدة الأمريكية ، التي ابدت ارتياحاً لحل النزاع ، ربما لعلمها أن التدخل البريطاني سيزيد الطين بلة ولا يحل الموضوع وإنما يعقده ، وبذلك حُلت الخلافات بتدخل أمريكي من خلف الستار خوفاً من خسارة حليفتها بريطانيا .

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (١)

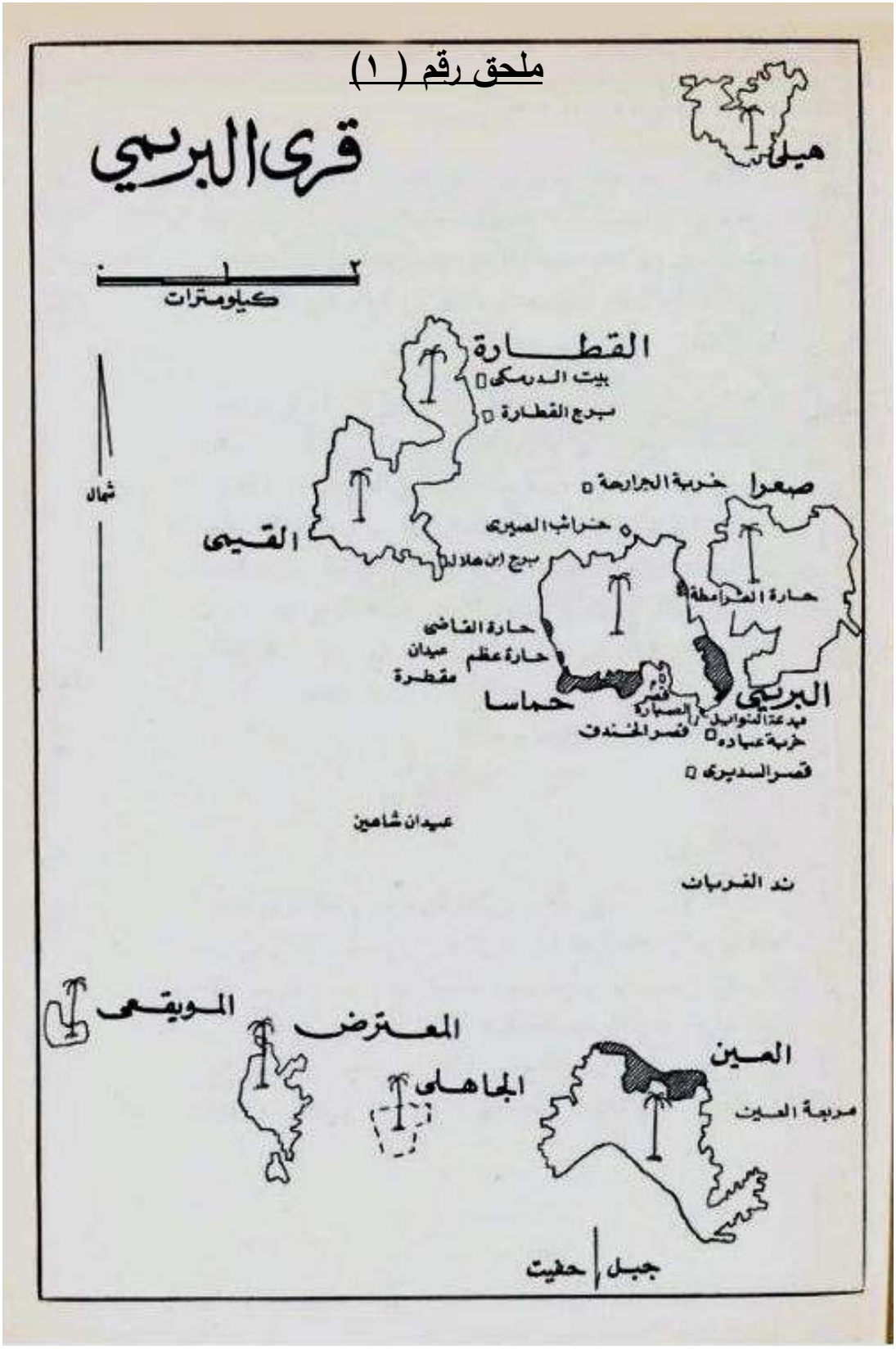

نقلاً عن / عرض المملكة العربية السعودية ، ج ١

ملحق رقم (٢)

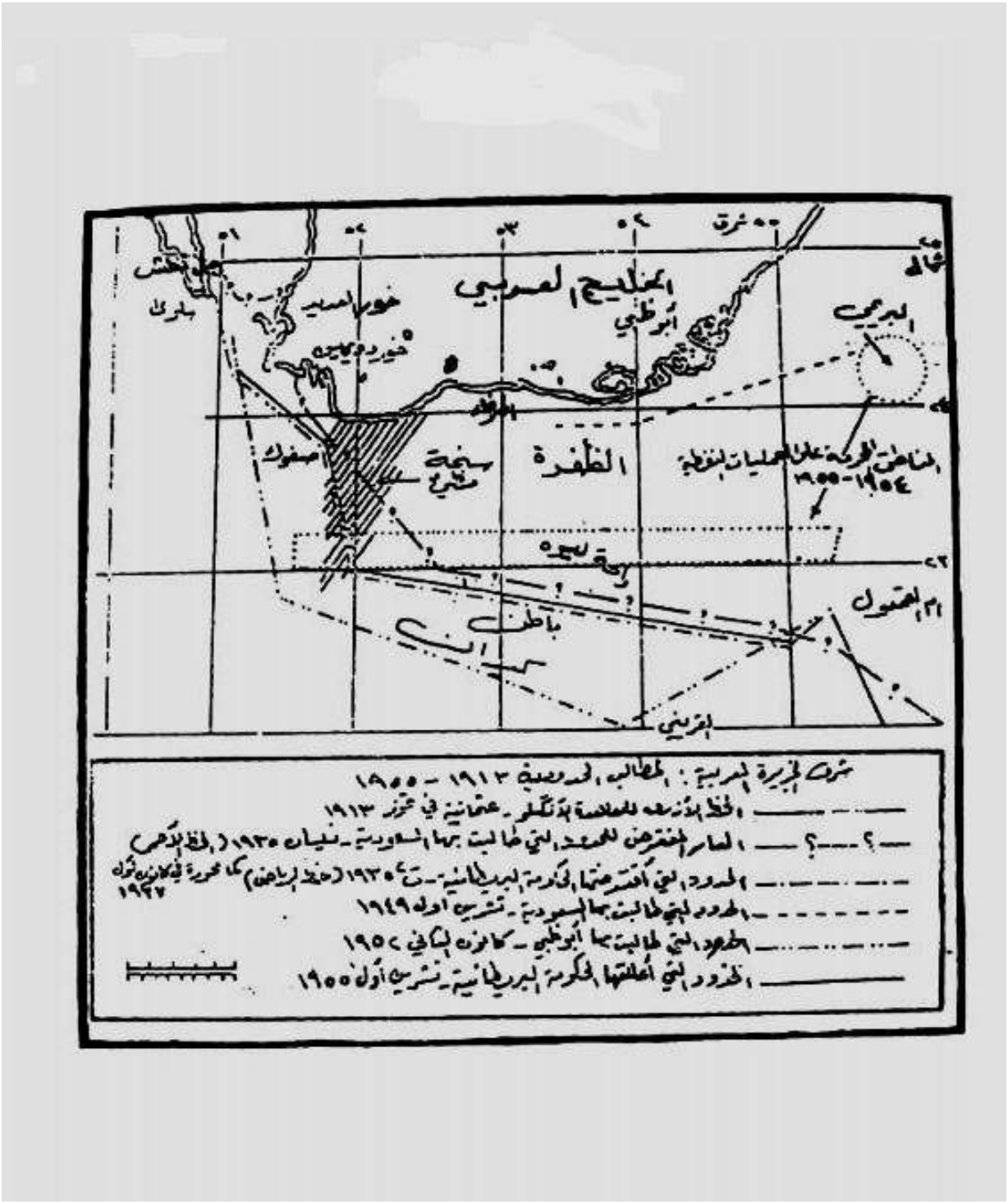

نقلاً عن جون كيلي ، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، ترجمة محمد امين عبد الله ، عمان ١٩٧٩ ، ج ٢

ملحق رقم (٣)

اتفاقية التحكيم عام 1954

EATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

البلاد السعودية

الكتابان المتبادلان واتفاقية التحكيم

بشأن احالة النزاع على منطقة البريمي

وعلى الحدود المختلف عليها بين المملكة العربية السعودية وامارة ابو ظبي - الى التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفاقية تحكيم

مقدمة

قائمة المصادر :

الوثائق الامريكية المنشورة :

1-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1931, Vol. II, Washington, 1946

2-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1928, VOL. III,Opposition of the authorities of Hejaz and Nejd to the entry of American missionaries

3-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE EAST, VOL. IX, PART,United States Interest in Negotiations between the United Kingdom and Saudi Arabia Regarding Boundaries in the Persian Gulf Area, in Particular the Boundaries of the Buraimi Area

4-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1952-1954, THE NEAR AND MIDDLE 5-EAST, VOL. IX, PART,THE VISIT OF SECRETARY OF STATE JOHN FOSTER DULLES AND MUTUAL SECURITY ADMINISTRATOR HAROLD STASSEN TO THE NEAR AND MIDDLE EAST, MAY 9-29, 1953

6-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1955-1957, NEAR EAST: JORDAN-YEMEN, VOL. XIII,United States Interest in the Question of Military and Economic Assistance to Saudi Arabia; Renewal of United States Tenancy at the Dhahran Airfield; Interest of the United States in Negotiations Between the United Kingdom and Saudi Arabia Regarding the Buraimi Oasis Dispute; Visit of King Saud to the United States in February 1957

7-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1955-1957, NEAR EAST REGION; IRAN; IRAQ, VOL. XII,U.S. Interest in the Baghdad Pact, U.S.

Response to the Egyptian-Syrian-Saudi Pact, NSC 5428 Series, Development of the Eisenhower Doctrine, and Regional Petroleum Policies

8-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1955-1957, NEAR EAST: JORDAN-YEMEN, VOL. XIII,United States Interest in the Sultanate of Muscat and Oman

9-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1931, VOL. II,Recognition by the United States of the Kingdom of the Hejaz and Nejd and proposal for a commercial agreement.

10-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES DIPLOMATIC PAPERS, 1939, THE FAR EAST; THE NEAR EAST AND AFRICA, VOL. IV,Establishment by the United States of diplomatic representation in Saudi Arabia

11-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958-1960, NEAR EAST REGION; IRAQ; IRAN; ARABIAN PENINSULA, VOL. XII,U.S. RELATIONS WITH SAUDI ARABIA; INTERNAL SAUDI REFORMS

12-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969-1976, VOL. XXIV, MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969-1972; JORDAN, SEPTEMBER 1970,Saudi Arabia

13-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969-1976, VOL. E-9, PART 2, DOCUMENTS ON THE MIDDLE EAST REGION, 1973-1976,Middle East Region

14-FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES DIPLOMATIC PAPERS, 1933, THE BRITISH COMMONWEALTH, EUROPE, NEAR EAST AND AFRICA, VOL. II,Provisional agreement between the United States and Saudi Arabia with regard to consular and diplomatic representation, juridical protection, commerce and navigation

ب- الوثائق العربية المنشورة :

١- عرض المملكة العربية السعودية ، التحكيم لتسوية النزاع الحدودي بين مسقط وابو ظبي والمملكة العربية السعودية ، ج١ ، ج٢ ، بلا ، ١٩٥٥ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح :

١- الرسائل والاطاريح باللغة العربية :

١- أحمد بن أبراهيم بن عبده ال مسفر عسيري ، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت ١٣٧٣- ١٤٠٢ هجري / ١٩٥٣ - ١٩٨٢ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤

٢- أحمد مظهر جلعوط الهلالي ، عبد الرحمن عزام ودورة السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥- ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠١٧

٣- أزهار مردان جعفر الساعدي ، توظيف عائدات النفط في السياسة الخارجية السعودية في المشرق العربي (١٩٥٣- ١٩٦٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠١٨

٤- أسماء عزري ، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (النزاع العراقي الكويتي ١٩٧٩- ١٩٩١م) أنموذجاً ، رسالة الماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨

٥- أمير علي حسين ، الخلاف الحدودي على واحة البريمي بين السعودية وعمان وابو ظبي ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠١

٦- إنتظار عبد الله علي ، الحدود اليمنية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن كلية الآداب قسم الجغرافية ، ٢٠٠٨

٧- أياد ناظم جاسم العلواني ، الامتيازات النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٣ - ١٩٥٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤

٨- بشرى حسين عبود المكصوصي ، اندروا جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ،١٧٦٧-١٨٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦

٩- جعفر بهلول جبار الحسناوي ، الأبعاد السياسية والاقتصادية لاحتلال العراق واثره على دول الجوار الإقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٣

١٠- جمال حماد الحميد ، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠-١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩

١١- حاتم أحمد حسين سالم العيساوي ، اثر النفط في التطور السياسي والاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٨١- ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الانبار ، ٢٠١٦

١٢- حشوف ياسين ، اشكالية الامن في منطقة الخليج بين السياسات الاقليمية والاستراتيجيات الدولية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٧

١٣- حياة محمد الحمد البسام ، ميزان القوى في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ،١٩٨٩

١٤- دعاء ريسان صدام منحوش الغانمي ، العلاقات الأمريكية- القطرية ١٩٧١- ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، بغداد ، ٢٠١٩

١٥- دلال محمد سليمان السعيد ، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية من حكم الأمام فيصل بن تركي ١٨٤٣-١٨٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الاسلامي الحديث ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة، ١٩٨٨

١٦- ربيع خالد إبراهيم الفرجات ، النزاع حول واحة البريمي (١٩٤٩ - ١٩٧٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن ، ٢٠١٠

١٧- رسول عبد السادة حسان الساعدي ، اثر السياسة الأمريكية على العلاقات السعودية المصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠٢١

١٨- رغد عبد الرحمن عبد الكريم السامرائي ، الصراع النجدي الحجازي والموقف البريطاني منة ١٩١٨-١٩٢٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، ٢٠١٥

١٩- رملة عبد الحميد حسين ، البحرين ما بين ١٩١٩م - ١٩٣٩م دراسة للأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٩

٢٠- روان كنعان ، العلاقات السعودية القطرية بين التعاون والتصادم ١٩٧١-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٧

٢١- ريثم سعيد خليل اسماعيل الدليمي ، ادوارد هيث ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٣

٢٢- زهير قاسم محمد السامرائي ، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم التاريخ جامعة تكريت ، ٢٠٠٥

٢٣- سعيد بن محمد بن سعد رعفيت ، النشاط التجاري الهولندي في الخليج العربي بين عامي (١٦٢٣م - ١٧٦٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، سلطنة عمان ، ٢٠١٥

٢٤- سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي واثرة في العلاقات السعودية – الأمريكية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧

٢٥- سميرة احمد عمر سنبل ، العلاقات السعودية الامريكية نشأتها وتطورها ١٣٥٢- ١٣٩٥ هجري (١٩٣١ – ١٩٧٥ م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ج١ ، جامعة ام القري ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٩٩٨

٢٦- شيماء مسج بكة الزيادي ،النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٣-١٩٨٠ ، رسالة الماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٣

٢٧- صالح محمد العابد ، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠ ، اطروحة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة بغداد ، كلية القانون والسياسة ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٦

٢٨- عامر شريف احمد مصطفى ، الجغرافية السياسية لنفط منظمة اوبك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠

٢٩- عباس خضير عباس ، برسي كوس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩-١٩١٥ ، رسالة ماجستير ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ،٢٠٠٩

٣٠- عباس خضير عباس ، برسي كوكس ، ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩ -١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٩

٣١- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية (١٣٢٤ / ١٩٠٦م – ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٥

٣٢- عبد القهار احمد محمد ، الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحرة للمدة بين ٢٠١٧/٥/٢٠ الى ٢٠١٨/٥/٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩

٣٣- عذراء ردام مرزوك العواد ، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي " العراق انموذجا " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥

٣٤- عيسى بن اسماعيل العيسى ، العلاقات السياسية السعودية القطرية من ١٩٧٢- ٢٠٠٢م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الاردن ، ٢٠١٥

٣٥- فارس ابراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية ، بغداد ، ٢٠٠٩

٣٦- فائقة عبد الله صالح اليافعي ، التطور التاريخي للنفوذ الامريكي واثارة على منطقة الخليج العربي ١٩٤٥- ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بيروت العربية كلية الآداب ، بيروت ، ٢٠١٠

٣٧- فهد بن عتيق بن علي المالكي ، العلاقات السعودية القطرية خلال الفترة ١٩٥٣- ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠٠٦

٣٨- لولوة مبارك الكواري ، دور الدبلوماسية في تسوية المنازعات الدولية : النزاع القطري السعودي الاماراتي نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان الاهلية ، ٢٠٢٠

٣٩- محمد جمال الحميد ، مشكلات الحدود السياسية بين امارات الساحل (دوله الامارات العربية المتحدة حاليا) وجيرانها ١٨٥٠ – ١٩٧١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين ، السودان ، ٢٠١٧

٤٠- محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية – الامريكية ١٩٦٤- ١٩٧٥ – دراسة تاريخيه – ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢

٤١- محمد يوسف إبراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥

٤٢- مستور محسن حسان الجابري ، العلاقات السعودية البريطانية ، ١٣٥١- ١٣٦٤ هجري -١٩٣٢ – ١٩٤٥ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢

٤٣- ملائي نجوى ، اثر قضية حقوق الانسان في السياسة الخارجية الامريكية تجاه السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، ٢٠١٩

٤٤- نصرة بودية ، اثر الحركة الوهابية في الجزائر تونس- المغرب في القرن ١٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠١٦

٤٥- نورة بنت هليل بن عوض الله بن الذويبي ، موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١١.

ب- الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية :

1- David James Mcmunn ' G reat Britain's Withdrawal From The Persian Gulf 1968- 1971 : AN Analysis Of The Policy And The Process, A Dissertation Submitted To The Facuity Of The Graduate School Of Georgetown University In Partial Fulfillment Of The requirements For The Degree Of Master Of Arts , Washington ,1974

2-William J. Bowers, B.A Saudi Arabia and the United States plan for Middle Thesis, Graduate School, Facult of Baylor ,2006؛East Defense, A

3- ODAH SULTAN ODAH , SAUDI- AMERICAN RELATIONS 1968- 1978 : A STUDY IN AMBIGUITY , A Thesis Submitted For The Deqree Of philosophy , International Studies Unit University Of Salford , 1988

ثالثاً : المصادر العربية والأجنبية المعربة :

١- إبراهيم محمد محمد ابراهيم ، مقدمات الوحدة المصرية السورية ١٩٤٣ – ١٩٥٨ ، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨

٢- أحمد زكريا الشلق واخرون ، تطور قطر السياسي من نشأة الامارة الى استقلال الدولة ، ط٣ ، الدوحة ، دار الكتب القطرية ، ٢٠٠٦

٣- أرنولد . ت . ويلسون ، تاريخ الخليج ، ترجمة : محمد آمين عبد الله ، ط٤ ، سلطنة عمان ، وزارة التراث والثقافة ، ٢٠١٦

٤- آمل خليفة ، هزيمة امريكا في فيتنام (مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية) ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٥

٥- آمين ساعاتي ، الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية ،ط١، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩١

٦- آمين سعيد ، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ، بيروت ، دار الكاتب العربي ، بلا

٧- آمين سعيد : تاريخ الدولة السعودية (عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ١٣١٩ – ١٣٧٣ هجري) ، مج٢ ، بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤

٨- آمين شلبي ، داج همرشولد حياته وفكرة ، منتدى سور الازبكية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩

٩- انطوان متى ، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الايرانية (١٧٩٨- ١٩٧٨)، ط١ ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٣

١٠- انطوني ايدن ، مذكرات انطوني ايدن ، ترجمة : محمود حسن ابراهيم ، بلا ، ١٩٦٠

١١- أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، ط١ ، لندن ، دار الحكمة ، ٢٠٠٦

١٢- ايلينا جولوبوفسكايا ، ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن ، ترجمة قائد محمد طربوش ، ط١ ، بيروت ، المكتبة التاريخية اليمنية ، ١٩٨٢م

١٣- ايمن عبد الكريم الفيصل ،سلطنة عمان مواقفها الاقليمية والدولية والحياد في سياستها الخارجية ، ط١ ، بغداد، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠٢٠

١٤- ايهاب عمر ، الخليج البريطاني كيف صنعت بريطانيا دول الخليج ، ط١ ، القاهرة ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨

١٥- باكوفليف ، السعودية والغرب ، ط١ ، الحقيقة برس، بلا ، ١٩٧٩

١٦- برادلي هوب وجستن شيك ، النفط والدم ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠٢٠

١٧- البرت حوراني ، تاريخ الشعوب العربية ، تعريب : اسعد صقر ، ط١ ، دمشق ، دار طلاس ، ١٩٩٧

١٨- بنوا ميشان ، عبد العزيز ال سعود سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، ج١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٨٨٠

١٩- بول ارميردينغ ، اطباء من اجل المملكة (عمل مستشفيات الارسالية الامريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ – ١٩٥٥) ، ترجمة : عبد الله بن ناصر السبيعي ، الرياض ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤٢٥ هـ

٢٠- توفيق الشيخ ، البترول والسياسة في المملكة العربية السعودية ، ط١ ، بلا ، ١٩٨٨

٢١- جاكلين بيرين ، اكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المغامرة والعلم) ، نقلة الى العربية : قدري قلعجي ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، ١٩٦٣

٢٢- جان جاك بيريبي ، الخليج العربي ، تعريب نجدة هاجر وسعيد الغز ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٩

٢٣- جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية في عصر التوسع الاوربي الاول ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٥

٢٤- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية في امارات الخليج العربية ووصولها الى الاستقلال (١٩٤٥- ١٩٧١) ، مج٤ ، مصر ، دار الفكر العربي، ١٩٩٦

٢٥- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،دول الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال من الانسحاب البريطاني الى غزو وتحرير الكويت ١٩٧١- ١٩٩١ ، مج٥ ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦

٢٦- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر الاوضاع الداخلية في امارات الخليج العربي وعلاقات الجوار فترة الحربين العالميتين وما بينهما ١٩١٤- ١٩٤٥ ، مج٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧

٢٧- جمال زكريا قاسم ، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية في امارات الخليج العربي ووصولها الى الاستقلال ١٩٤٥- ١٩٧١م ، ج٤ ، مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦

٢٨- جمعة امين عبد العزيز ، أوراق من تاريخ الاخوان المسلمين (ظروف النشأة وشخصية الامام المؤسس) ، ط١ ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ٢٠٠٢

٢٩- جواد عبد الوهاب الجمرى ، ال خليفة من صحراء نجد الى الاستيلاء على البحرين ، لندن ، ١٩٩٨

٣٠- جورج فرح ، اسرار السياسة الدولية في الشرق الاوسط ، الجامعة الامريكية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٢

٣١- جون كيلي ، الحدود الشرقية لشبة الجزيرة العربية ، ترجمة محمد آمين عبد الله ، ج ٢، عمان ، ١٩٧٩

٣٢- جون.س.ويلكسون ، حدود الجزيرة العربية ،قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء ، ترجمة مجدي عبد الكريم ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤

٣٣- حسين عبد الرحمن سليمان ، الحدود الدولية والمياه الاقليمية مفهومها والقواعد المنظمة لها ، الندوة العلمية ، تأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية ، الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ٢٠٠٩

٣٤- حسين محمد نصار واخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط٣ ، مج١ ، مج٥ ، مج٧ ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٩

٣٥- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ج٤، ط١٥، بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢

٣٦- خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٨٨

٣٧- خير الدين الزركلي ، شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠م

٣٨- راشد البراوى ، حرب البترول في الشرق الاوسط ، ط٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣

٣٩- رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكى والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط١ ، عين للدراسات والبحوث، بلا ، ٢٠٠٦

٤٠- رأفت غنيمي الشيخ واخرون ، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩- ١٩١٤ ، ط١ ، القاهرة ، مركز الحضارة العربية ، ٢٠١٤

٤١- روبرت فالينتينوفيتش كليكوفسكي و فيكتور الكساندروفيتش لوتسكييفيتش ، المعضلات الاجتماعية – الاقتصادية

٤٢- رودولف سعيد روت ، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان (١٧٩١- ١٨٥٦) ، ترجمة : عبد المجيد حسيب القيسي ، جامعة البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢

٤٣- سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية ، ط١ ، بيروت ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ،١٩٩٣

٤٤- ستيوارت لون ، مدنيو اسيا في زمن الحرب من ثورة التايبينغ إلى حرب فيتنام ، ترجمة أحمد لطفي ، ط١ ، أبو ظبي ، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، ٢٠١٢

٤٥- سعد الدين إبراهيم ، من مذكرات علي عشماوي / التاريخ السري لجماعة الأخوان المسلمين ، القاهرة ، مركز ابن خلدون ، ٢٠٠٦

٤٦- سلطان احمد الجابر ، الامارات العربية المتحدة ، الامارات العربية المتحدة ، المجلس الوطني للأعلام ، ٢٠١٦

٤٧- سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الأمريكان ، ط٢ ، لندن ، دار الإسلام للدراسات والنشر، ١٩٩٣م

٤٨- سليم طه التكريتي ، الصراع على الخليج العربي ، بغداد ، وزارة الثقافة والارشاد ، ١٩٦٦

٤٩- شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي ، القاهرة ، مطبعة مصر، شركة مساهمه المصرية ، ١٩٥٢

٥٠- صلاح الدين المنجد ، فيصل بن عبد العزيز من خلال اقواله واعماله ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٢

٥١- طارق نافع الحمداني ، قطر من النشوء الى قيام الدولة الحديثة ، دار الوراق ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٢

٥٢- طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب في الخليج منة ١٩٢٨ -١٩٣٩، بغداد ، دار الرشيد ،١٩٨٢

٥٣- طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز (١٩١٦ – ١٩٢٥) دراسة في الاوضاع السياسية ، ط١ ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٢

٥٤- طلال محمد نور عطار ، قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٢

٥٥- عامر محمد بسيوني ، الشيخ عبد الله بن جاسم ال ثاني رجل الدولة ، مدرسة الحكمة الدولية ، متحف قطر الوطني ، ١٩٨٥

٥٦- عبد الجليل التميمي، دراسات في التاريخ العربي العثمانية ١٤٥٥_١٩١٨، ط١، زغوان ، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية ، ١٩٩٤

٥٧- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والاسلامية (١٩٠٦ – ١٩٧٥م) ، ط١ ، السعودية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٠١

٥٨- عبد الرحمن بن علي العريني ، الامام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٩٩٩

٥٩- عبد الرحمن عبد الله الاحمري ، علاقة أرامكوا بالمجتمع البادية في مناطق عملياتها (مرشدو ارامكوا ورواتها)١٩٣٣-١٩٦٤ ، الرياض ، كتاب المجلة العربية ، بلا

٦٠- عبد الفتاح إبراهيم ، نساء ورجال. سياسيون ومفكرون وأدباء ، الجيزة ، وكالة الصحافة العربية ، ٢٠١٩

٦١- عبد الفتاح حسن ابو علية ، تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠-١٨٩١ ، ط٤، الرياض ، دار المريخ للنشر ،١٩٩١

٦٢- عبد اللطيف محمد الصباغ ، بريطانيا ومشكلات الحدود بين السعودية وشرق الأردن ، مصر ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩

٦٣- عبد الله بن صالح الفارسي ، البوسعيد يون حكام زنجبار ، ترجمة : محمد امين عبد الله ، ط٢ ، سلطنة عمان ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٢

٦٤- عبد الله عبد الأمير ، الصراع السعودي القطري : الاسباب والنتائج المحتملة ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٧

٦٥- عبد المالك خلف التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي ، الامارات العربية المتحدة ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠

٦٦- عصام السيد عبد الحميد ، العلاقات السعودية الإيرانية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود١٩٨٢ – ١٩٩٧ ، ط١ ، مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،٢٠٠٦

٦٧- علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ، ط١، بور سعيد ٢٠٠١،

٦٨- عماد عبد السلام رؤوف ، المملكة العربية السعودية بين الحربين العالميتين ، ط١ ، السعودية ، دار الحزامي ، ٢٠٠٨

٦٩- عمر ابو النصر ، سيد الجزيرة العربية ابن سعود ، ط١ ، بيروت ، المكتبة الاهلية ، ١٩٣٥

٧٠- غازي عبد الرحمن القصيبي ، ثورة ١٩٦٢ في اليمن وتأثيرها على السياسات لكل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، كلية لندن الجامعية ، ١٩٧٠

٧١- غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ ، ط١، دراسة في العلاقات الدولية ، بيروت، معهد الانماء العربي ، ١٩٨٠

٧٢- فاطمة بنت محمد الفريحي ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ١٣٨٤- ١٣٩٥ هـ / ١٩٦٤ – ١٩٧٥ م دراسة في العلاقات السياسية ، الرياض ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠١٢

٧٣- فائق حمدي طهبوب ، الحملة العثمانية على شرقي الجزيرة العربية ، عام ١٨٧١م ودورها في تشكيل القوى السياسية في المنطقة ، ط١، رأس الخيمة ، ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية ، مركز الدراسات والوثائق ، ٢٠٠١

٧٤- فتحي العفيفي ، مشكلات الحدود السياسية في شبة الجزيرة العربية ، ط١ ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٠

٧٥- فهد بن عبد الله السماري ومحمد بن عبد الرحمن الربيع ، الملك عبد العزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية) ، المملكة العربية السعودية ، دار الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩

٧٦- فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، الرياض ، دائرة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢

٧٧- فؤاد سعيد العابد ، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ – ١٩١٤ ، مطبوعات ذات السلاسل ج٢ ، ط١ ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص٧٧

٧٨- فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، موجز تاريخ الدولة السعودية لفترة (١١٥٧هـ – ١٧٤٤م)(١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م) ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٨

٧٩- قدري قلعجي ، الخليج العربي بحر الاساطير، ط٢ ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٩٢

٨٠- كاميليا ابو جبل ونجاح محمد ، تاريخ الوطن العربي الحديث (بلاد الشام والعراق) ، تدقيق : نجاح هارون ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩

٨١- لوتسكي ، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ترجمة : عفيفة البستاني ، بيروت ، دار الفارابي ،٢٠٠٧

٨٢- مايسة محمد محمود مرزوق ، العلاقات الأمريكية – السعودية في ظل المتغيرات الاقليمية (٢٠١١– ٢٠١٦) ، ط١ ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢٠

٨٣- مجموعة من الباحثين ، السياسة الامريكية والعرب، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٢

٨٤- محمد إبراهيم دسوقي ، الجوانب القانونية في ادارة المفاوضات وابرام العقود ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٥

٨٥- محمد أبو الاسعاد ، السعودية والأخوان المسلمون ، القاهرة ، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان ، ١٩٩٥

٨٦- محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، ، بلا ، عالم المعرفة ، ١٩٨٢

٨٧- محمد المانع ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ترجمة عبد الله الصالح العثيمين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٥ هجرية

٨٨- محمد النيرب ، العلاقات الامريكية السعودية ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤

٨٩- محمد بن عبد الله السيف ، عبد الله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة ، ط١ ، بلا ، ٢٠٠٧

٩٠- محمد جلال كشك ، السعوديون والحل الاسلامي ، ط٤ ، القاهرة ، المطبعة الفنية ، ١٩٨٤

٩١- محمد حرب ، الملك فيصل بن عبد العزيز ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩١

٩٢- محمد حسن العيدروس ، السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي ، ط١ ، ابو ظبي ، دار المتنبي للطباعة والنشر، بلا

٩٣- محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢ ، الكويت ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،١٩٩٨

٩٤- محمد حسن العيدروس ،الحدود العربية في الجزيرة العربية ، د.ط. دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، ٢٠٠٢

٩٥- محمد حميد السلمان ، الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧- ١٥٢٥ ، الامارات العربية المتحدة ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠

٩٦- محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربي مقاربة سوسيوتاريخية وقانونية لمسألة الحدود الطبيعية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩

٩٧- محمد سعيد المسلم ، ساحل الذهب الاسود، ط٢ ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، بلا

٩٨- محمد صادق إسماعيل ، التجربة الإمارتية ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٧

٩٩- محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، ط١، الرياض ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠٠١

١٠٠- محمد نصر مهنا ، تحديث الخليج العربي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٠

١٠١- محمد نصر مهنا ، دليل الخليج العربي (دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، بلا

١٠٢- محمود بهجت سنان ، أبوظبي والاتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي ، ط١ ، بغداد ، دار البصري ، ١٩٦٩

١٠٣- محمود بهجت سنان ، تاريخ قطر العام ، ط١، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٦

١٠٤- محمود شكري الالوسي ، تاريخ نجد ، تحقيق : محمد بهجة الاثري ، د.ط ، بغداد ، دار الوراق ، ٢٠٠٧

١٠٥- مديحة احمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين ، ط١ ، الرياض ، دار الشروق ، ١٩٨٠

١٠٦- مذكرات ايزنهاور ، ترجمة : هيوبرت يونغمان ، ط١ ، بلا ، ١٩٦٩

١٠٧- مصطفى عقيل الخطيب ، الخليج العربي دراسات في الاصول التاريخية والتطور السياسي ، ط١ ، الدوحة ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، ٢٠١٣

١٠٨- مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، ترجمة : عبد الآله النعيمي ، ط٢ ، دار الساقي ، بلا

١٠٩- مضاوي الرشيد ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث ، ط١، بيروت ، دار الساقي، ٢٠٠٢

١١٠- مفيد الزيدي ، تاريخ قطر المعاصر ١٩١٣- ٢٠٠٨ ، ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠

١١١- مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨- ١٩٧١ ، ط١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠

١١٢- مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الامريكية ، ترجمة حسين حيدر ، ط١ ، بيروت ، عويدات للنشر والطباعة ، ٢٠٠٦

١١٣- مكفرسن وف .دبليو . اولبقر ، ارامكو النفط والاستعمار ، بلا

١١٤- منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الثانية(عهد الامام فيصل بن تركي) ، ط١ ، بيروت ، دار النفائس ، ١٩٩٤

١١٥- منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ، الدولة السعودية الاولى ،ج٢، ط٢، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣

١١٦- منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الاولى ، سيرة محمد بن عبد الوهاب ودعوته ، سيرة محمد بن سعود وحروبه ، ج١، ط٢، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣

١١٧- منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الاولى (عهد الامام سعود الكبير) ، ج٣ ، ط٢ ، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣

١١٨- منير العجلاني ، تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية ، ج٥ ، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٠

١١٩- ناجيل هاملتون ، المناصرة الأمريكيون ، ط١، ، بيروت ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،٢٠١٣

١٢٠- نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الامريكية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة احمد مغربي ، ط١، بيروت ، دار الساقي ،٢٠١٣

١٢١- نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ ، ط١، بيروت ، دار الساقي ،٢٠١٧

١٢٢- هـ . س . ارمسترونج ، سيد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود قصة تأسيس المملكة العربية السعودية ، ترجمة : يوسف نور عوض ، مصر، مطبعة الاهرام ، ١٩٩١

١٢٣- هاري سانت جون فيلبي ، أيام فليبي في العراق ، ترجمة : جعفر الخياط ، بيروت ، دار الكاشف ،١٩٥٠

١٢٤- هاري سانت جون فيلبي ، مغامرات النفط العربي ، ترجمة :عوض البادي، ط١ ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠١

١٢٥- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى (المشرق العربي والاطماع الدولية) ، ترجمة : عبد الحكيم الاربد ، ط٢ ، بنغازي ، الدار الجماهيرية ، ٢٠٠٧

١٢٦- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى ، الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة : محمد مخلوف ، ط١ ، الجزائر ، دار قرطبة للنشر،١٩٩٢

١٢٧- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى ، الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة : محمد مخلوف ، ط١ ، دار قرطبة للنشر ، الجزائر ، ١٩٩٢

١٢٨- وداد سالم محمد ، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، تقرير ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦

١٢٩- وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥-١٩٩١ ، ط١ ، لندن ، دار الحكمة ، ١٩٩٢

١٣٠- اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط١ ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٩٥

١٣١- يوسف عثمان الحزيم ، ١٥ مبدأ للقيادة عند الملك عبد العزيز ، الرياض ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨

رابعا : المصادر باللغة الانكليزية :

1- Gail Blasser, US Presedents ,Ohio. 2001

2- Helen Chapin Metz ,Federal Research Division ,Library Of Congress, 5th ed ,1992

3- J . B . Kelly , The Buraimi Oasis Dispute , Wiley On behalf Of the Royal Institute Of IN In terntioal Affairs , 3 J.u.l ,1956

4- Peter S. Jenkins , War and Happiness , Springer International Publishing , Canada 2019

5-MANUEL FRÖHLICH , The UN Secretary- General and the Security Council , 1st Ed , OXFORD UNIVERSITY PRESS , 2018

United States. Congress Senate ، 6-Hearings , Volume 9 , U.S. Government Printing Office , WASHINGTON: 1956

خامسا : البحوث والدراسات باللغة العربية :

١- إبراهيم محمد الحديثي ، الجريدة الرسمية (ام القرى) : اللسان الدستوري للملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة القصيم، مج١٢ ، ع٥، ٢٠١٩

٢- إبراهيم محمد سليمان ، العلاقات الخارجية لأسرة آل ثاني في مرحلة تأسيس دولة قطر ، مجلة ادأب الفراهيدي ، ع٢٦ ، ٢٠١٦

٣- أحلام علي أحمد ابو قايد ، عمارة مدينة الدرعية من خلال كتابات وليام فيسي ١١٥٧ – ١٣٣٦ هـ / ١٧٤٤ – ١٩١٧م ، مجلة المؤرخ العربي ، جامعة ام القرى ، ع٢٠ ، مج٢، ٢٠٢٢

٤- أحمد صالح خليفة ، اثر النفط في توجه الولايات المتحدة الامريكية نحو المملكة العربية السعودية ١٩٥٣- ١٩٦٣م ، مجلة الفراهيدي ، ع٢٣ ، ايلول ٢٠١٥

٥- أحمد صالح خليفة ، هدى إسماعيل محمود ، اثر النفط في الخلاف الحدودي البري بين المملكة العربية السعودية وقطر ١٩٢٢ – ١٩٦٥ ، مجلة جامعة الانبار ، ع ١ ، ٢٠١٢

٦- احمد يونس زويد الجشعمي وإيهاب حسين علي العجيلي ، الدور البريطاني في امارات الساحل العماني ١٨٩٢-١٩٣٩م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع٢٠، ٢٠١٥

٧- إيهان جعفر محمد طاهر، اثر الخلافات السعودية البريطانية حول حدود منطقة البريمي على مصالح الشركات النفطية الأمريكية فيها ١٩٣٣ – ١٩٥٤، مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو ، مج٩ ، ع٤ ٢٠١١،

٨- أيمن احمد محمد محمود ، اتفاقيات وقضايا ترسيم الحدود السياسية بين الاردن والسعودية ١٩٢٢ – ١٩٤٦م، مجلة وقائع تاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ع٣٣ ، ٢٠٢٠

٩- بدري الدين عباس الخصوصي ، اهتمام الولايات المتحدة ببترول الخليج العربي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، مج ٨ ، ع٣١ ، ١٩٨٢

١٠- بسمة خليل نامق الأوقاتي ، التوازن والخلل في علاقات التحالف العلاقات السعودية /الأمريكية (إنموذجا) ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج٢١ ، ع٢ ، ٢٠١٠

١١- بسمة خليل نامق الاوقاتي ، الثبات والتغيير في الاستراتيجية الامريكية في انتخابات الرئاسة الامريكية ٢٠٠٨ وتداعياتها على العراق والمنطقة ، مجلة الدراسات الدولية ، ع٣٨ ،٢٠٠٨

١٢- توفيق سلطان اليوزبكي ، الملامح العامة للمطامع الاستعمارية في الخليج العربي بين القرنين السادس عشر والعشرين ، ادأب الرافدين ، جامعة الموصل كلية الآداب ، ع٨ ، ١٩٧٧

١٣- تيسير جدوع علوش ، الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي واثرة على الانظمة السياسية فيه ١٩٦٨ – ١٩٧١ ، مجلة الجامعة العراقية ، كلية التربية للبنات ، ع٤٥ ، مج٣ ،٢٠١٩

١٤- تيسير جدوع علوش ، العلاقات الإماراتية الصينية ١٩٧١- ١٩٩٠ ، البحوث المحكمة ، مجلة علمية ، كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، ع١٥ ، ج٢، السنة الثامنة ، ٢٠٢١

١٥- ثابت العمري ، التدخل السعودي في الشؤون العمانية ١٩٥٢- ١٩٦٠ (دراسة وثائقية) مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، جامعة اليرموك ، الاردن ، مج٩،ع١، ٢٠١٢

١٦- ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد ودورة في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦ ، بحث منشور في مجلة سر من رأى جامعة تكريت ، مج٦ ، ع٢٣ ، الستة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠

١٧- جعفر اصغر عباس ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وقيام اتحاد الامارات العربية ١٩٦٨- ١٩٧١م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج١٥ ، ع٥ ، ٢٠٠٨

١٨- حامد حميد كاظم ، النفط العربي وتأثيره على العلاقات البريطانية- الأمريكية خلال القرن العشرين ، مجلة مداد الآداب ، كلية الرشيد الجامعة ، مج١ ،ع ٦، ٢٠١٣

١٩- حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج العربي في لعبة الصراع والهيمنة الدولية وفرص التكامل الخليجي ، المجلة الدولية والسياسية ، ع٢٣ ، ٢٠١٣

٢٠- حسين السيد شعلان ، درس فيتنام انتصار حرب الشعب : قراءه سياسية لاتفاقية فيتنام ، جوهر الاتفاقية تراجع أمريكي وانتصار الثورة ، مؤسسة الاهرام ، مجلة الطليعة ، مج٨ ، ع١٢ ، ١٩٧٢

٢١- حسين حامد عبد واحمد مطلب عبد الله ، سياسة هارولد ويلسون اتجاه الحرب في فيتنام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، كلية التربية الجامعة العراقية ، مج١ ، ع١٦ ، ٢٠٢٠

٢٢- حسين عبد القادر محيي التميمي وناظم رشم معتوق الامارة ، الخلافات بشأن خور العديد بين السعودية وابوظبي ، ١٩٣٤ –١٩٥٢ ، مجلة الخليج العربي ، كلية الآداب جامعة البصرة ، مج ٣٨ ،ع١- ٢، ،٢٠١٠

٢٣- حسين محسن هاشم القصير ، سياسة الباب المفتوح ، دراسة تاريخية في جذورها ومنابعها ، مجلة جامعة ذي قار ، مج١٠ ،ع١ ، ٢٠١٥

٢٤- حمد بن عبد الله العنقري ، اتفاقية البريمي بين الدولة السعودية الثانية وسلطنة مسقط وعمان ١٢٦٩هـ –١٨٥٣م ، مجلة ، دارة الملك عبد العزيز ، ع٣ ، السنة الثالثة والثلاثين

٢٥- حيدر قاسم مهدي ، أثير ناظم عبد ، مراحل تطور الاستراتيجية الأمريكية تجاه سلطنة عمان ، المجلة السياسية والدولية ، مج٢ ، ملحق العدد الثاني والخمسون ،٢٠٢٢

٢٦- خالد عبد القادر الجندي ، دور البعثات التبشيرية في ايقاظ القومية العربية ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٢ ، ع ٥ ، ٢٠١٩

٢٧- خليل جودة عبد الخفاجي ، بريطانيا والنزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي (واحة البريمي إنموذجا) ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، جامعة سامراء ، مج ٩ ، ع٣٨، ٢٠٢٢

٢٨- خليل حمود عثمان الجابري ، امتيازات شركة الاتصال البريطانية واثرة في التنافس الأمريكي – البريطاني في المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٥ ، مجلة جامعة بغداد ، كلية التربية ، ع٥٨ ، ٢٠١٧

٢٩- رسائل جون كرين عن رحلة والدة تشارلز كرين إلى العراق والخليج العربي في عام ١٩٢٩م ، ترجمة ، محمد بن علي العبد الطيف ، بحوث مترجمة ، جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ كلية الآداب ، ١٤٤٢ – ٢٠١٨ م

٣٠- ريتشارد بريس وفريق من المحللين ،امريكا والسعودية تكامل الحاضر وتنافر المستقبل ، ترجمة سعد هجرس ، دراسة مقدمة من مكتبة الكونجرس ومقدمة الى لجنة الكونجرس الفرعية الخاصة بأوربا ، ١٩٨١

٣١- زهير قاسم محمد وميثاق فتاح خلف ، الشيخ عبد الله آل ثاني ودوره السياسي والاقتصادي في قطر حتى عام ١٩٤٩ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١

٣٢- زهير قاسم محمد علي ، الصراع النجدي الحجازي والموقف البريطاني ١٩٣١- ١٩٣٥ ، مجلة سامراء ، مج١٣ ، ع٤٦ ، ٢٠١٦

٣٣- زهير قاسم محمد السامرائي ، السياسة الأمريكية تجاه عمان بعد قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٨١ ، مجلة سر من رأى ، جامعة سامراء مج ٩ ، ع٣٤ ، ٢٠١٣

٣٤- سارة محمود عبد الحليم ، النزاع بين قطر والبحرين حول جزر آل "حوار" ، مجلة وقائع تاريخية ، جامعة القاهرة ، ع ٢٧، ٢٠١٧

٣٥- سبله طلال ياسين عبد الخضر ، التعليم في سلطنة عمان ١٩٣٢-١٩٨٠ ، مجلة الخليج العربي ، مج٤٢ ، ع ٣-٤ ، ٢٠١٤

٣٦- ستار علك الطفيلي ، النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع١٤ ، كانون الاول ٢٠١٣

٣٧- سعد حقي توفيق ، التنافس الدولي وضمان امن النفط ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ع٤٣، بلا

٣٨- سلمى عدنان محمد ، السيطرة السعودية الكاملة على شركة أرامكو ، مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مج ٣٧ ، ع ١-٢، ٢٠٠٩

٣٩- سليم كاطع علي ، التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، دراسة دولية ، مجلة مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، ع٤٥، ٢٠١٠

٤٠- سمر عبد الله هويدي ، دور المفاوضات الدولية كأحدى الطرق السلمية لحل المنازعات بين الدول ، مجلة اكليل لدراسات الانسانية ، كلية العلوم جامعة المثنى ، ع١٤، ٢٠٢٣

٤١- سميرة إسماعيل الحسون ، ملامح من العلاقات السعودية – الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود ، مجلة مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مج ٣٧ ، ع١-٢، ٢٠٠٩

٤٢- سميرة إسماعيل الحسون و طيبة خلف عبد الله ، اثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية المصرية ، مجلة ادأب البصرة ، ع٦١، ٢٠١٢

٤٣- شاكر حسين دمدوم وحسين فالح جياد ، موقف المملكة العربية السعودية من فشل الاتحاد التساعي بين مشيخات الساحل العماني واستقلال البحرين وقطر ١٩٧٠ – ١٩٧١ ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية جامعة ذي قار، ع٩، ٢٠٢٢

٤٤- صالح خضر محمد ، انشطة القناصل البريطانيين في قطر في عهد اسرة آل ثاني ١٨٦٨-١٩١٤، مركز الدراسات الاقليمية، كلية التربية ، جامعة كركوك، مج٨ ، ع١، ٢٠١١

٤٥- صبري فالح الحمدي ، الممهدات التاريخية لعملية التحديث في المملكة العربية السعودية والعوامل المشجعة والمعارضة لتطورها ١٩٢٦-١٩٥٣ ، مجلة جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مج ٣٨ ، ع٦٧، ٢٠١٤

٤٦- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ١٧٤٥-١٨١٨ واثرها على مجتمع شبه الجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، مج ٧ ، ع٢٥ ، ١٩٨١

٤٧- عبد الرحمن عبد العزيز الحصين ، جهود الأمام تركي بن عبد الله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية ، مجلة جامعة ام القرى ، ، جامعة كركوك ج١٥ ، ع٢٦ ، ٢٠٠٣.

٤٨- عبد الأمير الحيالي و فراس عبد الجبار ، دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة ديالى ، ع٣٣ ، ٢٠٠٩

٤٩- عبد الرزاق سليمان ابو داود ، نظرية الحدود الدولية وسياستها في شبه الجزيرة العربية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٣

٥٠- عبد الرزاق خلف محمد الطائي ، النفط وما احدثه من تغيرات اقتصادية واجتماعية في اقطار الخليج العربي ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠

٥١- عبد الله بن ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن عبد العزيز تجاه شركة أرامكو ، مجلة الدارة الملك عبد العزيز ، الرياض، مج٣٢، ع٤، ، ٢٠٠٦

٥٢- عبد الله سليمان المغني و سعاد عبد الله الهامور ، الاتفاقيات النفطية بين امارات الساحل وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٧٠ ، ، مجلة المؤرخ المصري ، جامعة الشارقة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٥٨ ، ٢٠٢١

٥٣- عبير خليل إبراهيم ، المصالح والنشاطات الأمريكية في منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين " المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان " إنموذجاً ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج١٢ ، ع٣ ، ٢٠٢٢

٥٤- علاء رزاك فاضل ، العلاقات الأمريكية – البحرينية في ظل اتفاقية التمركز ١٩٧١- ١٩٧٧ دراسة في الوثائق الأمريكية ، مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، مج٤٩ ، ع٣، ايلول ٢٠٢١

٥٥- علي عظم محمد و عقيل زاهر سلمان آل علي ، السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية تجاه المنطقة العربية ١٩٦٤- ١٩٨٢ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، ع٣٣ ، ٢٠٢٣

٥٦- علي محمد حسين ، مشكلات الحدود في منطقة الخليج العربي (الاطار القانوني والبعد السياسي) ، دراسات دولية ،ع٥٦

٥٧- علي معجل خلف وكهلان كاظم حلمي ، شركة النفط الانكليزية – الفارسية في قطر الجهود والمفاوضات ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج٢٩ ،ع ١١ ، ج٢ ، ٢٠٢٢

٥٨- عليان عبد الفتاح الجالودي و محمد أحمد المقداد ، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ، عمان ، جامعة آل البيت ، اعمال المؤتمر العلمي الرابع ، ٢٠٠٧

٥٩- علياء حميد عبيد الزعابي و ثابت غازي العمري ، الاوضاع الاقتصادية في أمارات الساحل المتصالح خلال الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨ – ١٣٦٤ هجري / ١٩٣٩ – ١٩٤٥ م ، مجلة المؤرخ المصري ،ع٦٢ ، ٢٠٢٣

٦٠- غسان غازي يوسف الجشعمي ، امتيازات شركات النفط في العراق ١٩٢٥- ١٩٥٢ ، مجلة الباحث ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني ، تربية كربلاء ، ١٠ أيار ٢٠٢٢

٦١- فارس محمود فرج ، مؤيد محمود حمد ، المشاكل والخلافات الحدودية حول واحة البريمي ١٩٥٣- ١٩٧٠ ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، مجلة اكاديمية ، مج ١١ ، ع ٤,٢ ، ٢٠١٩

٦٢- فهد عباس السلمان ، دور المملكة العربية السعودية في استقلال أمارات الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ،كلية التربية ، جامعة كركوك ، ع١٧، السنة التاسعة ٢٠١٥،

٦٣- فهد عباس سليمان السبعاوي ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١ ، مجلة جامعة كركوك كلية التربية ، مج٥ ، ع١، ٢٠١٠

٦٤- فهد عباس سليمان السبعاوي ، العلاقات الاقتصادية البريطانية – السعودية ١٩٧٤- ١٩٧٦ ، المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، مج ١٧ ، ع٦٨ ، ٢٠٢١

٦٥- رأفت غنيمي الشيخ ، المصالح البترولية الامريكية في البصرة ، مجلة الدارة ، مج ٩ ، ع١ ، ١٩٨٣

٦٦- كريم محمد رجب الصباغ ، التقسيم العادل لحقول النفط والغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط ، مجلة حقوق دمياط للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة دمياط ، ع٣ ، ٢٠٢١

٦٧- محمد احمد ، التطور التاريخي للعلاقات الالمانية السعودية في ثلاثينات القرن العشرين في ضوء الوثائق الالمانية ، مجلة جامعة دمشق ، مج٢٦ ، ع٣-٤، ٢٠١٠

٦٨- محمد علي محمد التميم ، مشكلة البريمي ١٩٤٩-١٩٧٤ ، مجلة جامعة كركوك ، مج٢ ، ع١ ، ٢٠٠٧

٦٩- محمد مرعي جاسم ، الوسطية في السلوك السياسي الخارجي العماني (١٩٧٠- ٢٠٢٠) ، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية ، جامعة الامام جعفر الصادق (علية السلام) / فرع المثنى ، ع٦٢ ، ٢٠٢١

٧٠- محمود محمد الجبارات ، علاقات سلطنة مسقط وعمان مع الولايات المتحدة الامريكية بيت الحربين العالميتين (١٩١٩ – ١٩٣٩) ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار ، مج ٩ ، ع ٢ ، ٢٠١٥

٧١- محمود محمد عصفور ، مشكلة واحة البريمي : دراسة في الجغرافية السياسية، جامعة عين شمس كلية البنات ، ع٨ ، ١٩٧٤

٧٢- مقرب خليفة السويدي ، السياسات الاجتماعية الحديثة نافذة المستقبل بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، ع٣٧، ٢٠٢٢

٧٣- مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، المدينة المنورة في صحيفة ام القرى احداث واخبار ١٣٤٣_١٣٧٢هـ ، مجلة دراسات وبحوث المدينة المنورة ، ع١٠ ، رمضان ١٤٢٥ ، نوفمبر ٢٠٠٤

٧٤- مريم الحمادي ومحمد بني سلامة ، السياسة القطرية تجاه حل النزاع الحدودي مع المملكة العربية السعودية ١٩١٣ – ١٩٩٢ ، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، الجامعة الاردنية ، مج٤٨ ، ع٢ ، ٢٠٢١

٧٥- مشاري عبد الرحمن النعيم ، النزاعات الحدودية بين الدول الناشئة : النزاع الحدودي البحريني القطري ١٩٣٥ – ٢٠٠١ ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج ٢٣ ، ع٢، ٢٠١١

٧٦- مفيد كاصد الزيدي ، معاهدة جدة ١٩٢٧ صفحة في العلاقات السعودية البريطانية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية ، مجلة البحوث والدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ع٢٦، ١٩٩٦

٧٧- مؤيد محمود حمد و امجد حردان محمود ، التنافس البريطاني الامريكي حول المصالح النفطية في المملكة العربية السعودية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، مجلة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج٢٦ ، ع٤، ٢٠١٩

٧٨- ميثاق خير الله جلود ،الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل ، مج ١١، ع٣٣، ٢٠١٤

٧٩- ناصر بن محمد الجهيمي ، ضم الملك عبد العزيز الاحساء في ضوء الوثائق البريطانية والعثمانية والمصادر المحلية، مجلة الدارة الملك عبد العزيز، ع٣ ، السنة السادسة والثلاثون ،٢٠٠٩

٨٠- نجاة عبد القادر الجاسم ، قاعدة الظهران الجوية الأمريكية ١٩٤٢-١٩٤٥ ، المجلة التاريخية المصرية ، مج٣٣ ، ١٩٨٦

٨١- هالة مهدي خيري ، العلاقات الأمريكية الخليجية الكويت والبحرين إنموذجاً ١٩٣٩- ١٩٧٣ ، مجلة ايسن للأثار والتاريخ واللغات القديمة ، جامعة بابل ، ع١، كانون الثاني ٢٠٢١

٨٢- وداد خضير حسين واخرون ، العلاقات السعودية الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨- ١٩٨١ ، مجلة ادأب ذي قار ، مج١ ، ع٣ ، ٢٠١١

٨٣- يوسف بن سعيد الكاسبي ، بهية بنت سعيد بن جمعة العذوبية ، ازمة واحة البريمي العمانية في منتصف القرن العشرين دراسة في النشأة والمالات ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الاردن ، مج٣ ، ع٢ ، ٢٠٢٣

٨٤- يوسف سامي فرحان حسين الدليمي ، الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان ودوره السياسي والاقتصادي في امارة أبو ظبي ١٩٢٨ – ١٩٦٦، مجلة الباحث، جامعة الانبار ، مج ٤٣ ، ع٢ ، ج٢ ، نيسان ٢٠٢٤

سادسا : الصحف :

١- جريدة الاتحاد ، ١٠ اذار ١٩٥٣

٢- جريدة الانباء ، ١٠ نيسان ١٩٥٣

٣- جريدة الانباء ، ٢٤ كانون الاول ١٩٥٣

٤- جريدة الأيام ، بلا

٥- صحيفة البلاد السعودية ، ١٩٥٤

٦- صحيفة السياسة الدولية ، نيسان ،١٩٦٧

٧- صحيفة ام القرى ، ٤ تشرين الثاني ١٩٥٥

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Misan / College of Education

Department of History

The position of the United States of America towards the Saudi border dispute with Oman, Abu Dhabi, and Qatar until 1974

A Thesis submitted by the student

Ahmed Nasser Hassan Al-Kanani

To the Council of the College of Education / University of Misan it is part of the requirements for obtaining a master's degree in modern and contemporary history

Supervised by

Prof . Dr

Amir Ali Hussein

1446 AH 2024 AD

Abstract

The "Position of the United States of America on the Saudi border dispute with Oman, Abu Dhabi, and Qatar until 1974" is a significant topic that warrants research, analysis, and in-depth study. This is due to several factors, the most important of which is that the Arab region in general, and the Arabian Gulf region in particular, has witnessed numerous border disputes, which are rarely observed in other parts of the world.

This study consists of four chapters, in addition to the introduction and conclusion. The first chapter, which came in the form of an introduction, was devoted to a cycle consisting of two sections. The first section was devoted to studying the historical roots of the border dispute that took place between the Kingdom of Saudi Arabia and its neighbors, while the second section dealt with the historical roots. The American presence in the Arabian Gulf region and how it penetrates the region by following missionaries at times and medical teams at other times, in order to give a better picture of the American presence in the region , The second chapter consists of three sections, the first of which is devoted to the concession that Aramco obtained in the Al-Ahsa region in the Kingdom of Saudi Arabia in 1933.

The second section deals with the role of the American company Aramco in sparking the border dispute between the Kingdom of Saudi Arabia and its neighbors, while The third

section was devoted to the position of the United States of America regarding the first negotiations during the border dispute

In the first section, the third chapter dealt with the position represented by the United States of America regarding the negotiations after the border dispute developed, and the second section was devoted to the cessation agreement that was concluded between Saudi Arabia on the one hand and Britain and its representative on the other hand and its collapse, and

what is the American position on the development of the dispute after that, or the topic The third was devoted to the failure of arbitration between the Kingdom of Saudi Arabia over the disputed areas and the British occupation of the Buraimi Oasis in 1955 AD As for the fourth and final chapter, the first section was devoted to the position represented by the United States of America regarding the development of the border dispute after the British occupation of Buraimi. The second section dealt with the impact of the British withdrawal from the Arabian Gulf on the border dispute, the developments that occurred, and the American position on the withdrawal in 1971. The third section was devoted to the position of the United States of America regarding resolving the border dispute between the Kingdom of Saudi Arabia, Oman, Abu Dhabi, and Qatar in 1974 AD.

The letter relied on a number of important sources, most notably the published American documents Foreign Relation Of The United States (F.R.U.S), which are correspondence

and reports of American embassies in the Arab region, and minutes of meetings and correspondence carried out by American officials with various international figures, where These documents constituted a rich source of original information, which in turn enriched the research and shed light on important aspects of the position of the United States of America on the border dispute .

The researcher also relied on published Saudi documents (the offer of the Kingdom of Saudi Arabia, arbitration to settle the border dispute between Muscat, Abu Dhabi and the Kingdom of Saudi Arabia), and they were treated with caution because they represent the Saudi point of view in the arbitration issue regarding the border dispute over the Buraimi Oasis, and they also provided an important historical narrative. About the disputed area .

In addition to the documents, the researcher relied on a number of Arab and Arabized sources, as well as foreign ones, which are too narrow to mention here. Perhaps the most important of them is by Dr. Talib Muhammad Wahim, The British-American Competition for Arabian Gulf Oil, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1982, which shed light on the competition and oil concessions in the Kingdom. Saudi Arabia and the border disputes between it and its neighbors, as well as Jamal Zakaria Qasim writing the history of the modern and contemporary Arabian Gulf with a group of parts, which provided rich material for the Arabian Gulf region, especially since the

duration of the study was rich in many sources, and it is one of the solid studies، Likewise, Salem Mashkoor's book, Border Disputes in the Arabian Gulf, The Dilemma of Sovereignty and Legitimacy, where the researcher enriched himself with a number of topics to provide rich material that would benefit the researcher in shedding light on the events. The researcher also relied on Mahmoud Bahjat Sinan, Abu Dhabi and the United

Arab Emirates and the Problem of Al-Buraimi, Dar Al-Basri, 1st edition. , 1969, and it is one of the solid sources In addition, the researcher relied on a number of letters and dissertations, and perhaps the most

important of the researcher Amir Ali Hussein's letters was the border dispute over the Buraimi Oasis between Saudi Arabia, Oman and Abu Dhabi, which was submitted to the University of Basra, College of Arts, to obtain a master's degree in modern and contemporary history, where he explained the border dispute with some clarity.

Details in terms of its historical roots, the parties to the conflict, the reasons that led to the border dispute, and the solutions reached by the parties to the conflict.

The researcher also relied on the doctoral thesis of Dr. Muhammad Ali Muhammad Al-Tamim, Saudi-American Relations 1964-1975, which shed light on important aspects of Saudi-American relations, as well as the beauty of Hamada Al-Hamid، Problems of political borders in the Arabian Gulf

region and the Arabian Peninsula 1850-1971, which provided us with a huge amount of information regarding the research period.

The researcher reached several conclusions, including that the border dispute has deep roots, though not as profound as initially perceived during the study period. Additionally, the dispute was resolved through Arab efforts, but with guidance from the United States of America.

Finally, we hope that we have succeeded in writing this academic scientific research in service of the research process. Despite the incompleteness of human effort, we hope that wehave succeeded in adding a modest scientific study to the historical library and in service to science, and we ask God Almighty to grant everyone success. For what he loves and is satisfied with.

Researcher

e